وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة آكلي محند أولحاج ـبالبويرةـ

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم الاجتماع الانحراف و الجريمة

العوامل السوسيولوجية المؤدية إلى هروب المراهقات من البيت الأسري

دراسة ميدانية لحالات في مصلحة الملاحظة و التربية في الوسط المفتوح لولاية البويرة

إعداد الطالب(ة):

- رزقان عودة
- العمري منير

إشراف الأستاذ(ة):

ولد قويل خليدة

السنة الجامعية: 2021 – 2022

كلمة شكر

أحمد الله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة ووفقني على أداء هذا العمل وأستعينه وأستغفره.

أتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من أعانني ولو بكلمة تشجيع في إنجاز هذه المذكرة.

وأخص بالذكر الأستاذة المشرفة الدكتورة: ولد قويل خليدة التي أتوجه لها بخالص الشكر والتقدير على كل ما قدمته لنامن دعم ونصائح التي كانت عونا لنا في إعداد هذه المذكرة وعلى التوجيهات التي أعطتها لنا لإنجاز هذا العمل في جميع مراحله.

وكذا أتقدم بالشكر لكل أساتذة علم الاجتماع انحراف

و جريمة. وكل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

إهـــــداء

الحمد الله رب العرش العظيم، الذي جاد علينا بنور العلم فأنعم علينا فأفضل بتوفيقي في إنجاز هذه المذكرة، وأزكى الصلاة والسلام على صفيه وخليله محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والرسل أكرم السابقين واللاحقين، أهدي ثمرة جهدي إلى:

روح جدي و جدتي رحمهما الله وأسكنهما فسيح جنانه و إلى والديا أطال الله في عمرهما، اللذان تفهما وضعيولم يذخرا جهدا لتحفيزي وتوجيهي

إلى إخوتي كمال، عمرو، أكلي فريد، و أخي الصغير ماجيد، و أختي نوال.

وإلى زملائي في العمل و صديقاتي و كل طاقم مصلحة الوسط المفتوح

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد، ولو بكلمة مشجعة.

وإلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

عودة

إهـــــداء

إلى من شجعني على المثابرة طوال عمري، أبي العزيز

إلى من بها أعلو، و بها أرتكز، إلى القلب المعطاء إلى أمي الحبيبة

إلى من بذلوا جهدا في مساعدتي في مشواري الدراسي إخوتي و أختي الغالية

إلى أسرتي و إلى أصدقائي و زملائي

إلى كل من ساهم و لو بحرف في حياتي الدراسية

منير

الفهرس

فهرس المحتويات	الصفحة
الشكر	–
الإهداء	–
مقدمة	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.	
المبحث الأول: منهجية اختيار البحث.	–
المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع.	**05**
المطلب الثاني: إشكالية البحث.	**06**
المطلب الثالث: فرضيات البحث.	**08**
المطلب الرابع: أهمية البحث.	**08**
المطلب الخامس: أهداف البحث.	**09**
المطلب السادس: تحديد المفاهيم.	**09**
المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية.	–
المطلب الأول: منهج البحث.	**15**
المطلب الثاني: عينة الدراسة.	**15**
المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات.	**16**
المطلب الرابع: مجالات البحث.	**18**

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة.	–
المبحث الأول: النظريات المفسرة لانحراف و هروب المراهقات من المنزل.	**27**
المطلب الأول: النظرية البيولوجية.	**27**
المطلب الثاني: النظرية النفسية.	**28**
المطلب الثالث: النظرية الاجتماعية.	**29**
المطلب الرابع: نظرية الوصم.	**31**
المطلب الخامس: نظرية الاختلاط التفاضلي.	**31**
المبحث الثاني: المقاربة السوسيولوجية.	**33**
المطلب الأول: نظرية البنائية الوظيفية.	**33**
المطلب الثاني: نظرية اللامعيارية.	**35**
المطلب الثالث: نظرية المخالطة الفارقة.	**39**
المبحث الثالث: الدراسات السابقة.	**41**
المطلب الأول: الدراسات العربية.	**42**
المطلب الثاني: الدراسات الجزائرية.	**48**
المطلب الثالث: مناقشة الدراسات السابقة.	**51**
الفصل الثالث:المراهقة، خصائصها، الانحرافات المرتبطة بها.	–

المبحث الأول: المراهقة.	–
المطلب الأول: تعريف المراهقة.	**54**
المطلب الثاني: مراحل المراهقة.	**56**
المطلب الثالث: أشكال المراهقة.	**57**
المطلب الرابع: خصائص المراهقة.	**58**
المطلب الخامس: حاجات المراهقين.	**60**
المطلب السادس: النظريات المفسرة للمراهقة.	**61**
المطلب السابع: مشكلات المراهقين.	**63**
المبحث الثاني: الانحرافات المرتبطة بالمراهقة.	–
المطلب الأول: تعريف الانحراف.	**64**
المطلب الثاني: أنواع الانحراف.	**65**
المطلب الثالث: عوامل الانحراف.	**66**
المطلب الرابع: أشكال الانحراف.	**68**
المطلب الخامس: هروب المراهقات من المنزل.	**69**
الفصل الرابع: المحيط الأسري وعلاقته بانحراف المراهقات.	–
المبحث الأول: التفكك الأسري وعلاقته بانحراف المراهقات.	–

المطلب الأول: تعريف التفكك الأسري.	**76**
المطلب الثاني:أنماط التفكك الأسري.	**77**
المطلب الثالث: مظاهر التفكك الأسري.	**78**
المطلب الرابع: عوامل التفكك الأسري.	**79**
المطلب الخامس: تأثير التفكك الأسري على هروب المراهقات من المنزل.	**81**
المبحث الثاني: المستوى المعيشي المتدني للأسرة وعلاقته بانحراف المراهقات.	**–**
المطلب الأول: تعريف المستوى المعيشي المتدني للأسرة.	**81**
المطلب الثاني:مظاهر تدني المستوى المعيشي المتدني للأسرة.	**82**
المطلب الثالث: تأثير المستوى المعيشي المتدني للأسرة على هروب المراهقات من المنزل.	**84**
الفصل الخامس: جماعة الرفاق وتأثيرها على انحراف المراهقات.	**–**
المبحث الأول: تعريف جماعة الرفاق وأنماطها.	**–**
المطلب الأول: تعريف جماعة الرفاق.	**88**
المطلب الثاني:أنماط جماعة الرفاق.	**89**
المبحث الثاني: عوامل الانتماء لجماعة الرفاق وأهم وظائفها.	**–**
المطلب الأول:عوامل الانتماء إلى جماعة الرفاق.	**90**
المطلب الثاني: وظائف جماعة الرفاق.	**91**

الفصل السادس: الإطار الميداني للدراسة.	**–**
عرض الحالات وتحليلها.	**95**
مناقشة نتائج الدراسة.	**115**
الإستنتاجات العامة للدراسة.	**116**
الخاتمة.	**119**
قائمة المراجع.	**–**
الملاحق.	**–**

مـــقـــدمـــة

مقدمة:

لقد ظل علماء النفس الجنائي وقتا طويلا ينادون بأن الجنوح ظاهرة نفسية اجتماعية بالدرجة الأولى حيث يقدم الجانح على إتيان سلوك مخالف للضمير العام للجماعة، والذي يقوم على عدم التوافق أو الصراع النفسي بين الفرد ونفسه أو بين الفرد ومجتمعه

ومما لا شك فيه، فإن هناك جملة من العوامل والأسباب التي تساهم في خلق الجانحين أهمها الأسرة، إذ يؤكد بعض العلماء أن الأسرة هي المسؤولة على تكوين نمط شخصية الفرد، وهي الإطار العام الذي يعطي جميع الأدوار الاجتماعية المختلفة التي يتبناها هذا الأخير ، ومن ثم كان للأسرة بصفة عامة بالغ الأثر في جنوح المراهق، باعتبار المراهقة فترة حساسة جدا يحتاج فيها إلى الكثير من الفهم والاهتمام ، وانتهاج أسلوب خاص في التربية يتماشى وشخصيته. فإذا استدعى الموقف التشدد والعقاب كان ذلك، وإذا تطلب التيسير واللين كان ذلك أيضا من أجل إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق، إضافة إلى تحقيق الحاجات المادية من مأكل وملبس و مسكن و كذلك الحاجات التي يثبت فيها ذاته أمام أقرانه. وقصد تحقيق تكيف نفسي اجتماعي، وبالتالي تجنب الدخول في الانحرافات والأمراض النفسية.

تعتبر ظاهرة هروب الفتيات من البيت الأسري من المشاكل الاجتماعية التي تعاني منها مختلف المجتمعات باختلاف الأنساق، وهذا الهروب تعبير عن التمرد والهروب من الصراعات والخلافات الأسرية، ورغبة في التحرر من السلطة الوالدية والتواجد في عالم حر من القيود الاجتماعية نتطرق في هذا البحث إلى أهم العوامل المؤدية إلى هروب المراهقات من المنزل.

الفصل الأول: هو عبارة عن مدخل عام للدراسة تضمن الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع بالإضافة لأهدافه وأهميته، والإشكالية وفرضيات الدراسة مع تحديد أهم المفاهيم، كما تضمن المنهج المستخدم ومعلومات عن عينة البحث وأدوات جمع البيانات والمجالات " الزماني – المكاني – البشري ".

الفصل الثاني: في هذا الفصل تم التطرق إلى ثلاث مباحث، ففي المبحث الأول تناولنا أهم النظريات المفسرة للدراسة، والمبحث الثاني تناولنا فيه المقاربة السوسيولوجية لهروب المراهقات من المنزل، والمبحث الثالث تطرقنا فيه لأهم الدراسات السابقة العربية والجزائرية.

الفصل الثالث: في هذا الفصل تم التطرق إلى مبحثين، في المبحث الأول تناولنا المراهقة، مختلف تعارف المراهقة أهم مراحلها، أشكالها، و أهم خصائص فترة المراهقة، حاجات المراهقين، وأهم النظريات المفسرة للمراهقة، مشكلات المراهقين. والمبحث الثاني تطرقنا فيه لأهم الانحرافات المتعلقة بمرحلة المراهقة تناولنا فيه أهم التعاريف المتعلقة بالانحراف، أنواع الانحراف، أهم عوامل انحراف المراهقين، أشكال الانحراف، هروب المراهقات من المنزل.

الفصل الرابع: في هذا الفصل تم التطرق إلى مبحثين، في المبحث الأول تناولنا فيه التفكك الأسري وتأثيره على هروب المراهقات من المنزل. تناولنا فيه مختلف تعاريف التفكك الأسري، أنماط التفكك الأسري، أهم مظاهر التفكك الأسري، أهم عوامل التفكك الأسري. والمبحث الثاني تناولنا فيه أهم تعاريف المستوى المعيشي المتدني للأسرة، أشكال المستوى المعيشي المتدني للأسرة، دور المستوى المعيشي المتدني للأسرة في هروب المراهقات من المنزل.

الفصل الخامس: تطرقنا فيه إلى جماعة الرفاق وتأثيرها على انحراف المراهقات من المنزل تم تقسيمه إلى مبحثين، المبحث الأول تناولنا فيه تعريف جماعة الرفاق وأنماطها. والمبحث الثاني تطرقنا فيه إلى عوامل الانتماء إلى جماعة الرفاق وأهم وظائفها.

الفصل السادس: تطرقنا فيه إلى عرض الحالات و تحليلها، و مناقشة نتائج الدراسة، وأهم الاستنتاجات التي توصلت إليها الدراسة.

وقد أكملنا بحثنا بالتعرض إلى الخاتمة تليها قائمة المراجع وأخيرا قائمة الملاحق.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

المبحث الأول: منهجية البحث

المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع

المطلب الثاني: إشكالية البحث

المطلب الثالث: فرضيات البحث

المطلب الرابع: أهمية البحث

المطلب الخامس: أهداف البحث

المطلب السادس: تحديد المفاهيم

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية

المطلب الأول: منهج البحث

المطلب الثاني: عينة الدراسة

المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات

المطلب الرابع: مجالات البحث

المبحث الأول: منهجية البحث

المطلب الأول: أسباب اختيار الموضوع:

يعود اختيارنا لموضوع العوامل السوسيولوجية المؤدية إلى هروب المراهقات من البيت الأسري للأسباب الذاتية والموضوعية التالية:

أ- الأسباب الذاتية:

خبرة الباحثة في مجال العمل كأخصائية اجتماعية في مديرية النشاط الاجتماعي و التضامن والاحتكاك المباشر بفئة المراهقين ذكورا وإناثا، لاحظت أن أغلب حالات الهروب متواجدة لدى فئة الإناث.

ب-الأسباب الموضوعية:

- تزايد انتشار ظاهرة الهروب لدى المراهقين وفق الأخبار المتداولة في الصحف اليومية والتي لم تكن متعارف عليها من قبل في المجتمع الجزائري أو الحياة اليومية للمجتمع الجزائري أو الأسرة الجزائرية.

- أهمية فئة المراهقات في بناء تنمية المجتمع باعتبارهن أمهات المستقبل ودورهن الأساسي في تنشئة الأبناء تنشئة سليمة وإكسابهم السلوكات السوية وهي أهم معايير المواطن الصالح.

- قلة الدراسات حول موضوع هروب المراهقات من البيت الأسري في قاعدة البيانات في المكتبات الجزائرية.

المطلب الثاني: الإشكالية

يعتبر الفرد كائن اجتماعي، ينشأ ويتعلم ما يرتبط بواقع حياته عن طريق التفاعل اليومي بينه وبين المحيط الاجتماعي والوسط الأسري الذي يعيش فيه.

و هنا تعتبر الأسرة أول نظام وأهم النظم البنائية كجماعة أو محيط يتواصل فيه الفرد وينشأ وينمو بين عناصره، ومن خلال ما تقوم به من وظائف يعتبر نسق الأسرة نظام اجتماعي أساسي في حياة الفرد كأول محيط يحقق إشباع الحاجات الأساسية له عبر مراحل نموه المختلفة، كالحب والأمان والحماية والرعاية النفسية، الجسدية، الاجتماعية، كما توفر له الجو المناسب بما فيه الاستقرار فقدا أثبتت إحدى الدراسات "الدباغ فخري" حول جنوح الأحداث نسبة كثيرة من الجانحين تصل إلى 80 %منحدرين من أسر مفككة[1]. كذلك دراسة علي مانع حول عوامل جنوح الأحداث في الجزائر سنة 1996، بأن نسبة 65 % من الجانحين ينحدرون من أسر عرفت حالات الطلاق، غياب أحد الوالدين أو كليهما[2].

كما تلعب الأسرة دورا حاسما في تكوين شخصية الفرد وفي توجيه سلوكه وتحدد أنماط الشخصية فالأسرة هي المجتمع الأول الذي يبدأ الشخص فيه حياته ويقضي فيه طفولته فيتأثر بكل ما يمر بها من أحداث وبما يحيط به وما يلقاه من عناية أو إهمال خاصة في مرحلة المراهقة.

تعد مرحلة المراهقة من أهم مراحل حياة الفرد ينتقل خلالها من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، وتصاحب هذه المرحلة تغيرات فسيولوجية ونفسية وعقلية وانفعالية واجتماعية، لذلك تعد مرحلة حرجة في حياة المراهق، وحلقة من حلقات النمو، تتأثر بالمرحلة التي تسبقها وتؤثر على المراحل التي تليها وتوصف بأنها مرحلة مشكلات، وقد يرجع ذلك إلى تخلي أحد الوالدين عن دوره في احتواء الأبناء و توفير الرعاية والحماية اللازمة لهم.

---

[1] فخري، الدباغ. جنوح الأحداث. الموصل: دار الكتب للطباعة و النشر، 1988، ص37.

[2] أحمد، نقاز. " البيئة الأسرية وانعكاساتها في ظهور السلوك الاجرامي داخل المجتمع الجزائري". المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية، 2، 3 (2005): ص ص 423-424.

ويتضمن توفير الدخل الاقتصادي الملائم الذي يسمح الأسرة بإشباع حاجاتها الأساسية من المسكن والملبس، ذلك أن الدخل الملائم هو الذي يستطيع أن يوفر لها كل احتياجاتها ومتطلبات أبنائها سواء كانت الضرورية أم الكمالية، وقد أصبح حاليا وجود ارتباط بين المشكلات الاجتماعية للأسرة والضيق والعجز الاقتصادي، حيث يذهب وليام بونجر إلى التأكيد على الارتباط الموجود بين المشكلات الاجتماعية والفقر، وعلى هذا الأساس نجد أن الفقر المادي كعامل يلعب دور خطير في حياة الأسرة ويشعر أفرادها بالحرمان والوقوع في المشاكل وأنه إذا أمكن إزالة الفقر والتخلص من البطالة وتوفير المسكن الصحي لكل عائلة يمكن القضاء على المشكلات الاجتماعية والتي على رأسها مشكلة تعرض أبنائها للانحراف.[1]

ونتيجة لهذا، يجد الفرد نفسه في حيرة كبيرة فلا يكون له ملجأ إلا جماعة الرفاق التي تحتضنه وتتقبل أفكاره، وتولي اهتماما كبيرا لكل ما يقوله، حيث يشعر بالحرية والراحة المطلقة في التعبير، ويجد من يشجعه ويهتم بأموره ومشاكله وانشغالاته. وعادة ما تلعب جماعة الرفاق دورا هاما في تربية النشء وفي إكسابه كثيرا من الأنماط السلوكية والمعارف والاتجاهات والمهارات والقيم والتقاليد والعادات، لكن الكارثة تتمثل في انضمام الطفل إلى جماعة منحرفين أي أصدقاء سوء فالصحبة لها تأثير كبير على أخلاقه. فيقوم بارتكاب بعض السلوكيات الانحرافية خاصة بالنسبة للفتاة المراهقة التي تتخذ من الانحراف وسيلة تعبر به عن الضيق والرغبة في التخلص من الضغط والتحرر من السلطة الوالدية، و هذا بحثا عن الانتماء وإثبات الذات والتمرد على السلطة الوالدية والحاجة إلى الاستقلالية.

يعتبر الهروب من المنزل التخطيط لترك الأسرة والخروج من المنزل، وعدم العودة لهما دون إذن الوالدين، وتكون هذه حالة تعبيرية وردة فعل للظروف المنزلية المزعجة وغير السارة التي لا تطاق، ومن أجل التخلص منها، في سبيل تحقيق الأحلام والرغبات التي كانت غير مسموحة.

---

[1] فيروز مامي، زرارقة.الأسرة والانحراف بين النظرية والتطبيق. الطبعة العربية. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2014، ص 205.

يعتبر هروب المراهقات من المنزل من أنماط الانحراف المستحدثة في المجتمع الجزائري والتي تطلعنا عليها من خلال الرجوع إلى الأخبار المتداولة في وسائل الإعلام والصحف الوطنية وكذا تواجد حالات على مستوى مصلحة الوسط المفتوح، إلا أنه لا توجد إحصائيات وطنية حول حالات الهروب من المنزل في المجتمع الجزائري.

وعليه ومما سبق يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي: هل للبيئة الأسرية وجماعة الرفاق دور في هروب المراهقات من البيت الأسري؟

والذي تتفرع منه التساؤلات التالية:

* هل هناك علاقة بين التفكك الأسري و هروب المراهقات من البيت الأسري؟
* هل هناك علاقة بين المستوى المعيشي المتدني للأسرة و هروب المراهقات من البيت الأسري؟
*هل لتأثير جماعة الرفاق من خلال الاختلاط التفاضلي دور في هروب المراهقات من البيت الأسري؟

المطلب الثالث: فرضيات الدراسة:

* هناك علاقة بين التفكك الأسري وهروب المراهقات من البيت الأسري؟
* هناك علاقة بين المستوى المعيشي المتدني للأسرة وهروب المراهقات من البيت الأسري؟
* هناك علاقة بين تأثير جماعة الرفاق من خلال الاختلاط التفاضلي وهروب المراهقات من البيت الأسري؟

المطلب الرابع: أهمية البحث:

أ. الأهمية العلمية:

-تفتح الدراسة الحالية المجال للباحثين والمهتمين لإجراء مزيد من الدراسات والتوسع فيها في هذا المجال في المستقبل من خلال النتائج المطروحة، وتعطي المجال لتناول متغيرات جديدة.

-إثراء مكتبة الجامعة بدراسة سوسيولوجية حول هروب المراهقات من البيت الأسري وهو من المواضيع التي تفتقر إليها المكتبة.

ب. الأهمية العملية:

- تسهم الدراسة في مساعد المجتمع والأفراد والأسرة على معرفة أهم العوامل المؤدية إلى هروب المراهقات من البيت الأسري.
- دعم جهود الفاعلين في الميدان كقاضي الأحداث والشرطة والمشرع، كما تساعدنا بإيجاد طرق للتعامل مع العوامل المؤدية إلى هروب المراهقات من البيت الأسري ووضع إستراتيجية للوقاية من هذه المشكلة.

المطلب الخامس: أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى ما يلي.

- الكشف عن العلاقة بين التفكك الأسري وهروب المراهقات من البيت الأسري.
- الكشف عن العلاقة بين المستوى المعيشي المتدني للأسرة وهروب المراهقات من البيت الأسري.
- الكشف عن العلاقة بين جماعة الرفاق وهروب المراهقات من البيت الأسري.

المطلب السادس: تحديد المفاهيم:

أولا: مفهوم هروب الفتاة من المنزل

1-تعريف المشوح(1431هـ) لهروب الفتاة بأنه: خروج الفتاة القاصر غير القانوني من منزل وليها دون إذن أو موافقة الولي لفترات قصيرة أو طويلة، وهذا يعني أن هروب الفتيات يعني الخروج غير القانوني من المنزل والذي يمثل سلوكيات مستهجنة اجتماعيا مثل التسلل من المنزل ليلا أو في غياب أحد الوالدين دون موافقته وذلك لفترات تتراوح من ساعات معدودة أو مبيت خارج المنزل أيضا.[1]

2-الهروب من البيت:عرف كل منJavadie & Adl (2005) الهروب على أنه التخطيط لترك الأسرة والخروج من المنزل، وعدم العودة لهما دون إذن الوالدين، وتكون أن هذه حالة تعبيرية، وردة

[1] **شذا جميل، خصيفان ومجده السيد الكشكي. "المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة كمنبئات بهروب الفتيات". مجلة علمية لكلية التربية، جامعة أسيوط السعودية. 1، 37 (أكتوبر 2021): ص 540.**

فعل للظروف المنزلية المزعجة وغير السارة التي لا تطاق، ومن أجل التخلص منها، في سبيل تحقيق الأحلام والرغبات التي كانت غير مسموحة[1].

3- مفهوم هروب الفتاة من المنزل إجرائيا: هو خروج المراهقة من المنزل دون علم و رضا والديها أو الوصي القانوني عليها و البقاء خارج المنزل بكامل إرادتها مع التخطيط مسبقا و نية بعدم العودة بعد ذلك.

ثانيا: مفهوم المراهقة

1- تعريف المراهقة لغة: تعني كلمة المراهقة في اللغة العربية الاقتراب والدنو من الحلم، ويقال رَهَقَ بمعنى لحق ودنا، والكلمة المقابلة في اللغتين الإنجليزية والفرنسية(Adolescence) المشتقة من الفعل (adolescere) والذي يعني التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي[2].

- **تعريف المراهقة اصطلاحا:** المراهقة مرحلة من مراحل التطور تبدأ من البلوغ وتتسم بحشد من التغيرات الفيزيولوجية والنفسية والاجتماعية بجنباتها المختلفة وتدخل دراستها في إطار علم نفس النمو وهي تقع بين الطفولة والرشد[3].

2-مراحل المراهقة:

2-1 المراهقة المبكرة: تمتد هذه المرحلة من سن 11 إلى 14 سنة وهي تقابل في النظام التربوي الطور المتوسط، حيث يواجه الفرد عددا من التغيرات البيولوجية السريعة منها البلوغ الجسدي إذ ينمو طولا ووزنا وتظهر بعض التغيرات الفيزيولوجية فينمو الشعر في أماكن مختلفة من الجسم

---

[1] خالد، هريش وأخرون. "ظاهرة هروب الفلسطينيات من منازل أسرهن وعلاقته بالمناخ الأسري". مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية التنمية". 6، 29 (2015): ص 136.

[2]محمد، آدم وتوفيق حداد.علم نفس الطفل. ط1. الجزائر: 1973، ص 104.

[3]عبد القادر طه، فرج. موسوعة علم النفس والتحليل النفسي. ط2. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2003، ص 765.

ويتغير الصوت لدى الذكور وتنمو الثديين عند الإناث ويظهر جليا التحول النفسي الذي يتسم الابتعاد عن الأهل بالفردية والخصوصية عنهم[1].

2-2 المراهقة المتوسطة: تمتد هذه المرحلة من سن 14 إلى 18 سنة ويلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره وتسمى هذه المرحلة أحيانا بمرحلة التأزم لأن المراهق يعاني فيها صعوبة فهم محيطه وتكيفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية ويجد أن كل ما يريد فعله يمنع باسم العادات والتقاليد و تمتد هذه الفترة حتى سن 18 سنة وهنا المراهق تصاحبه تصرفات وسلوكات تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك وحساسية[2].

2-3 المراهقة المتأخرة: : تمتد هذه المرحلة من سن 18 إلى 21 سنة يطلق عليها بالذات مرحلة الشباب، حيث أنها تعتبر مرحلة اتخاذ القرارات الحاسمة التي يتخذ فيها اختيار مهنة المستقبل وكذلك اختيار الزواج أو العزوف، و فيها يصل النمو إلى مرحلة النضج الجسمي ويتجه نحو الثبات الانفعالي والتبلور لبعض العواطف الشخصية مثل الاعتناء بالمظهر الخارجي[3].

3- مفهوم المراهقة إجرائيا:

الفئة العمرية من (13-18 سنة) المتواجدة على مستوى مصلحة الوسط المفتوح وهي تتميز بتغيرات بيولوجية وفسيولوجية ونفسية وعقلية وانفعالية واجتماعية ومعانات وارتباك وحساسية المراهقة ومحاولة إثباتها لذاتها أمام الآخرين وتقليد صديقاتها ورغبتها في فرض رأيها وفعل ما تريده والتمرد على السلطة الوالدية فتسلك سلوكات غير واعية لها تأثير على هروبها من البيت الأسري.

---

[1] حامد عبد السلام، زهران. علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة. ط1. دار النشر والتوزيع، 1983، ص 263.

[2] فيروز، زرارقة. "الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق". أطروحة دكتوراه. جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر، 2005، ص 258.

[3] حامد عبد السلام، زهران. نفس المرجع، ص 328.

ثالثا: مفهوم التفكك الأسري:

1. تعريف التفكك الأسري: يعرف التفكك الأسري بأنه انهيار الوحدة الأسرية وانحلالها وعدم قدرتها على أداء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها وذلك عندما يفشل عضو أو أكثر في تلك الأسرة من النهوض بالتزاماته وأداء حدوده بصورة مرضية[1].

بينما يسميه البعض "البيوت المحطمة" التي يخربها الطلاق أو الفراق أو موت أحد الوالدين أو كلاهما، أما آخرون فيطلقون عليه اسم " العائلة المتداعية" والتي تحدث بفقد أحد الوالدين أو كلاهما بسبب الوفاة أو الانفصال، ويطلق عليه آخرون اسم "التفكك العائلي" وقد حدده بعضهم بالانفصال أو الطلاق أو الهجر أو الموت أو الغياب الطويل للزوج أو الزوجة وهناك من يفضل تسميته باسم "العائلة المكسرة" ويطلقونه على العوائل التي تفكك بالموت أو الطلاق أو الانفصال أو بسبب النزاع العائلي أو أية أسباب أخرى[2].

2. مفهوم التفكك الأسري إجرائيا: في دراستنا يقصد بالتفكك الأسري ما يلي: غياب الأبوين أو أحدهما لأسباب متعددة كالطلاق والافتراق والهجران أو الوفاة أو زواج الأب من زوجة أخرى أو زواج الأم من زوج أخر بعد طلاقهم والمستوى السلوكي السيء للعائلة، والخلافات والصراعات، والتربية العائلية الخاطئة، وغياب الضبط الاجتماعي.

رابعا: مفهوم المستوى المعيشي المتدني للأسرة

1-تعريف المستوى المعيشي المتدني: هو حالة عدم حصول الفرد على مستوى المعيشة اللائق أو الكافي في وسط المجتمع الذي يعيش فيه، حيث أن قصور الدخل يعني عجز الفرد أو الأسرة عن توفير مستوى معين من المعيشة[3].

---

[1] **سناء، الخولي. الأسرة والحياة العائلية. بيروت: دار النهضة العربية، 1982 .**

[2] **مصطفى، الخشاب. دراسات في علم الاجتماع العائلي. ط1 القاهرة: دار النهضة العربية ، 1985، ص 233.**

[3] **Word Bank, A guide to the living standard measurement survey study, work paper, Washington, 1996, p 34.**

2- تعريف المستوى الاقتصادي: يقصد بالمستوى الاقتصادي الأساليب التي تستخدم لإشباع الفرد والمجتمع، وخاصة حياة الطفل، من خلال توفير الحاجيات الضرورية كالسكن، المواد الغذائية، الملبس وغيرها من الأمور.

و يقصد به كل ما تملكه الأسرة من حيث الإمكانات المادية والدخل الشهري، والأجهزة و الأثاث والوسائل الترفيهية[1].

يتم تحديد العامل الاقتصادي للأسرة بمستوى الدخل المادي الحاصل، ويقاس ذلك من خلال الرواتب الشهرية أو الدخول السنوية التي يتقاضاها أفراد الأسرة. وغالبا ما تحسب نسبة الدخل بتقسيم الدخول المادية على عدد الأفراد. ويقاس المستوى الاقتصادي أحيانا بقياس مستوى ممتلكات الأسرة من غرف، أو منازل، أو سيارات، أو عقارات، أو من خلال الأدوات التي توجد داخل المنزل: كالتلفزيون والفيديو...إلخ[2].

3-مفهوم المستوى المعيشي المتدني للأسرة إجرائيا: العجز عن توفير مستلزمات الحياة الضرورية كالسكن، المواد الغذائية، الملبس بالإضافة إلى ضيق المسكن واكتظاظه بالأفراد مما يجعل الراحة والاستقرار غير متوفرين لأفرادها.

رابعا: مفهوم جماعة الرفاق:

1- تعريف جماعة الرفاق:فتعرف جماعة الرفاق بأنها جماعة من الأفراد يلتقون في الميول والدوافع والطموحات والاهتمامات الاجتماعية، هو مجتمع تلقائي لم يقم أحد بتنظيمه، لم توضع قواعد وقوانين. إنه مجتمع نابع من حاجة نفسية واجتماعية حقيقية يتميز بأنه مجتمع يستلب قلوب

---

[1]عبد الحميد أحمد، رشوان. الاقتصاد والمجتمع. ط2. أسيوط: دراسة علم الاجتماع الاقتصادي، 2019، ص 86.

[2]علي أسعد، وطفة وعلي جاسم الشهاب. علم الاجتماع المدرسي. بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية. بيروت لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2004، ص 145.

أفراده ويستوعب بسرعة كل فرد جديد ينظم إليه، كما لا يتميز بالتفكير المنطقي، ولا يحس بالمسؤولية لدى وضع خططه[1].

2- مفهوم جماعة الرفاق إجرائيا: جماعة من الأشخاص الذين يتصلون مع بعضهم بالمرافق وتختلط بهم سواء كانوا من الأقارب، الأصدقاء، أو الجيران، زملاء الدراسة، أو جمعتهم الصدفة، يتفقون في الميول السلوكية، فكل منهم يؤثر في تكوين شخصية الأخر بدرجات متفاوتة حسب مقدرة كل منهم في الإقناع وقوة الشخصية لسلوك سلوكات انحرافية بما فيها الهروب من البيت الأسري.

3- مفهوم الاختلاط التفاضلي: مجموعة من الاتصالات والعلاقات الشخصية داخل جماعات تتميز بالتقارب والألفة بين أفرادها والتأثر بتوجيههم نحو تصرف معين في مواقف معينة. فإذا كانت هذه المواقف مواقف سلبية نحو الجريمة فلن يقع الفرد في السلوك الإجرامي، أما إذا كانت مواقف إيجابية نحوها، أي تحبذ ارتكاب الجريمة فإنها تدفع الفرد إلى الانخراط في ممارسة السلوك المنحرف[2].

4- مفهوم الاختلاط التفاضلي إجرائيا: اتصال المراهقة بجماعة الرفاق وتفاعلها معهم وطبيعة العلاقة التي تربطها بهم والتي تتميز بالتقارب والألفة والتي تشترك معهم في الميولات والاهتمامات والاتجاهات، فتتأثر سلوكاتها بهم. كما أن هذه الجماعة لديها أساليب الجذب والطرد التي تجعل المراهقة تفاضل أو تختار السلوكات الغير سوية دون غيرها من السلوكات السوية الموجودة على مستوى مؤسسات أخرى كالأسرة وفي دراستنا تتمثل هذه السلوكات غير السوية في الهروب من المنزل.

---

[1] محمد أمين، عميرات. جماعة الرفاق الافتراضية والهوية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. 42 (1998): ص 147.

[2] أسماء، بنت عبد الله بن عبد المحسن التويجري. الخصائص الاجتماعية و الاقتصادية للعائدات من الجريمة. ط1. الرياض: جامعة نايف العربية، (2011): ص 43.

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية

المطلب الأول: منهج البحث لموضوع العوامل السوسيولوجية المؤدية إلى هروب المراهقات من البيت الأسري.

يرتبط المنهج ارتباطا وثيقا بطبيعة الدراسة التي يقوم بها أي باحث، معنى هذا أن نوعية الدراسة هي التي تفرض نوع المنهج المستخدم لذلك لابد من مراعاة هذا الشرط عند دراسة مختلف الظواهر.

نظرا لطبيعة بحثنا فقد تم الاعتماد على منهج دراسة حالة لأن هذا المنهج يساعدنا في جمع البيانات من أفراد العينة والمتعلقة بالتفكك الأسري والمستوى المعيشي والاختلاط التفاضلي والتعمق في دراسة تأثير هذه المتغيرات على هروب المراهقات من البيت الأسري، وظروف كل حالة عن غيرها، كما يفسح لنا المجال للاحتكاك المباشر مع العينة.

2- منهج دراسة حالة: طريقة إجرائية تحليلية لدراسة الظاهرة الاجتماعية من خلال التحليل المعمق للإحاطة بحالة معينة ودراستها دراسة شاملة، قد تكون هذه الحالة فردا أو مجتمعا محليا أو مجتمعا كبيرا أو أية وحدة أخرى في الحياة الاجتماعية. وتعني دراسة الحالة كذلك كل المعلومات التي نجمعها عن الفرد من نتائج المقابلات والملاحظة والاختبارات إن وجدت والتي تساعدنا في رسم صورة واضحة عن حالة الفرد والمشكلة التي يعاني منها وذلك من خلال المعلومات المتوفرة بناء على نتائج المقابلات والاختبارات والملاحظة، وهي جميع المعلومات المفصلة والشاملة عن الفرد المراد دراسة حالته في الحاضر والماضي[1].

المطلب الثاني: عينة الدراسة

1. **مجتمع الدراسة:** هو حالات الانحراف الموجودة والتي يتم استقبالها على مستوى مصلحة الملاحظة في الوسط المفتوح في سنة 2021-2022.

[1] **أحمد، أبو أسعد وسلطان النوري. دراسة الحالة في إطار جديد (علم النفس- علم الاجتماع – التربية الخاصة – الإرشاد النفسي). ط2. دبي: مركز ديبونو لتعليم التفكير، 2016 ، ص 22.**

العينة: يعتبر اختيار العينة الممثلة للمجتمع المبحوث من أصعب الأمور التي تواجه الباحثين والدارسين وإن شروط نجاح اختيارها هو ضرورة تمثيلها لكل حالات المجتمع المبحوث وتعبيرها بصدق عن الظاهرة محل الدراسة[1].

وهي عينة قصدية حيث تم اختيارها على أساس:

- ✓ الانتماء لفئة الإناث.
- ✓ نوع الانحراف والمتمثل في الهروب من البيت الأسري.

2. **حجم العينة:** فقد كان 05 حالات وهي كل الحالات المتواجدة على مستوى مصلحة الوسط المفتوح في الفترة من 2021-2022.

المطلب الثالث: أدوات جمع البيانات

1-المقابلة: تعد تقنية المقابلة من أهم أدوات جمع المعطيات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية ويعد التحقيق بواسطة المقابلة تقنية يطرح خلالها الباحث مجموعة من الأسئلة مدروسة ومدققة وهادفة من أجل خدمة موضوع البحث على مجموعة مختارة من عينة البحث حيث تعد الطريقة الأكثر استعمالا في البحث، وهي شكل من الاتصال المميز في المجتمع الحديث[2].

كما يعرفها "أنجرز" بأنها محادثة موجهة يقوم بها شخص مع شخص آخر أو أشخاص آخرين هدفها استثارت أنواع معينة من المعلومات لاستغلالها في بحث علمي أو الاستعانة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج[3].

2-دليل المقابلة: هو مجموعة من النقاط والموضوعات التي يجب على القائم بالمقابلة أن يغطيها مع المبحوث خلال الحوار الذي يجريه معه، ويسمح في هذه الحالة بدرجة عالية من المرونة في الطريقة والصياغة والترتيب الذي تخضع له الأسئلة التي يوجهها الباحث للمبحوث، ومنه فإن

---

[1] **بلقاسم، سلاطنية وآخرون. أسس البحث العلمي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007، ص 127.**

[2] **عمار، بوحوش. منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية. ط1. برلين ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2019، ص 70.**

[3] **نبيل، حميدشة. "المقابلة في البحث الاجتماعي". مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. 8 (2012): ص 98.**

المقابلة هي تلك الأداة التي تستخدم لدراسة سلوك فرد أو أفراد للحصول على إجابة عن موقف معين أو عن أسئلة معينة، أو لملاحظة النتائج المحسوسة للتفاعل الجماعي أو الاجتماعي[1].

إن تقنية دليل المقابلة عبارة عن أسئلة مفتوحة تتضمن حالة المراهقة، للتعرف على أسباب وظروف هروبها من المنزل، والتعرف على الوضعية النفسية والاجتماعية والاقتصادية والمعاشرة للمراهقة، يفيد دليل المقابلة في التزويد بأكثر عدد ممكن من المعلومات والبيانات حول المراهقة.

مرحلة إعداد دليل المقابلة:

تم القيام بقراءات استكشافية في شهر فيفري 2022 من ثم ضبط المتغيرات مع المشرف وتم تحضير دليل مقابلة وتجريبه على الميدان وكانت طريقة العمل كالآتي:

1) مرحلة القراءات الاستطلاعية: و فيها تم جمع 13 دراسة حول الموضوع.
و من خلالها تم الإطلاع عل أكثر المتغيرات تواترا باعتبار أن العلم تراكمي فقد تم انتقاء المتغيرات على أساسها باعتبار أنها دراسات جزائرية وعربية.

2) مرحلة الدراسة الاستطلاعية الميدانية: تم من خلالها عرض تجريب متغيرات إجرائيا كما تم وضع أسئلة مفتوحة تتضمن محاور لمتغيرات مقترحة كالتالي: التفكك الأسري، المستوى المعيشي المدني للأسرة، جماعة الرفاق. وعليه تم إعداد دليل المقابلة الذي يحتوي على أربعة (04) محاور ملخصة كالتالي:

المحور الأول: بيانات شخصية تهدف إلى جمع بيانات حول السن، الجنس، المستوى التعليمي، نوع الانحراف، تاريخ الالتحاق بالمركز وشملت على 05 أسئلة.

المحور الثاني: بيانات خاصة بالتفكك الأسري وعلاقته بهروب المراهقات من البيت الأسري وشملت على 10 أسئلة.

المحور الثالث: بيانات خاصة بالمستوى المعيشي المتدني وعلاقته بهروب المراهقات من البيت الأسري و شملت على 10 أسئلة.

[1] **بلقاسم، سلاطنية وآخرون. مرجع سابق، ص127.**

المحور الرابع: بيانات خاصة حول تأثير جماعة الرفاق على هروب المراهقات من البيت الأسري وشملت على 10 أسئلة.

مرحلة ضبط دليل المقابلة: تم من خلالها القيام بتعديلات في ضوء مفردات المرحلة السابقة فقمنا بحذف بعض الأسئلة وإعادة صياغة بعض الأسئلة وأيضا إضافة أسئلة أخرى التي ساعدت على ضبط متغيرات الدراسة حيث أصبحت المحاور كالتالي:

المحور الأول: بيانات شخصية تضمنت 05 أسئلة.

المحور الثاني: بيانات خاصة بالتفكك الأسري وعلاقته بهروب المراهقات من البيت الأسري تضمنت 08 أسئلة.

المحور الثالث: بيانات خاصة بالمستوى المعيشي المتدني وعلاقته بهروب المراهقات من البيت الأسري تضمنت 10 أسئلة.

المحور الرابع: بيانات خاصة حول تأثير جماعة الرفاق على هروب المراهقات من البيت الأسري تضمنت 11 سؤالا.

6- تحليل التقارير: لقد استعنا في هذه الدراسة بالتقارير الخاصة بالمراهقات من التحقيقات الاجتماعية التي قام بها المساعد الاجتماعي مع المراهقات وأفراد أسرتها وجيرانها وتقارير النفسانية العيادية من خلال المقابلات العيادية التي تجريها مع المراهقات وذلك للتأكد من بيانات المراهقات وعلى الوضعية الأسرية والحالة الاقتصادية والمعاشرة لكل مراهقة وكذلك الصحة العامة والنفسية للمراهقة ومعرفة أهم العوامل التي أدت بها إلى الهروب من البيت الأسري.

المطلب الرابع:مجالات البحث

لكل دراسة ثلاثة مجالات رئيسية تتمثل في المجال المكاني والمجال البشري والمجال الزمني.

أولا: المجال المكاني: تم إجراء الدراسة الميدانية في مصلحة الوسط المفتوح التابعة لمديرية النشاط الاجتماعي والتضامن بولاية البويرة.

1- تعريف مصلحة الوسط المفتوح:

مصلحة الوسط المفتوح هي مصلحة ذات طابع اجتماعي وتربوي تابعة لمديرية النشاط الاجتماعي والتضامن. أنشئت طبقا للأمر رقم 64/75 المؤرخ في 1975/09/06 المتضمن المؤسسات والمصالح المكلفة بحماية الطفولة والمراهقة.

عرفت مصلحة الوسط المفتوح بعدة تسميات ومنها مصلحة الإدماج الاجتماعي والتضامن والحركة الجمعوية، وهي ضمن الهيكل التنظيمي لمديرية النشاط الاجتماعي والتضامن منذ 12 أفريل 1993، أما حاليا وطبقا للقانون 15-12 المؤرخ في 15 جويلية 2015 فتعرف بمصلحة الوسط المفتوح.

مقر مصلحة الوسط المفتوح: كان مقر مصلحة الوسط المفتوح يقع بجانب دار الثقافة علي زعموم، أما ابتداء من مارس 2018 فهو يقع بقرب مسجد ابن باديس في مقر المركز الصحي القديم سابقا.

2- مهام مصلحة الوسط المفتوح: مهام مصلحة الوسط المفتوح فهي متعددة فحسب الأمر 64/75 الفصل الرابع المادة 19 فتتمثل في:

- التكفل بالأطفال الجانحين الموضوعين تحت نظام الحرية المراقبة بأمر من قاضي الأحداث.
- تتعامل مع كل الهيئات المعنية برعاية الشباب على مستوى الولاية ومجموع المراكز المتخصصة في حماية أو إعادة التربية.
- السهر على توفير الظروف المعنوية للأطفال الذين عهد بهم إلينا مع تركهم في وسطهم العادي للحياة.
- إجراء مختلف التحقيقات والأبحاث التي تتطلبها المتابعة والدراسة للذين هم في خطر أو على طريق عدم التكيف بالإضافة إلى التكفل بمجموع الحالات الوقائية التي أشعرتنا بها المصالح والهيئات التي تساهم في حماية الطفولة والمراهقة.

- استقبال العائلات لتوجيهها فيما يخص أبنائها الذين يعانون من بعض الصعوبات في الإدماج الاجتماعي وكذا المدمنين على المخدرات من طرف خلية الإصغاء والتوجيه المتواجدة على مستوى المصلحة.
- التكفل بالأطفال الجانحين الموضوعين تحت نظام الحرية المراقبة وبمراقبتهم في وسطهم الأسري، المدرسي أو المهني بأمر من قاضي الأحداث مع تقديم تقارير دورية.
- استقبال العائلات لتوجيهها فيما يخص أبنائها الذين يعانون بعض الاضطرابات النفسية، العلائقية أو المدرسية.
- القيام بالعمل التحسيسي والتوعوي وذلك من خلال الأيام الدراسية والمحاضرات والقوافل التحسيسية والحصص الإذاعية والإعلامية.
- تقوم المصلحة بمتابعة وضعية الأطفال في خطر معنوي ومساعدة أسرهم.
- تتأكد مصالح الوسط المفتوح من الوجود الفعلي لحالة الخطر من خلال الخرجات الميدانية لعين المكان والقيام بالبحوث الاجتماعية والاستماع إلى الطفل وإلى ممثله الشرعي حول الوقائع محل الخطر.

3- هدف المصلحة: تهدف المصلحة من خلال النشاط التربوي إلى التدخل على مستوى مختلف التجمعات كالمدرسة، الحي، العمل، التي ينتمي إليها الطفل وإلى مساعدته على التكييف ضمنها.

4- أنواع الأطفال المتكفل بهم: هناك أربعة (04) أنواع من الأطفال التي تتكفل بهم مصلحة الوسط المفتوح وهم:

- ✓ **الأطفال في خطر:** هم الأطفال القصر الذين لم يكملوا 21 سنة وتكون صحتهم أو أخلاقهم أو تربيتهم عرضة للخطر أو يكون وضع حياتهم أو سلوكهم مضرا لمستقبلهم.
- ✓ **أطفال الحرية المراقبة:** هم الأطفال الذين وضعوا تحت الحرية المراقبة من طرف السيد قاضي الأحداث بعدما ارتكبوا جنح أو مخالفات تمس المصالح العامة أو الخاصة ويتابع هؤلاء القصر في محيطهم الاجتماعي الطبيعي.

- ✓ **أطفال الوقاية:** ونقصد بهم القصر الذين يوضعون تحت كفالة المصلحة بناء على طلب الأولياء أو المتكفل الشرعي أو بإشعار من المؤسسات أو الهيئات التي لها علاقة برعاية الشباب، ويسمى هذا النوع بالوقاية المعممة.
- ✓ **أطفال الحضانة:** هم الأطفال الذين يكونون ضحية الطلاق بين الوالدين أو وفاتهما فكل طرف إما الوالدين أو الأقارب الذين يريدون التكفل (حضانة) بالطفل أو الأطفال فيدخلون في صراع حول ذلك بالفصل في الموضوع بطلب من السيد قاضي شؤون الأسرة.

5- أهم شركاء مصلحة الوسط المفتوح: فيتمثلون في:

- محكمة البويرة (غرفة الأحداث).
- مديرية الأمن الوطني (فرقة الأحداث).
- مديرية التربية.
- مديرية الشباب والرياضة.
- مديرية الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات.
- الجمعيات.

6- الطاقم البيداغوجي والإداري لمصلحة الوسط المفتوح: يتكون من:

- مربيين متخصصين.
- أخصائيين نفسانيين.
  - ✓ عياديين.
  - ✓ تربويين
- أخصائيين اجتماعيين.
- تقني في الإعلام الآلي.
- أعوان الحراسة الليلية.
- عون الاستقبال.

7- مختلف النشاطات التي تقوم بها مصلحة الوسط المفتوح:

تقوم مصلحة الوسط المفتوح بالنشاطات التالية:

- إجراء مختلف التحقيقات الاجتماعية الخاصة بالأطفال أو أوليائهم بعد تلقي المربيين المتخصصين والأخصائيين النفسانيين الأوامر الصادرة من غرف الأحداث المتواجدة على مستوى المحاكم المنتشرة على تراب الولاية والتوجه إليه عن طريق البريد أو تسلم مباشرة إلى أمين الضبط المتواجد على مستوى المحكمة.
- متابعة نفسية وتربوية للأطفال الذين يضعهم قاضي الأحداث تحت نظام الحرية المراقبة.
- استقبال عائلات الأطفال وتوجيهها إلى الجهات المختصة في مشكل الطفل إن كانت ليست من مهام مصلحة الوسط المفتوح.
- إنجاز تقارير حول الأطفال الموضوعين تحت نظام الحرية المراقبة وتوجه إليه (قاضي الأحداث) عن طريق البريد أو تسلم مباشرة إلى أمين الضبط المتواجد على مستوى المحكمة وهذا لكي يتسنى لقاضي الأحداث معرفة أحوال كل طفل في فترة تواجده تحت نظام الحرية المراقبة.
- إرسال استدعاءات إلى أولياء الأطفال عندما تتلقى مصلحة الوسط المفتوح أوامر من أجل إجراء بحوث اجتماعية من طرف قضاة الأحداث، وكذلك التحقق من وضعية الأطفال عند عدم التزامه بالبرنامج الموضوع له من طرف المربي أو الأخصائي النفساني من أجل المتابعة النفسية والتربوية.
- تنظيم أبواب مفتوحة بكل مناسبة خاصة بالطفل.
- تنظيم أيام دراسية حول مواضيع تهم الطفل وأسرته ومحيطه الاجتماعي.
- تنظيم حملات تحسيسية لتعريف الطفل وأسرته بمخاطر الموضوع المعالج في الحملة كتنظيم حملة تحسيسية حول مخاطر الآفات الاجتماعية أو ظواهر اجتماعية سلبية كظاهرة التسول.

- تنشيط حصص إذاعية من أجل تعريف الطفل وأسرته ومحيطه بمواضيع تهم الطفل أو تمس الأسرة وكيفية التعامل مع الطفل في مرحلة المراهقة وهذا بمشاركة إذاعة البويرة الجهوية (حصة أسريات).
- تنظيم حصص استرخاء للطلاب المقبلين على امتحان نهاية السنة (شهادة السنة الخامسة، شهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا).
- مساعدة الأطفال على مستوى مؤسساتهم التربوية أو التكوينية وهذا بإعادة إدماجهم مرة أخرى بعدما تم طردهم لأي سبب كان.
- توعية الأطفال ببعض المواضيع كخطورة بعض التصرفات أو بواجباتهم وحقوقهم أو أي شيء يهمهم وذلك بإلقاء محاضرات وتوزيع المطويات على مستوى أماكن تواجدهم كالمؤسسات التربوية ودور الشباب وغيرها من الأماكن.
- إنجاز إحصائيات منها شهرية أو نصف سنوية أو سنوية.

ثانيا: مجتمع الدراسة: حالات الانحراف الموجودة والتي يتم استقبالها على مستوى مصلحة الملاحظة في الوسط المفتوح في سنتي 2021-2022.

ثالثا: المجال الزمني: كانت أول خطوة لنا كبداية يوم 09 فيفري 2022 أين تمت الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية من قبل مدير النشاط الاجتماعي والتضامن بالبويرة.

من 13 فيفري إلى غاية 10 مارس على التوالي تمت زيارة مصلحة الوسط المفتوح عدة مرات وقد أفادتنا هذا الزيارات في جمع المعلومات حول فئة المراهقات وهذا كان بفضل القائمين على المصلحة من الأخصائيين النفسانيين والمساعد الاجتماعي والمربيين المتخصصين وكذلك المسؤول عن المصلحة ثم من 15 مارس إلى غاية 28 أفريل قمنا بإجراء مقابلات مع فئة المراهقات الهاربات من البيت الأسري ليتم تخصيص الوقت المتبقي إلى غاية 19 ماي لتحليل ماتم جمعه من البيانات المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية

مرت مرحلة اختيار المتغيرات الخاصة بالدراسة بعدة مراحل.

الفصل الثاني:
الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول: النظريات المفسرة لانحراف وهروب المراهقات من البيت الأسري.

المطلب الأول: النظرية النفسية

المطلب الثاني: النظرية البيولوجية

المطلب الثالث: النظرية الاجتماعية

المبحث الثاني: المقاربة السوسيولوجية

المطلب الأول: نظرية البنائية الوظيفية

المطلب الثاني: نظرية اللامعيارية

المطلب الثالث: نظرية الاختلاط التفاضلي

المطلب الرابع: نظرية الوصم.

المطلب الخامس: نظرية الاختلاط التفاضلي.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة

المطلب الأول: عرض وتحليل بعض الدراسات السابقة

المطلب الثاني: مناقشة الدراسات السابقة

المبحث الأول: النظريات المفسرة لانحراف وهروب المراهقات من البيت الأسري

المطلب الأول: النظرية البيولوجية.

يرى أصحابها أن التكوين البيولوجي للفرد بمثابة المحدد الرئيسي للانحراف، حيث يرون أن هناك خصائص جسمية وسمات شخصية وجينات وراثية معينة تميز المنحرفين وتجعلهم يختلفون في أشكالهم وطريقة تفكيرهم عن الأفراد الطبيعيين، فهم في رأي هذه النظرية يتميزون بقامة قصيرة وجباه ضيقة وأذان كبيرة وأيدي طويلة وشعر كثيف في أجسامهم، كما يعتقد هؤلاء أن أجسام المنحرفين بذلك الشكل تعود إلى مرحلة تاريخية قديمة تشبه الإنسان الحفري القديم[1]. ومن بين أهم الباحثين "لمبروزو" الذي يعتبر مؤسس علم الإجرام بمعناه الحديث، حيث وضع مجموعة من الخصائص البيولوجية التي يرى أنها تميز الشخص المجرم عن غيره، وهو يعتقد بأن الجريمة ظاهرة حتمية مستمرة رغم السلطات المختصة لعلاجها أو للقضاء على أسبابها أو للوقاية منها، ومع ذلك لم يهمل شأن بعض العوامل الأخرى التي يؤثر على بعض المجرمين، ترتكز نظرية "لمبروزو"على محور الحتمية البيولوجية، من خلال دراسة وظائف الإنسان العضوية ومحاولة ربطها بالسلوك الإجرامي من الجانب العضوي والعقلي، حيث كان يعتقد بأن الانحراف هو نتيجة لتشوهات دماغية وعصبية تخل بالعلاقة بين وظائف الإنسان العضوية والقيم الخلقية في الدماغ. ويعتقد بأن مراكز الغرائز العدوانية، ويؤدي تغلب مراكز الغرائز على السلوك إلى إضعاف وظائف الضبط وتحرير النزعات العدوانية ومنه فهناك علاقة وطيدة بين الإجرام ووظائف المظاهر الفيزيولوجية للإنسان فالمجرم يولد مجرما وهو يعتاد الإجرام لأسباب أصيلة في تكوينيه البيولوجي، أي أنه مجرم بالفطرة ورث الاستعداد الإجرامي من آبائه وأجداده. وقد أوضح ذلك في دراسته "الرجل المجرم" إلى أن المجرم له صفات تميزه عن غيره من أعضاء المجتمع، وذلك من خلال مجموعة من الملامح العضوية والنفسية، فمن الناحية العضوية يتميز المجرم بضيق في جبهته وبشعر كثيف وطول الأذنين أو قصرهما، وعدم انتظام جمجمته وأسنانه إلى غير

[1] **مصطفى، غالب. في سبيل موسوعة نفسية. بيروت لبنان: دار مكتبة الهلال، 1982، ص 75.**

ذلك من الصفات العضوية ذات البنية المشوهة إما عن الناحية النفسية فيتميز بقسوة قلبه وفظاظة لسانه وعدم أو ضعف إحساسه بالألم والحياء والشعور الدائم بالتوتر بالقلق والإحباط[1].

المطلب الثاني: النظرية النفسية.

يرى " فرويد " أن شخصية الفرد تتأثر إلى حد كبير بالعوامل النفسية التي تتكون خلال مرحلة الطفولة، إذ تبقى رواسب هذه المرحلة عالقة بشخصية الفرد وتصبح دافعا لا شعوريا لسلوكه وتصرفاته. فالجريمة تعبير عن طاقة غريزية لم تجد لها مخرجا اجتماعي، فأدت إلى سلوك لا يتفق والأوضاع التي يسمح بها المجتمع[2].

فاللاشعور يحتوي على ملكات لها من القوة وشدة التأثير في النفس أكثر مما هو في الملكات الشفوية وهو يتكون منذ الطفولة بسبب الصراع بين الميول والنزعات الفطرية وبين قيم وتعاليم المجتمع، أي كل المكتسبات التي تحصل عليها الطفل عن طريق التنشئة الأسرية والاجتماعية من عادات، تقاليد، عرف، مبادئ، قيم ... إلخ. والردع المتواصل لهذه الميول والرغبات يولد الكبت في هذه الحالة يجب أن يوجه الطفل توجيها صحيحا في الأسرة لكي لا يتحول الكبت إلى مرض يعرض مستقبله إلى اضطرابات نفسية أو أمراض عصبيته. ويقسم فرويد النفس البشرية إلى ثلاث أقسام:

1- الذات الدنيا (ألهو): وتتمثل في مجموعة من النزعات الغريزية والميول الفطرية لدى الفرد والتحايل أن تجد إشباعا لها بأي شكل دون أن تعطي اعتبار للقيم والمثل وهي تكمن في اللاشعور.

2- الذات العاقلة (الأنا): وهي ذلك الجانب العاقل من النفس، تمثل الجانب الشعوري الذي يلمس الواقع، وهو يحاول أن يقيم نوعا من الانسجام والتآلف والتكيف بين النزعات الفطرية الغريزية من جهة وبين العادات والتقاليد والمبادئ الاجتماعية من جهة ثانية.

---

[1] **فيروز، زرارقة. مرجع سابق، ص 65.**

[2] **أكرم نشأة، إبراهيم.علم الاجتماع الجنائي. بغداد العراق: الدار الجامعية، ص 16.**

3- الذات العليا (الأنا الأعلى): وهو عبارة عن القوى الرادعة المستفادة من تعاليم الدين والقواعد الأخلاقية والضوابط الاجتماعية التي أشفق الناس على مراعاتها واحترامها، فهي الجانب المثالي من النفس البشرية حيث توجد فيها المبادئ السامية. وعليه السلوك الانحرافي بالنسبة إلى مدرسة التحليل النفسي هو عبارة عن سيطرة دوافع وغرائز مكبوتة في اللاشعور واندفاعها إلى الخارج.

4- (الأنا الأعلى): وهو تعبير عن حالة القلق والتوتر الناتجة عن تعارض وتناقض الأنا الأعلى، أي بين الدوافع والغرائز النفسية وبين الرفض الاجتماعي لإشباعها وهي ترتبط بحالة إحباط ناتجة عن حرمان اجتماعي للطفل من إشباع رغباته في ظل تنشئة خاطئة أو ناقصة لا تفهم ولا تعي مطالب وحاجات الطفل ودوافعه فبدلا من توجيهها وتهذيبها وضبطها تقوم بقمعها ومحاولة القضاء عليها وهو ما يؤدي إلى الشعور بإحباطات نفسية تدفع الطفل بدورها إلى الانحراف عن قيم المجتمع ومبادئه وبالأحرى نظامه الاجتماعي. ونجد نظرية التحليل النفسي تستند في تحليلها للسلوك الانحرافي على مجموعة من الفرضيات وهي:

- ✓ السلوك الانحرافي هو نتيجة لتنشئة أسرية واجتماعية غير سوية.
- ✓ إن السلوك الانحرافي هو تعبير وظيفي لذات عليا ناقصة.
- ✓ السلوك الانحرافي هو تعبير عن حالة الإحباط الذي يعانيه الفرد نتيجة للحرمان من إشباع(الحاجات النفسية والاجتماعية الأساسية[1] .

المطلب الثالث: النظرية الاجتماعية.

النظرية الاجتماعية هي اتجاه نظري يتخذ منحى آخر في تفسيره للسلوك الانحرافي، حيث يجعل الانحراف موضوعا وظاهرة اجتماعية من ظواهر المجتمع الإنساني وهو ما جعل" دوركايم" يصفها بالظاهرة الطبيعية والاعتيادية لكونها تمس كل المجتمعات وفي كل الأزمنة، وهي تخضع في شكلها وأبعادها لقوانين حركة المجتمع، فهي لا تركز اهتمامها على الحدث المنحرف بل تركيزها على مجمل السلوك المنحرف الذي يصدر عنه أو عن المجرم على حد السواء.

[1] **مصطفى، غالب. مرجع سابق، ص 75.**

وتذهب معظم النظريات الاجتماعية إلى أن الانحراف أمر يتعدى النشاط الفردي بدوافعه السوية منها وَالمَرضية، و لا يمكن فهمه إلا من خلال دراسة بنية المجتمع ومؤسساته مع عدم إنكار أنه بالإمكان أن يكون للعوامل الذاتية لدى المنحرف دورا هاما، ومع هذا يبقى تحديد الانحراف فيالأصل أمرا اجتماعيا، مما يجعل علم الاجتماع يحتل مكانة رئيسية في ذلك ولا يمكن بدون مساهمته فهم هذه الظاهرة فهما شاملا ومقبولا، كون دراساته كانت تهدف إلى الكشف عن القوانين التي تحكم العلاقة بين الجريمة و عناصر البيئة الاجتماعية

كالظروف الاقتصادية والسياسية والإيكولوجية والتركيب الطبقي للمجتمع والتعليم والثقافة ووسائل الإعلام والدين و الأسرة والهجرة... إلخ[1]. كذلك تشير هذه النظرية إلى الدور الذي يجب أن تقوم به الأسرة اتجاه الفرد، حيث تحدد مركز الشخص من الناحية الاجتماعية وكذلك تحدد دوره الاجتماعي، فهي التي تهيئ لأعضائها الإحساس بالقيمة والأهمية، وهذه الوظائف المتعلقة بالأسرة، قد لا يتاح لها أن تتحقق في بعض الأحيان ومن ثم قد يؤدي هذا القصور الوظيفي إلى جنوح الأحداث[2]. وتكونت عدة نظريات داخل هذه النظرية أهمها:

*النظرية الاقتصادية التي تؤكد أن الفقر سبب أساسي في تكوين السلوك الإجرامي حيث توصل العالم الإيطالي «Fotaz Sari De Verce» في دراسة أجراها عام (1894) إلى أن الفقر هو البيئة التي تتهيأ فيها كل الفرص لارتكاب الجريمة، ومنها أيضا نظرية التفكك والانحلال الاجتماعي، ونظرية البيئة، ونظرية الاختلاط التفاضلي والتي تعني أن كل شخص يتطبع بالطابع الثقافي المحيط به وتشبه به، ما لم توجد ثقافات أخرى تتصارع مع الثقافات المحيطة به وتوجهه إلى طرق مختلفة[3].

---

[1] مصطفى، حجازي. الأحداث الجانحون تأهيل الطفولة غير المتكيفة. بيروت لبنان: دار الفكر اللبناني، 1999، ص 67.

[2] محمد،عارف. الجريمة في المجتمع. ط2. مصر: مكتبة الأنجلو مصرية، 1981، ص 360.

[3] أكرم،نشأت. علم النفس الجنائي. ط1 الكويت: دار الثقافة، 2005، ص 15.

المطلب الرابع:نظرية الوصم:

هي من أهم النظريات لفهم الإجرام رائدها "هوارد بيكر" حيث يرى أنه ليس هناك ما يسمى بفعل المنحرف وآخر طبيعي. وإن تكرار السلوك الجانح وقبول الحدث لهذا الوصم هو الانحراف بعينه فإن الخطورة تكمن في قبول الفرد لهذه الصفة واستلامه لهذا الوصم. والانحراف في وجهة نظر أصحاب هذا الاتجاه لا يقوم على نوعية الفعل بل على النتيجة التي ترتبت عليه أو على ما يطلقه الآخرون من صفة على الفاعل، وهناك من يرى أن الانحراف ينشأ عن مجموعة من المواقف والظروف التي تحدث نتيجة تعارض مصالح الأفراد وتصارع قيم داخل المجتمع. ويرى "أدوين لمرت" أن الانحراف في السلوك بوجه عام هو نتيجة خلل في التنظيم الاجتماعي القائم في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية ويقع على مستويات ثلاثة:

-مستوى الفرد: نتيجة لضغوط نفسية داخلية.

-مستوى الظروف: نتيجة التعرض إلى بعض الضغوط البيئية.

-مستوى التنظيم الاجتماعي:: فهو الذي يصبح الانحراف فيه أسلوب الحياة للأفراد[1].

المطلب الخامس: نظرية الاختلاط التفاضلي:

هي محاولة بارزة لصياغة نظرية تكاملية في السلوك الإجرامي يلخصها "سذرلاند" مؤسسها في هذه العبارة يصبح الشخص جانحا بسبب توصله إلى تعريفات أو تحديات تصبح ملائمة لمخالفة القانون، ويشير في موقع أخر من النظرية إلى المحددات المباشرة للسلوك الإجرامي تعتبر كامنة في مركب الموقف والشخص[2].

و قد استند إلى الأساس الذي قامت عليه نظرية التفكك الاجتماعي فقد ذهب "سذرلاند" إلى القول بأن الفرد حين يختلط بجماعات مخالفة للقانون ويختلف تأثير هذه العوامل أو تلك في الفرد

---

[1] **محمد سند،العكايلة. اضطرابات الوسط الأسري. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2006، ص 154.**

[2] **سمية، حومر. " أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث".رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري. جامعة منتوري، قسنطينة. 2006، ص 30.**

حسب أسبقيته واستمراره، وعمقه. فأسبقية التأثير تعني أن الفرد يتأثر منذ فجر حياته بالسلوك السائد في مجموعة معينة وهي أسرته، وقد يكون هذا السلوك متفقا مع القانون وقد يكون مخالفا له.

ولقد تبنى "سذرلاند" نظريته الاجتماعية على فرضية جديدة سماها "الاختلاط التفاضلي" وهي محاولة علمية جادة لتشخيص تلك العمليات الضرورية في تكوين وتطور السلوك الإجرامي. بدأ من فرضية واحدة وهي وجود حالة عدم التنظيم الاجتماعي هو الذي يهيء المواقف الملائمة لانتقال بعض الأنماط السلوكية الإجرامية، من أشخاص مجرمين إلى أشخاص غير مجرمين[1].

المرتكزات الأساسية للاختلاط التفاضلي:

هو أن الاختلاط نسبي، وهذا بالنسبة للنموذج الانحرافي أو النموذج السوي يتحدد أساسا من أسبقية واستمرار (التكرار) وعمق التأثير الموجه من أحد النموذجين صوب الفرد. يعني أن الفرد يتأثر منذ فجر حياته بالسلوك السائد في مجموعة معينة هي أسرته وقد يكون هذا السلوك متفقا أو مخالفا.

أما الاستمرار الثاني: يعني أن الفرد قد يتصل بمجموعات مختلفة، لكن من حيث عمق التأثير. أي قوة المجموعة المخالطة للفرد في السلوك.

تعتبر نظرية الاختلاط التفاضلي نظرية سوسيولوجية متعددة العوامل لاعتمادها على البعد النفسي والاجتماعي مع تغليب دور العوامل الاجتماعي في ذلك.[2]

من خلال الفرضيات السابقة الذكر فهي تقترح في الواقع أن التورط في الانحراف(الترابط) ناتج فقط عن التجاوز، أو الابتعاد (فارفي) الذي يحافظ عليه الفرد بالنسبة أو مع التفسيرات القانونية المطابقة على الأقل للأنظمة الضابطة، والتي يقوم عليها نوع من التفاهم الاجتماعي.

---

[1] نجيب، بولماين. " الجريمة والمسألة السوسيولوجية، دراسة بأبعادها السوسيو ثقافية والقانونية". أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التنمية. جامعة منتوري، قسنطينة. 2008، ص 91.

[2] سمير، يونس." الاسهامات السوسيونظرية في ميدان دراسة الانحراف والعودة إلى الانحراف". مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، (2016): ص ص 184- 185.

يمكن القول أن الانحراف ينتج عن تعرض الشخص لمعايير جماعة جانحة. كذلك يرى أن التأثير المباشر للأسرة على الانحراف يكون بسيطا في حالة عدم وجود أنماط من الانحراف خارج الأسرة. كذلك نجد أن العزلة عن الأسرة تزيد من انضمام الفرد إلى أنماط مختلفة من السلوك. كذلك التفاعل الأسري[1].

المبحث الثاني: المقاربة السوسيولوجية.

المطلب الأول: النظرية البنائية الوظيفية:

1- **مفهوم البنائية الوظيفية:** يرجع تسمية هذه النظرية بالبنائية الوظيفية إلى اعتمادها على مفهومين أساسيين في تحليل المجتمع وتفسيره، وهما البناء والوظيفة المستمدين أساسا من علم الأحياء، ويمثل هذان المفهومان العمود الفقري لهذه النظرية[2].

2- ظهر الاتجاه البنيوي الوظيفي كرد فعل للتراجع والضعف والإخفاق الذي منيت به كل من البنيوية والوظيفية، لكون كل منهما أحادية الجانب. ذلك أن البنيوية تفسر المجتمع والظاهرة الاجتماعية وفقا للأجزاء والمكونات، والعوامل المفردة التي يتكون منها البناء الاجتماعي، بعيدا عن وظائف هذه الأجزاء والنتائج المتمخضة عن وجودها. في حين أن الوظيفية تفسر الظاهرة الاجتماعية تفسيرا يأخذ بعين الاعتبار نتائج وجودها وفعاليتها بعيدا عن بنائها، والأجزاء التي تتكون منها[3].

---

[1] محمد المنصف، سريدي. " انحراف المراهقين". رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي. جامعة باجي مختار، عنابة. 2016، ص ص 184- 185.

[2] طاهر حسن، السيباوي. النظرية السوسيولوجية المعاصرة. ط1. الأردن: دار البيروني للنشر والتوزيع، 2016، ص 95.

[3] دارين، علي حسن. "المدخل المنهجي البنائي الوظيفي في تحليل أدوار أعضاء الأسرة". أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع . جامعة دمشق، سوريا. 2015، ص 25.

يعتمد المنظور الوظيفي على افتراض أساسي يدور حول فكرة تكامل الأجزاء في كلٍ واحد والاعتماد المتبادل بين العناصر المختلفة للمجتمع، ويرى هذا المنظور أن المجتمع نسق يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة ويهتم بدراسة العلاقة بين مختلف هذه الأجزاء وبين المجتمع ككل[1].

فالبنائية ترى أن المجتمع يتكون من عناصر مترابطة تتجه نحو التوازن من خلال توزيع الأنشطة للمجتمع، لا بينها، التي تقوم بدورها بالمحافظة على استقرار النظام، وأن هذه الأنشطة تعد ضرورية للاستقرار وهذا الاستقرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع والأنشطة المتكررة لتلبية حاجاته، فتنظيم المجتمع وبنائه هو ضمان الاستقرار[2].

كما يعتبر أنصار الاتجاه البنائي الوظيفي الأسرة نسقاً اجتماعياً يتكون من أجزاء بينها تكامل وتساند وظيفي وتتفاعل هذه الأجزاء فيما بينها وهذا النسق للأسرة يعتبر مؤدياً لوظيفة النسق الكلي للمجتمع أو معوقاً له، حيث يكون مؤدياً لوظيفته داخل النسق الكلي في حالة تحقيقه عملية التوازن في المجتمع والتي تحقق في حالة توافر عدد من العمليات منها معرفة كل فرد من أفراد الأسرة بالدور المناط به إضافة إلى اتفاق أعضاء الأسرة على عدد من المعايير والقواعد الأخلاقية التي تسعى الأسرة فيما بعد إلى ترسيخها وتأكيدها بواسطة عمليتي التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، وفي حالة تحقيق ذلك تصبح الأسرة بناءً تتوقف سلامته على مدى قيام أعضائه بالوفاء بأدوارهم، أما إذا ظهر خلاف ذلك ولم يلتزم أي عضو من أعضاء الأسرة بالدور المنوط به فإن البناء الأسري يصيبه الخلل وتبرز من خلاله مشكلات الانحراف والجريمة. وبناءً على مفاهيم النظرية الوظيفية يمكن القول أن التفكك الأسري بسبب الطلاق أو غياب أحد الوالدين أو الهجرة

---

[1] طلعت، إبراهيم لطفي وكمال عبد الحميد الزيات.النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. القاهرة مصر: دار غريب، ص ص 68-69.

[2] محمد، عبد الحميد. البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. القاهرة مصر: علم الكتب، 2004، ص 31.

وخلافه قد لا يؤدي بالضرورة إلى جنوح الأحداث وانحرافهم إلا بمقدار ما تعوق هذه العوامل الأسرة عن أداء وظيفتها كنظام اجتماعي داخل البناء الاجتماعي[1].

فمن خلال دراستنا لظاهرة هروب المراهقات من المنزل فإننا نجد أنه كلما كان هناك خلل في وظيفة ودور الأفراد فإن البناء الأسري يصيبه الخلل، كما أن غياب الضبط الاجتماعي الممارس من طرف الوالد بسبب الوفاة أو الغياب يؤدي حتما إلى وقوعالمراهقة في سلوكات انحرافية.

المطلب الثاني: النظرية اللامعيارية:

1-مفهوم اللامعيارية: لقد كان عام 1591 هو بداية ظهور مصطلح اللامعيارية "anomie" في اللغة الانجليزية ثم ذاع صيتها في اللغة الفرنسية في القرن السابع عشر وخاصة في ميدان علم اللاهوت وكان المقصود به إهمال القانون أو الخروج على القانون وخاصة القانون الإلهي[2]. تعني كلمة اللامعيارية المشتقة من الكمة اللاتينية "Anomie" انعدام القانون أو انعدام الخطة، أو انعدام الثقة أو تعني الشك. وقد أوردت بعض القواميس الكلمة على شكل" Anomie"لتعني حالة من الاضطراب، أو اختلال النظام، أو الشك، أو عدم اليقين، أو الحياة دون قانون. وعندما يستعملها المتخصصون في العلوم الاجتماعية فإنهم يشيرون إلى خاصية تتعلق بالبناء الاجتماعي، أو في أحد الأنظمة الاجتماعية التي يتركب منها، وليست حالة عن ضعف ذهنية. فهي تعبير عن انهيار المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك[3].دخل المصطلح إلى علم

---

[1] أمل، المرشدي. العوامل الاجتماعية للانحراف. مؤتمر التنمية البشرية والأمن في عالم متغير، جامعة الطفيلة التقنية، الأردن، أكتوبر 2016.

[2]حسن بن علي، بن عبد الله الشيخي . "اللامعيارية (الأنومي) ومفهوم الذات والسلوك الانحرافي لدى المنحرفين وغير المنحرفين في مدينة الرياض". رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية. 2003، ص 40.

[3] فايزة، حلاسة."علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية بظهور اللامعيارية في السلوك الاجتماعي". مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 04 (مارس، 2017): ص 198.

الاجتماع على يد إميل دوركايم عام 1897، في كتابه « الانتحار»، واقتبسه من الفيلسوف الفرنسي جين ماري غويو، وتتجلى الأنوميا في ظل حالة تفكك التنظيم لمؤسسات المجتمع، وانهيار المعايير والانفصال بين الأهداف الاجتماعية المعلنة والوسائل الصحيحة لتحقيق هذه الأهداف، والتناقض الفاضح بين ما يشاع من إيديولوجيات رسمية وبين ما يجري على أرض الواقع. حيث يشعر المرء سيكولوجيا بالاغتراب والعبثية والانهيار الأخلاقي مما ينعكس سلباً على سلوك الأفراد[1].

ميز دوركايم بين نوعين من الظواهر الاجتماعية و هما الظواهر السليمة والظواهر المعتلة فمن الناحية الأولى السليمة وهي التي تقع في المجتمع وترتبط بالشروط الاجتماعية الحقيقية أي توجد بالشكل الواجب أن تكون عليه. وتكون وظائفها موجبة وتحافظ على التماسك والاستقرار والسلم الاجتماعي، من نوع العادات والتقاليد والأعراف والقيم والثقافة والمبادلات التجارية والوجدان والنوع الثاني من الظواهر المعتلة أو الباثولوجية أو الأنومية وهي المغايرة للنوع الأول من الظواهر وتستمر بحكم العادة العمياء، ومن ناحية الوظائف التي تؤديها في المجتمع غالبا ما تكون نتائجها سلبية وتستهدف الاستقرار الاجتماعي وتواجه بدلالات عدم الرضى من طرف عامة الناس حتى وإن كانوا يمارسوا ظاهرة قاهرة وإلزامية وفوق فردية فالأنوميا هي الإحساس بانعدام الهدف أو القنوط الناجم عن الحياة الاجتماعية الحديثة' فالأخلاق التقليدية التي ينطوي عليها الدين والتي كانت تقوم بمهمة الضبط سرعان ما تبدأ بالتفكك مع بداية التنمية الاجتماعية الحديثة مما يدفع بعدد كبير من الأفراد إلى الإحساس بأن الحياة لا معنى لها ولا دلالات نظرا لانهيار العلاقات الإنسانية وتشتتها بعدما كانت وطيدة وجد متماسكة، نتيجة ارتباط الجيل الأخير بالعالم الافتراضي وطغيان الممارسات الرقمية[2].

---

[1] "**الأنوميا**" **صحيفة الخليج الثقافية.09 يونيو، 2018.**

[2] **يوسف، بن صلاح. "الأنوميا الاجتماعية و تأثيرها في المدرسة"، مجلة دراسات، 01، 09 (2020): ص ص35-52.**

2- **مظاهر اللامعيارية:** يقارن البعض بين حالة فقدان المعايير، وحالة التماسك الاجتماعي حيث تعتبر أنها على طرفي نقيض، فالتماسك الاجتماعي يعتبر حالة من التكامل الايدولوجيا، الجماعي بينما حالة فقدان المعايير هي حالة من الخلط، و اللبس، وانعدام الأمن، وحينئذ تكون التصورات الجماعية في حالة انحلال، وتدهور فتظهر على مستوى الفرد فتحدث لها اغتراب، وعلى مستوى الأسرة فتحدث تفكك، و على مستوى المجتمع فتحدث اختلال في سلم القيم[1]. وعند تفسير السلوك الأنومي من منظور العالم روبرت ميرتون، فإنه لم يركز على الفرد بقد ما ركز على البناء الاجتماعي، و ما فيه من نظم اجتماعية تعمل على أن يتوزع نشاط الفرد عشوائيا بين الأهداف الثقافية، والوسائل المعيارية المؤدية إلى تحقيق تلك الأهداف، و لذا يتبين لنا أن ميرتون توسع في

تفسير نظرية اللامعيارية أكثر من دوركايم وركز في تفسير السلوك المنحرف من خلال الضغوط التي يعكسها البناء الاجتماعي على الفرد.

فالسلوك المنحرف من وجهة نظر هذا العالم حاصل عن عدم قدرة الفرد على تحقيق طموحاته المتضمنة في البناء الاجتماعي، فيبحث عن وسيلة ممكنة بما في ذلك غير الشرعية[2].

3- **أنماط التكيف:**يطرح "ميرتون" خمسة أنماط للتكيف، إزاء ما يسود المجتمع من تناقض بين الأهداف الثقافية، والوسائل الاجتماعية، ويطرح كل نمط شكل من أشكال استجابة أفراد المجتمع إزاء هذا التناقض، وهذه الاستجابات هي:

- **نمط الاستجابة التوافقية:** يعد نمط الاستجابة التوافقية نمطا سويا من وجهة نظر المجتمع، حيث يتقبل الأفراد قيم المجتمع ومعاييره، وبالتالي لا يمثل أي مشكلة ولا يعد سلوكا منحرفا.

---

[1] **دحمان، نوال ومحمد لمين بن عروس. "مظاهر اللامعيارية في مستوياتها الثلاث". مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية. 15 (1999): ص 72.**

[2] **معاذ، أحمد حسن. الشباب في المجتمع العربي المأزوم العراق نموذجا. ط1. عمان: أمواج للنشر والتوزيع، 2014، ص69.**

❖ **نمط الاستجابة الابتكارية:** وتمثل تلك الاستجابة تقبل الأفراد لقيم المجتمع السائدة، ولكن الوسائل المشروعة لتحقيق هذه القيم غير متاحة لهم، وبالتالي يبحثون عن وسائل أخرى بديلة لتحقيق هذه القيم التي ينادى بها المجتمع، وقد تكون تلك الوسائل مقبولة أو مرفوضة من قبل المجتمع.

❖ **نمط الاستجابة الشعائرية:** يتسم نمط الاستجابة الشعائرية (الطقوسية) برفض قيم المجتمع السائدة، ولكن ذلك الرفض للقيم لا يطرح قيما بديلة. فأعضاء الاستجابة الشعائرية لا يسعون إلى تحقيق أي طموح اجتماعي هذا بالرغم من التزامهم في نفس الوقت بمعايير ووسائل تحقيق قيم المجتمع، فهم مؤمنون بالوسيلة في حد ذاتها، مع رفضهم للأهداف. ويذهب "ميرتون" إلى أن ذلك النمط من الاستجابةلا يؤدى إلى وقوع الجريمة.

❖ **نمط الاستجابة الانسحابية:** يمثل نمط الاستجابة الانسحابية رفضا لقيم المجتمع و معاييره فأعضاء الاستجابة الانسحابية لا يرفضون قيم المجتمع فحسب، بل إنهم يرفضون وسائل تحقيق هذه القيم، حتى ولو كانت أيضا الوسائل متاحة للجميع بصورة عادلة.

❖ **نمط الاستجابة التمردية:** يعد نمط الاستجابة التمردية رفضا لقيم المجتمع ومعاييره مع إيجاد قيم بديلة ومعايير أخرى بديلة، وذلك كمحاولة لتغيير البناء الاجتماعي والبناء الثقافي للمجتمع. وتعد تلك الاستجابة من وجهة نظر الوضع السائد انحرافا عن قيم المجتمع ومعاييره[1].

وتعد الدوافع النفسية والنفسية الاجتماعية من أهم موجهات السلوك الإنساني ومحدداته حيث يسعى الفرد داخل المجتمع إلى تحقيق إشباع للعديد من الحاجات النفسية والاجتماعية كالحاجة إلى الأمن وتقدير الذات والانتماء وكذلك الحاجة إلى تحقيق الذات، ويرى العديد من علماء النفس أن عجز الفرد عن الوصول إلى إشباع حاجاته ودوافعه يؤدي به إلى عدم الوصول إلى مستوى مناسب من التوافق مع نفسه ومع الآخرين، كما أنه يدفع الفرد بشكل أو آخر إلى تبني بعض الأنماط السلوكية السيئة وغير المتكيفة

[1] **أميرة، عبد العظيم. الأطر النظرية لدراسة ظاهرة البلطقة النسائية. مصر: المعهد المصري للدراسات، 2019، ص11.**

والإصـابة بالعديـد مـن الأمـراض النفسـية، والاجتماعيـة، مثـل العنـف، والتطـرف والخـروج عـن معايير المجتمع[1].

فمن خلال دراستنا لظاهرة هروب المراهقات من المنزل فإننا نجد أنه كلما عجزت الأسرة عن توفير الوسائل المشروعة لتحقيق أهداف المراهقة بما في ذلك إشباع حاجاتها الأساسية، والحاجة إلى إثبات ذاتها بين أقرانها يؤدي بها حتما إلى البحث عن إشباع هذه الحاجات بطرق غير مشروعة وبالتالي الوقوع في الانحراف.

المطلب الثالث: نظرية المخالطة الفارقة: هي نظرية في علم الجريمة والانحراف ازدهرت على يد " أدوين سذرلاند" (Sutherland) إبان الثلاثينات من القرن الماضي، كرد فعل على هيمنة المداخل التي كانت تأخذ بتعدد العوامل في تفسير الجريمة وتعليلها، فقد كان"سذرلاند" على النقيض من أولئك الذين قدموا قائمة طويلة بالأسباب التي من المحتمل أن تسهم في خلق الجريمة، ولذلك عمد إلى صياغة وتأسيس نظرية سوسيولوجية متكاملة تؤكد أن الجريمة هي في الأساس ظاهرة يمكن تعلمها بالاكتساب[2]. فالسلوك الإجرامي الفردي ليس موروثا ولكنه مكتسب من احتكاك الفرد مع غيره من الأفراد عن طريق وسيلة الاتصال التي يتم بها التعلم لذلك السلوك الإجرامي الفردي ويتعلم خصوصا في داخل مجموعة محدودة من العلاقات الشخصية مثل علاقات الأسرة والصحبة وعلاقات الشارع[3].

ويذهب سذرلاند إلى التأكيد على أن الجريمة تأتي نتيجة رد فعل عشوائي منظم ناتج عن سلسلة من القواعد و المعايير التي ترتبط بسلوك الجماعة المحيطة، تدفعه إلى ارتكاب السلوك العدواني، من الجماعة التي ينتمي إليها، حيث يتقمص موقف الجماعة، و يكتسب من جماعته بعض السلوكيات

[1] مركز جيل البحث العلمي. مجلة جيل العلوم الانسانية و الاجتماعية. 79 (2021)، ص13.

[2] أحمد، فريجة وإبراهيم هياق. "النظريات المفسرة للسلوك الانحرافي والإجرامي: رؤية اجتماعية" . مجلة تطوير العلوم الاجتماعية. 2،2 (2019): ص 124.

[3] محمد حشروف، بوشلوش. "الشباب المراهق والجريمة: دراسة ميدانية تحليلية لعينة من الشباب المراهق بولاية تيبازة". رسالة ماجستير في علم الاجتماع الجنائي. جامعة الجزائر. 2009، ص 83.

غير السوية، و ينظر لها على أنها مألوفة، و تمارس عليه ظغوطا وسيطرة، و تملي عليه قيما و سلوكيات، يسعى دائما إلى إشباعها، بهدف تحقيق أهداف تلك الجماعة بصرف النظر عما يترتب على ذلك[1].

وتتضمن هذه النظرية بعض الافتراضات التي تهدف إلى توضيح كيفية تورط شخص معين في السلوك الإجرامي وهي:

1- يعد السلوك الإجرامي سلوكاً مكتسباً أو متعلما وهذا ينفي فكرة وراثة السلوك الإجرامي.
يتم تعلم الجزء الأساسي للسلوك الإجرامي داخل الجماعات الأولية ذات العلاقة الحميمة وهذا يقلل من أثر وسائل الاتصال العامة مثل السينما والصحافة والتلفزيون وغيرها.

2- توجيه الدوافع يتم تعلمه من خلال تعريفات للقواعد القانونية على اعتبار أنها مفضل أو غير مفضل أي في بعض المجتمعات قد يجد الفرد نفسه في وسط أشخاص يحترمون القواعد القانونية وفي مجتمعات أخرى يكون العكس لا يحترمون القواعد القانونية ويفضلون الخروج عنها[2].

3- يرتكب الشخص السلوك الإجرامي عندما ترجح عنده التعريفات التي تفضل الخروج على القواعد القانونية.

4- قد تختلف المخالطة الفارقة من حيث التكرار والمدة والأولوية والكثافة ويعني هذا أن مخالطة الأنماط الإجرامية تختلف عن مخالطة الأنماط غير الإجرامية من حيث تكرار هذه المخالطة والمدة التي تستغرقها وكثافة هذه المخالطة.

5- إن تعلم السلوك الإجرامي عن طريقة مخالطة الأنماط الإجرامية وغيرها من الأنماط المضادة للجريمة تتضمن نفس الميكانزمات التي تتضمنها عملية تعلم شكل آخر أي عملية تعلم السلوك الإجرامي لا تختلف عن طريقة تعلم السلوك السوي.

---

[1] حوتة، حسين سعد. "العنف الطلابي بين الواقع الأسري والتحريض المجتمعي". مجلة كلية الأداب، جامعة القاهرة، 79 ، 7 (2019): ص 12.

[2] مراد بن علي، زريقات. "العوامل الاجتماعية للانحراف". مؤتمر التنمية البشرية والأمن. جامعة الطفيلة التقنية، الأردن، 2016.

6- أن كلا من السلوك الإجرامي وغير الإجرامي يعد تعبيراً عن الاحتياجات العامة والقيم لذلك لا يجب تفسير السلوك الإجرامي من خلال هذه الاحتياجات والقيم[1].

من خلال دراستنا لظاهرة هروب المراهقات من البيت الأسري فإننا نجد احتكاك الفرد مع غيره من الأفراد يجعله يقلد أنماط سلوك الجماعة فإذا كانت الجماعة تؤيد السلوك الانحرافي وتملك قدرة على الإقناع والإغراء هذا يدفع بالمراهقة إلى تقليد سلوك الجماعة والوقوع في الانحراف.

المبحث الثالث: الدراسات السابقة و التعقيب عليها

بعد البحث والاستقصاء للدراسات السابقة حول الموضوع بعنوان "العوامل السوسيولوجية المؤدية إلى هروب المراهقات من البيت الأسري" ومن خلال الاطلاع على البحوث العلمية والدراسات المتوفرة فيها تم الوقوف على عدد من الدراسات تم ترتيبها كما يلي:

أولا الدراسات العربية:

1- أفنان محمد صادق حسان بعنوان هروب الفتيات من منازل أسرهن و معاناتهن بعد الهروب (ردود الفعل و المخاوف) [2].

رسالة ماجستير بجامعة القدس بفلسطين سنة 2014 قام بهذه الدراسة بهدف معرفة معاناة الفتاة بعد هروبها من المنزل وحدة ردود الفعل النفسية والمخاوف لديها. تم استخدام المنهج الكمي الوصفي والاستدلالي باستعمال أسلوب المسح الشامل والاستبيان لجمع البيانات في دراسته. اختار عينة عشوائية تتكون من 90 فتاة موزعة على جميع محافظات الضفة الغربية.

النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: هناك علاقة بين التفكك الأسري، العنف الأسري، الدعم المادي الأسري للفتاة الهاربة ومعاناتها بعد الهروب فيما يتعلق بجانب ردود الفعل النفسية، عدم وجود فروق في معاناة الفتاة بعد الهروب فيما يتعلق بجانب المخاوف لديها حسب مكان

---

[1] ألاء عثمان، عبد الرحمان. "المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في العود إلى السلوك الإجرامي (دراسة حالة على نزلاء سجن كوبر)". رسالة ماجستير، تخصص تنمية المجتمع. جامعة النيلين. 2017، ص 18.

[2] أفنان محمد صادق حسان. هروب الفتيات من منازل أسرهن ومعاناتهن بعد الهروب (ردود الفعل والمخاوف) دراسة في الضفة الغربية بفلسطين. رسالة ماجستير. جامعة القدس، فلسطين، 2014.

السكن، عمر الفتاة، الحالة الاجتماعية، معدل الدخل الشهري للأسرة ، الوضع الصحي لها وقت الهروب، درجة تدين الأسرة، مكان اللجوء بعد الهروب من المنزل.

2- شذا جميل خصيفان ومجده السيد الكشكي بعنوان المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة كمنبئات بهروب الفتيات[1].

دراسة مقارنة بجامعة أسيوط لسنة 2021 هدفت الدراسة إلى معرفة ما أكثر المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة انتشارا لدى الفتيات الهاربات والفروق بين الفتيات الهاربات وغير الهاربات في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وما أكثر المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة انتشارا لدى الفتيات الهاربات والفروق بين الفتيات الهاربات وغير الهاربات في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة وهل للمخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة قوة تمييزية بين الفتيات الهاربات وغير الهاربات. اعتمد الباحثان في دراستهما على المنهج الوصفي باستعمال أداة الاستبيان لجمع البيانات. تتكون عينة الدراسة من مجموعتين: المجموعة الأولى تشمل جميع الفتيات المتواجدات في دار الرعاية الاجتماعية بجدة البالغ عددهن 42 فتاة والمجموعة الثانية تشمل المجموعة الضابطة من طالبات المرحلتين المتوسطة والثانوية والسنة التحضيرية بالجامعة والبالغ عددهن 378 فتاة.

النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: وجود فروق بين الهاربات وغير الهاربات في المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة لصالح الهاربات، وأن أكثر المخططات المعرفية اللاتكيفية بهروب الفتيات هي مخططات الحرمان العاطفي، الشك والتعدي والتبعية المبكرة تنبؤا وعدم الكفاءة.

[1] **شذا، جميل خصيفان. مرجع سابق.**

3- خالد هريش ونجوى الصفدي وخالد سلمان تحت عنوان ظاهرة هروب الفتيات الفلسطينيات من منازل أسرهن و علاقتها بالمناخ الأسري(التفكك، العنف، تأثير جماعة الرفاق).[1]

دراسة ميدانية في مكاتب الرفاه الاجتماعي بالقدس سنة 2015 هدفت الدراسة إلى فحص علاقة هروب الفتيات من منازل أسرهن بعدة متغيرات هي: متغيرات ديموغرافية مثل: العمر عند الهروب من المنزل، معدل الدخل الشهري للأسرة، سبب الهروب من المنزل، ومكان اللجوء بعد الهروب من المنزل. إضافة لمحاور، التفكك الأسري، وتأثير الرفاق، والعنف الأسري. استعمل فيها الباحثون المنهج الكمي الوصفي والاستدلالي من خلال أسلوب المسح الشامل معتمدا على الاستبيان كأداة لجمع البيانات أما عينة الدراسة فهي عينة عشوائية تتكون من 58 فتاة هاربة من الفتيات الفلسطينيات المسجلات بمكاتب الشؤون الاجتماعية بمدينة القدس و ممن هربن من منازل أسرهن في السنة الأخيرة حسب بيانات مكتب الشؤون الاجتماعية بالقدس.

النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: أظهرت الدراسة عدم وجود فروق في العنف الأسري والتفكك الأسري وتأثير الأصدقاء حسب العمر عند هروب الفتيات. كما أشارت النتائج إلى وجود اختلافات في تأثير الأصدقاء على الفتيات الهاربات بمكان الإقامة بعد الهروب، إضافة إلى وجود فروق في التفكك الأسري للفتيات الهاربات بسبب الهروب المباشر .علاوة على ذلك، لوحظ أنه لاتوجد علاقة بين تفكك الأسرة للفتيات الهاربات وتأثير الأصدقاء، هناك علاقة بين التفكك الأسري للفتيات الهاربات والعنف المنزلي، وهناك أيضا علاقة بين تأثير الأصدقاء والعنف المنزلي.

[1] **خالد، هريش. مرجع سابق ذكره.**

4-عبير بنت محمد حسن الصبان و سوزان صدقة عبد العزيز بسيوني بعنوان أسباب هروب الفتيات من منازلهن وعلاقتها بجودة الهوية الذاتية بمكة المكرمة.[1]

جامعة عين شمس سنة 2021 هدفت الدراسة إلى معرفة الأسباب الأكثر شيوعا لهروب الفتيات من أسرهن بمنطقة مكة المكرمة والعلاقة بين هروب الفتيات من أسرهن وجودة الهوية الذاتية و الفروق في درجات مقياس أسباب هروب الفتيات من أسرهن تبعا لكل متغير(المدينة، والعمر، والترتيب في الأسرة والمستوى التعليمي، والدخل الشهري) باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن والاستبيان كأداة لجمع البيانات أجريت الدراسة على عينة مكونة من 1346 فتاة هاربة من المنزل

النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: متغير المدينة له أثر في هروب الفتاة من المنزل، أهمية العوامل الشخصية بوصفها مسببا أوليا في هروب الفتيات، العوامل الأسرية والأصدقاء والأقران للهروب لا تؤثر في جودة الهوية الذاتية للفتاة، العوامل الشخصية ووسائل التواصل الإلكتروني تؤثر في فكرة هروب الفتاة بعمر(13 إلى أقل 16) أما العوامل الأسرية والأصدقاء والأقران تؤثر في فكرة هروب الفتاة بعمر (16 إلى أقل 19)، الفتيات ذات التعليم المتوسط تؤثر عليهن العوامل الشخصية ووسائل التواصل الإلكتروني عند التفكير في الهروب، بينما تؤثر العوامل الأسرية على الفتيات ذوات التعليم الجامعي، ترتيب الفتاة في الأسرة لا يؤثر في هروب الفتاة من المنزل، انخفاض الحالة الاقتصادية للأسرة أثر في هروب الفتيات.

[1] **عبير، بنت محمد حسن الصبان، وسوزان صدقة، وعبد العزيز بسيوني. "أسباب هروب الفتيات من منازلهن وعلاقتها بجودة الهوية الذاتية بمنطقة مكة المكرمة". مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس، السعودية، 163، 45 (2021).**

5- بكري نهى فريد بعنوان العوامل الاجتماعية المؤدية إلى هروب الفتيات في المجتمع السعودي[1].

رسالة ماجستير هدفت الدراسة إلى معرفة أهم العوامل الاجتماعية المؤدية إلى هروب الفتيات في المجتمع السعودي المتمثلة في (التفكك الأسري، العنف الأسري، الوضع الاقتصادي، جماعة الرفاق) استعملت الباحثة في دراستها منهج المسح الاجتماعي باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات أجريت الدراسة على عينة مكونة من 48 فتاة مودعات في مؤسسة رعاية الفتيات وجمعية حماية الأسرة بمدينة جدة.

النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:غالبية الهاربات تتراوح أعمارهن 18-22 عاما، لم يسبق لهن الزواج، ذوات مستوى تعليمي واقتصادي متدن ينتمين إلى أسر يتدنى فيها المستوى التعليمي للوالدين،غالبية أسر الهاربات تعاني من التفكك الأسري، غالبية الهاربات تعرضن للعنف الأسري وبالأكثر من طرف الأب و دالأخ،غالبية أسر الهاربات تعاني من الدخل المنخفض، غالبية صديقات الفتيات الهاربات هن هاربات من المنزل.

6- المشوح سعد بن عبد الله بعنوان هروب الفتيات وعلاقته بوجهة الضبط والأساليب المعرفية (الاندفاع والتروي)[2].

في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية السعودية سنة 2010 تهدف الدراسة في البحث في العلاقة بين هروب الفتيات ووجهة الضبط الداخلية والخارجية والأساليب المعرفية للفتيات التي هربت من المنزل ويخضعن لإعادة التأهيل النفسي و الاجتماعي داخل مؤسسات اجتماعية وطنية في مدينة الرياض استعمل الباحث المنهج

[1] **نهى، بنت فريد بكري. العوامل الاجتماعية المؤدية إلى هروب الفتيات في المجتمع السعودي**

[2] **أفنان محمد صادق حسان، مرجع سابق ذكره، ص 38.**

الوصفي المقارن والاستمارة كأداة لجمع البيانات، أجريت الدراسة على عينة مكونة من 60 فتاة من بينها 30 فتاة تعرضت لتجربة الهروب من المنزل و30 فتاة لم تتعرض لتجربة الهروب من المنزل.

النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: الفتيات اللواتي تعرضن للهروب لديهن مستوى مرتفع في الضبط الخارجي مما يؤثر في اتخاذ القرار لديهن وبالتالي توقعاتهن سلبية تجاه الذات المحيط والعالم، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائيا بين الفتيات اللواتي تعرضن للهروب والعاديات.

7- الصواط عايشة بنت عبد المفلح تحت عنوان العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المرتبطة بهروب الفتيات[1] .

أطروحة دكتوراه بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالسعودية سنة 2017 هدفت الدراسة إلى معرفة أبرز العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المرتبطة بهروب الفتيات من وجهة نظر الفتيات الهاربات الموقوفات في الإصلاحيات والفتيات السويات مقارنة بوجهة نظر المختصين في مجال الجريمة والانحراف استعملت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي بأسلوب المسح الاجتماعي وكأداة لجمع البيانات استعملت الباحثة الاستبيان والمقابلة ودراسة الحالة أجريت الدراسة على عينة مكونة من 52 فتاة بمؤسسة دار الفتيات بالرياض و15 فتاة.موقوفة بدار الضيافة بالرياض ومجتمع غير محدد من الفتيات السويات تم تمثيله من خلال عينة قصدية عددها 850 فتاة و40 أخصائية اجتماعية العاملات في كل من (مؤسسة رعاية الفتيات ودار الضيافة الاجتماعية بالرياض وسجن النساء بالمركز).

[1] الصواط عائشة، بنت عبد المفلح. "العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المرتبطة بهروب الفتيات: دراسة مقارنة". أطروحة دكتوراهفي علم الاجتماع الجريمة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2017.

النتائج التي توصلت إليها الدراسة: العوامل الاجتماعية تتمثل في: القسوة الزائدة وعدم الإشباع العاطفي عامل قوي في نظر الفتيات السويات وغير السويات، التقليد الاجتماعي للصديقات أهم سبب في نظر الأخصائيات.

العوامل الاقتصادية تتمثل في: رغبة الفتاة في العيش بمستوى أعلى في نظر الفتيات غير السويات، عدم كفاية الدخل الشهري بمستلزمات الفتاة في نظر الفتيات السويات، عدم وجود دخل ثابت في نظر الأخصائيات.

العوامل الثقافية تتمثل في : ضعف ثقافة الأسرة التربوية الذي يجعلها تجهل كيفية التعامل مع الفتاة مما يدفعها للهروب في وجهة نظر الفتيات السويات وغير السويات، مصادقة الفتاة للشاب عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز العوامل الثقافية التي تدفع الفتاة للهروب في نظر الأخصائيات.

8- الكبسي سنة 2012 بعنوان هروب الفتيات، أسبابه، أثاره، علاجه.[1]

هدفت الدراسة إلى معرفة حجم الظاهرة وأثارها والتعرف على أهم العوامل المسببة لهروب الفتيات استعملت الدراسة منهج البحث الكمي باستخدام أداة الاستبيان لجمع البيانات أجريت الدراسة على مجموعة من الفتيات في قسم النساء بالسجن المركزي باليمن.

النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: حصدت الدراسة أبرز العوامل المؤدية إلى هروب الفتيات من منازلهن في التفكك الأسري، وسوء معاملة الفتيات داخل الأُسرة وبخاصة العنف داخل الأسرة، إضافة إلى الوضع الاقتصادي السيء وعدم قدرة الأُسرة على تلبية احتياجات أفرادها.

[1] **خالد، هريش، و أخرون. مرجع سابق.**

9- توبيا وأخرون بعنوان الخصائص الديمغرافية والشخصية والمرضية للفتيات الهاربات في مركز الطوارئ الاجتماعية وإعادة التأهيل في شيراز إيران سنة .2012[1].

دراسة مقارنة تهدف الدراسة إلى معرفة العلاقة بين هروب الفتيات من المنزل وترتيب الفتاة في الأسرة، وبين الضغط الاجتماعي وهروبها، وبين التفكك الأسري وهروب الفتيات من المنزل وبين الوضع الاقتصادي للأسرة وهروبهن من المنزل. أجريت الدراسة على عينة مكونة من 50 فتاة هربن من منازلهن وتم تحويلهن إلى مركز إعادة التأهيل والطوارئ الاجتماعية للمرأة في شيراز بإيران و50 فتاة يعشن مع والديهن.

النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: نسبة الفتيات الهاربات اللواتي كن الأوائل في الترتيب في الأسرة (40%)، الوضع الاقتصادي المتردي لأسر الفتيات الهاربات (95%)، يشكل الضغط الاجتماعي الذي تتعرض له الفتيات داخل أسرهن عاملا في هروبهن.

ثانيا الدراسات الجزائرية:

1- علي لرباس تحت عنوان هروب الفتاة من المنزل وعلاقته بالبيئة الأسرية، دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية للبنات بالبليدة، جامعة الجزائر سنة 2009 [2].

رسالة ماجستير خرجت الدراسة بالفرضيات التالية: البيئة الأسرية التي تتسم بالتفكك الأسري تؤدي إلى هروب الفتاة من المنزل، الخلافات الأسرية تؤثر سلبا على سلوك الفتيات وتشجعهن على الهروب من المنزل، يعود هروب الفتاة من المنزل إلى كون الأسرة هي أسرة بديلة. استعمل الباحث في دراسته المنهج التحليلي الوصفي باستعمال أسلوب المسح الشامل والاستبيان

---

[1] توبيا، وأخرون. "الخصائص الديمغرافية والشخصية والمرضية للفتيات الهاربات في مركز الطوارئ الاجتماعية وإعادة التأهيل في شيراز". إيران: 2012.

[2] علي، لرباس. "هروب الفتاة من المنزل وعلاقته بالبيئة الأسرية":دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية للبنات بالبليدة . رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع الجنائي. جامعة الجزائر، سنة 2009.

كأداة لجمع البيانات أجريت الدراسة على عينة مكونة من 30 فتاة هاربة على مستوى مركز إعادة التربية للبنات بالبليدة.

النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: للتفكك الأسري بنوعيه سواء المادي الذي يتمثل في (الطلاق، الانفصال، الوفاة) أو التفكك المعنوي والمتمثل في الانحلال الأخلاقي مثل (شرب الخمر، تعاطي المخدرات، ممارسة الدعارة، الاعتداءات الجنسية وغيرها) دور كبير في هروب الفتيات من المنزل.

أغلب الهاربات من أسر يسودها الخلافات، وقد تميزت بالعنف الرمزي كالسب والشتم أو العنف الجسدي كاستعمال الضرب، وبالتالي كانت الخلافات على مستوى أسر المبحوثات عاملا قويا في هروبهن من هذه البيئة الأسرية، الأسر البديلة هي الأخرى تميزت بالتفكك الأسري، الخلافات الأسرية مثلت هذه الأسر 30% من مجموع الأسر، وبالتالي كان لها تأثير كبير على هروب الفتيات من هذه البيئات الأسرية.

2- فتيحة كركوش بعنوان المحددات النفسية والاجتماعية لظاهرة الهروب من البيت العائلي دراسة للأحداث الهاربات المتواجدات بمركز إعادة التربية جامعة الجزائر سنة .2008[1].

أطروحة دكتوراه تهدف الدراسة إلى معرفة المحددات الأسرية والاقتصادية والتربوية لعائلات الأحداث الهاربات من البيت العائلي في المجتمع الجزائري ومعرفة أكثر أساليب المعاملة الوالدية استعمالا من طرف أولياء هؤلاء الهاربات. وأهم الخصائص أو المحددات النفسية التي تميز هؤلاء الهاربات وكيف ترتبط فيما بينها. ومعرفة مدى اختلاف هذه المحددات عند الهاربات باختلاف نوع الهروب إن كان أوليا أ ومكررا.

النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: تتميز الهاربات بضيق السكن والاكتظاظ، تميل الأحداث الهاربات إلى أن تكون في المراتب الأولى في الترتيب، يميل أولياء أو النائب عنهم إلى

[1]فتيحة، كركوش. "المحددات النفسية والاجتماعية لظاهرة الهروب من البيت العائلي".رسالة دكتوراه تخصص علم النفس الاجتماعي. جامعة الجزائر، 2008.

استعمال المفاضلة وعدم الرعاية في أساليب معاملتهم الوالدية اتجاه بناتهم الهاربات، تميل الأحداث الهاربات إلى استعمال استراتيجيات الانفعال والتجنب في مواجهة المواقف الضاغطة، تتميز الأحداث الهاربات بتقدير ذات منخفض، تتميز الأحداث الهاربات باستجابة اكتئابية عالية، توجد علاقات ارتباطيه دالة بين كل من استراتيجيات المواجهة وتقدير الذات والاكتئاب عند الأحداث الهاربات، توجد فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات بين الهاربات الأوليات والهاربات المكررات، توجد فروق دالة إحصائيا في الاكتئاب بين الأحداث الهاربات الأوليات والهاربات المكررات.

3- محمد بن عودة بعنوان تأثير التغيرات الاجتماعية على هروب الفتيات المراهقات من البيت في الجزائر سنة 2014 [1].

تهدف الدراسة إلى معرفة أهم المتغيرات الاجتماعية المؤثرة في هروب الفتيات من البيت في الجزائر استعمل الباحث المنهج الوصفي، منهج دراسة حالة أجريت الدراسة على ثلاث حالات من الفتيات الهاربات من البيت بمركز إعادة التربية ببن عاشور في البليدة.

النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: يعد العنف الممارس داخل الأسرة من أهم دوافع هروب الفتاة من البيت. المعاملة الأسرية للفتاة من أهم العوامل المؤثرة في انتشار ظاهرة هروب الفتيات المراهقات من البيت، الحرمان من الحاجات (الحرمان العاطفي) وغياب الوالدين (الإهمال واللامبالاة) من أهم العوامل المؤثرة في هروب المراهقات من البيت.

[1] محمد، بن عودة. "هروب الفتيات المراهقات من البيت في الجزائر": دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بالبليدة وعينة من الشارع .شهادة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع الجنائي، جامعة الجزائر،2، سنة 2015.

4- زرداني فتيحة' بقادة زينبحميدة بعنوان الدوافع الأسرية لهروب المراهقات من البيت العائلي جامعة البليدة سنة 2021 [1].

تهدف الدراسة إلى معرفة أهم الدوافع الأسرية التي تدفع الفتيات المراهقات إلى الهروب من البيت.

النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة: التفكك الأسري (المادي والمعنوي) له علاقة بهروب المراهقات من البيت العائلي، تدني المستوى القيمي والخلقي داخل الأسرة له علاقة بهروب المراهقات من البيت العائلي، تدني المستوى الاقتصادي للأسرة له علاقة بهروب المراهقات من البيت العائلي، الحرمان العاطفي له علاقة بهروب المراهقات من البيت العائلي، المعاملة الأسرية السيئة لها علاقة بهروب المراهقات من البيت العائلي، العنف الأسري له علاقة بهروب المراهقات من البيت العائلي، اعتماد الأبوين على أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة لها علاقة بهروب المراهقات من البيت العائلي.

مناقشة الدراسات السابقة:

ساعدتنا الدراسات السابقة على تحديد واختيار المتغيرات إضافة إلى انتقاء المناهج و الأدوات المناسبة لدراستنا.أغلب الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي و هناك بعض الدراسات اعتمدت على منهجين في الدراسة، وهذا مخالف لدراستنا التي اعتمدنا فيها على منهج دراسة حالة الذي يتوافق مع دراسة بن عودة بعنوان تأثير التغيرات الاجتماعية على هروب الفتيات المراهقات من البيت في الجزائر .اعتمدت كل الدراسات في مجتمع البحث على عينة الفتيات الهاربات من المنزل و هذا ما يتفق مع دراستنا.

[1] **فتيحة، زرداني. بقادة، زينب. "الدوافع الأسرية لهروب المراهقات من البيت العائلي". مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة لونيسي علي البليدة 2، االجزائر (2021).**

الفصل الثالث

المراهقة، خصائصها والانحرافات المرتبطة بها

المبحث الأول: المراهقة.

المطلب الأول: تعريف المراهقة.

المطلب الثاني: مراحل المراهقة.

المطلب الثالث: أشكال المراهقة

المطلب الرابع: خصائص المراهقة.

المطلب الخامس: حاجات المراهقين.

المطلب السادس: النظريات المفسرة للمراهقة.

المطلب السابع: مشكلات المراهقين.

المبحث الثاني: الانحرافات المرتبطة بالمراهقة.

المطلب الأول: تعريف الإنحراف

المطلب الثاني: أنواع الانحراف

المطلب الثالث: عوامل الانحراف

المطلب الرابع: أشكال الانحراف

المطلب الخامس: هروب المراهقات من المنزل.

المبحث الأول: المراهقة

المطلب الأول: مفهوم المراهقة.

1. تعريف المراهقة:

أ- لغة: في اللغة العربية المراهقة تعني النمو والاقتراب، فحين نقول راهق الغلام فهو مراهق، أي أنه قارب الاحتلام والحلم هو قدرة المراهق على الإنجاب.

أما في اللغة الأجنبية فالمراهقة: "Adolescence" تشتق من اللغة اللاتينية "Adolesentia" والفعل معناه "Grandir" بالمعنى كبر[1].

ب- اصطلاحا: تعتبر المراهقة فترة مرور وعبور وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة. و بالتالي، فهي مرحلة الاهتمام بالذات والمرآة والجسد على حد سواء، ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم. ومن ثم، تتخذ المراهقة أبعادا ثلاثة: بعدا بيولوجيا (البلوغ)، وبعدا اجتماعيا (الشباب)، وبعدا نفسيا(المراهقة). ومن ثم، تبدأ "المراهقة"بمظاهر البلوغ، وبداية المراهقة ليست دائما واضحة، ونهاية المراهقة تأتي مع تمام النضج الاجتماعي، دون تحديد ما قد وصل إليه الفرد من هذا النضج الاجتماعي[2].

عرفت أيضا بأنها تلك الفترة في حياة كل شخص تقع في نهاية الطفولة وبداية الرشد، قد تطول هذه الفترة أو تقصر ويتفاوت مداها الزمني من مستوى اجتماعي واقتصادي وثقافي لأخر[3].

يعرفها هوروكس: الفترة التي يكسر فيها المراهق شرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي، ويبدأ في التفاعل معه والاندماج فيه.

و يعرفها إيركسون بأنها فترة تبدأ بالبلوغ وتمتد بين 12 و18 سنة وأهم ما يميزها هي أزمة هوية وهي تنتهي إما بتكوين شخصية سوية أو شخصية مضطربة[4].

---

[1] **مريم،سليم.علم نفس النمو. ط1. لبنان: دار النهضة العربية، 2002 ، ص375.**

[2] **خليل ميخائيل، معوض. مشكلات المراهقين في المدن والأرياف. ط1. القاهرة: دار المعارف بمصر، 1971، ص27.**

[3] **محمد، مصطفى زيدان. النمو النفسي للطفل والمراهق. ط1. ليبيا: منشورات الجامعة الليبية، 1972، ص 51.**

[4] **ممد المنصف، سريدي نفس المرجع، ص 49.**

يعرفها ستانلي هول: بأنها الفترة العمرية التي تتميز فيها التصرفات السلوكية للفرد بالعواطف النفسية والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة.

كما يعرفها علماء النفس التطور: بأنها المرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بدخول المراهقين مرحلة الرشد وفق المحاكاة التي يحددها المجتمع[1].

1-1. التعريف الزمني للمراهقة: المدة الزمنية للمراهقة تختلف من مجتمع لآخر، ففي بعض المجتمعات تكون قصيرة وفي بعض الأحيان تكون طويلة.

فمثلا حسب برنارد Bernard فهي تستغرق عدة سنوات تمتد فيما بين 12-13 الى 18-20 سنة تقريبا[2].

ولكنها على العموم تمتد من السن الحادية عشر (11) إلى السن الواحد والعشرون (21) أي أنها تبدأ مع التغيرات البيولوجية السريعة (ملامح البلوغ) حتى يصبح الفتى أو الفتاة إنسانا راشدا بالمظهر والتصرفات ويلاحظ أن فترة المراهقة تمتد حوالي (10) سنوات من عمر الفرد.

ولقد أشارت العالمة النفسية "أنا فرويد" «Ana Freud» في الاتجاه التحليلي إلى ذلك أي أن عدم استمرارية النمو سبب التغيرات البيولوجية التي يسببها البلوغ والتي يؤدي إلى نشاط الوظيفة الجنسية فهي تهتم بالأنا وما يمكن أن تتخذ من ميكانيزمات للدفاع.

فالفرد يعيش في حالة من التوتر والضغط النفسي تتطلب دفاعات هي بصدد التأكيد عن العلاقات بين آليات الدفاع ضد التوتر وبين السلوك لأن هذه الدفاعات تؤدي إلى نمو اجتماعي شاذ أو سوي ومن ميكانيزمات الدفاع تذكر "أنا فرويد":

- **الكبت:** هو حالة دماغية لاشعورية تدفع ما ليس مقبولا إلى اللاشعور.

---

[1] **حنان، زعرور."انحرافات الفتاة في مرحلة المراهقة". مجلة تاريخ العلوم، 7 (2017): ص 220.**

[2] **Bernard. le développement de la personnalité, édition masson, paris, France, 5 éme édition.1975.p 58.**

- **الإنكار**: وهو الإصرار على أن بعض ظواهر الواقع النفسي لا وجود لها، حيث يتوهم الفرد أن ما يتمناه حقيقة واقعية، وقد يؤدي إلى فقدان الاحتكاك بالواقع.
- **الانسحاب**: أي الهروب الفعلي أو الجسمي من المواقف غير السارة[1].

المطلب الثاني: مراحل المراهقة:يمكن تقسيم مراحل المراهقة إلى أربعة مراحل جاءت على النحو التالي:

1- مرحلة ما قبل المراهقة: أو ما قبل البلوغ وتقع هذه المرحلة بين سن العاشرة والثانية عشرة (10-12 سنة) ويطلق عليها أيضا باسم مرحلة التحفز والمقاومة حيث تظهر لدى الفرد عملية التحفز تمهيدا للانتقال إلى المرحلة الثانية من النمو وكذا تبدأ مقاومة نفسية تبذلها الذات ضد تحفز الميول الجنسية ومن علامات هذه المرحلة زيادة إحساس الفرد بجنسه، ونفور الفتى من الفتاة والابتعاد عنها، وكذا تجنب الفتاة للفتى، فالطفل الذي كان في المرحلة السابقة لا يجد أي مشكل في اللعب مع الفتيات اللاتي في سنه[2].

2- مرحلة المراهقة المبكرة: و هي مرحلة تقع بين سن (12-15 سنة) وهنا يتميز المراهقين بحساسية مفرطة وهذا بسبب التغيرات الفيزيولوجية وهي فترة لا تتعدى عامين، حيث يتجه فيها سلوك المراهق إلى الإعراض عن التفاعل مع الآخرين، أي الميول نحو الانطواء، ويصعب عليه في هذه الفترة التحكم في سلوكه الانفعالي وهذا ما يسبب له صعوبة في التكيف وتقبل القيم والعادات والاتجاهات داخل الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، حيث تبدأ في هذه المرحلة المظاهر الجسمية والعقلية، الفيزيولوجية، الانفعالية والاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور وتختفي السلوكات الطفولية وهذا ما يزيد حساسية المراهق في هذه المرحلة.

3- مرحلة المراهقة الوسطى: ويلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره وتسمى هذه المرحلة أحيانا بمرحلة التأزم لأن المراهق يعاني فيها صعوبة فهم محيطه وتكيفه مع حاجاته النفسية

---

[1] هدى محمد، قناوي. سيكولوجية المراهقة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1992، ص 25.

[2] ساسية،قارة."الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق". رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربية. جامعة منتوري، قسنطينة. 2012، ص 49.

والبيولوجية ويجد أن كل ما يريد فعله يمنع باسم العادات والتقاليد وتمتد هذه الفترة حتى سن 18. وهنا المراهق تصاحبه تصرفات وسلوكات تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك وحساسية.

4- مرحلة المراهقة المتأخرة: تعرف هذه المرحلة بسن اللياقة حيث يخس المراهق على أنه محل أنظار الجميع و فيها يبدأ المراهق بالاهتمام بشكله و تقليد سلوكات الكبار و هي سلوكات نفسية و اجتماعية[1].

المطلب الثالث أشكال المراهقة:

1) **المراهقة المتكيفة:** وتتميز هذه المرحلة بالهدوء نسبيا، تميل إلى الاستقرار العاطفي تكاد تخلو من الثورات الانفعالية الحادة، يتمتع فيها المراهق في الغالب بعلاقة طيبة مع المحيط ويشعر بتقدير المجتمع له، وتوافقه معه كما يميل المراهق فيها إلى الاعتدال دون الإسراف في أحلام اليقظة[2].

2) **المراهقة الانسحابية أو المنطوية:** يتميز هذا الشكل بعدم التوافق النفسي وتذبذب الاستقرار العاطفي وطغيان الانفعالات السلبية مثل: الانطواء والاكتئاب والشعور بالنقص وعدم القدرة على مواجهة الواقع والانغماس في أحلام اليقظة والأوهام[3].

3) **المراهقة العدوانية:** تتميز هذه المراهقة بالتمرد والثورة ضد الأسرة والمدرسة والمجتمع والانحرافات الجنسية والعدوان على الإخوة والزملاء، وكذلك التعلق الزائد بالروايات والمغامرات والشعور بالظلم ونقص وتقدير الذات، ولعل العوامل المؤثرة على هذا النوع من المراهقة هي:

- التربية الضاغطة الملتزمة والصارمة والمتسلطة.
- تأثير الصحبة السيئة وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط وإهمالها للنشاط الترفيهي والرياضي.

---

[1] **فيروز، زرارقة."الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق". مرجع سابق، ص 257.**

[2] **محمد، مصطفى زيدان. مرجع سابق، ص 155.**

[3] **أبو بكر، مرسي ومحمد مرسي. أزمة الهوية في المراهقة والحاجة إلى الإرشاد النفسي. ط1. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 2002، ص 38.**

• قلة الأصدقاء ونقص إشباع الحاجات والميول[1].

المطلب الرابع: خصائص المراهقة:يتعرض المراهق لتغيرات عديدة وهامة ابتداء من سن البلوغ حتى اكتمال النضج ولهذا أردنا تسليط الضوء على بعض الخصائص التي يتميز بها النمو في مرحلة المراهقة.

1- النمو الجسمي: يتميز هذا النمو في بداية المراهقة بعدم الانتظام والسرعة فهناك ارتفاع مطرد في قامته واتساع منكبيه، اشتداد في عضلاته وخشونة الصوت والطائل الأولى للحية والشارب من الشعر الذي يوجد في مواضع مختلفة من جسمه، بالإضافة إلى الإفرازات المنوية إلى جانب التغيرات الفيزيولوجية كانخفاض معدل النبض بعد البلوغ والارتفاع للضغط الدموي وانخفاض استهلاك الجسم للأكسجين، وتصاحب هذه التغيرات الاهتمام الشديد للجسم والشعور بالقلق نحو التغيرات المفاجئة للنمو الجسمي، الحساسية الشديدة للنقد مما يتصل بهذه التغيرات ومحاولات المراهق التكيف معه[2].

2-النمو العقلي والمعرفي: في هذه المرحلة يصل ذكاء المراهق إلى أقصى نمو ممكن، وتشكل القدرات وتظهر الميول والاستعدادات والقدرة على الانتباه والتذكر والتخيل حيث يقوم التذكر عند المراهق على أسس منتظمة بدلا من التذكر الأولى، بينما يصبح التخيل مبنيا على وقائع وصور مجردة وذلك بخلاف مرحلة الطفولة التي تتسم وتهتم بالصور الحسية، إذ يصبح المراهق في هذه المرحلة خصب الخيال، ويبني في آماله التي لا يستطيع تحقيقها عن طريق الأحلام (أحلام اليقظة) وفي هذه المرحلة تتنوع الميول إذ أشارت بعض الأبحاث إلى أن الميل إلى أعمال التجارة ونشاط الأغذية تزداد عند البنين أثناء مرحلة المراهقة، في حين تقل ميولهم نحو اللعب الميكانيكي والطلاء والرسم[3].

---

[1]حامد عبد السلام، زهران. علم النفس النمو الطفولة والمراهقة. ط1. القاهرة: دار المعارف، 1974، ص 111.

[2]أحمد محمد عبد الله، مجدي. النمو النفسي بين السواء والمرض. القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2003، ص 256.

[3]عبد الكريم قاسم، أبو الخير. النمو من الحمل إلى المراهقة. عمان: دار وائل، 2003، ص 150.

3- الخصائص النفسيــة: تحدث التحولات العضوية والفسيولوجية عامة لدى المراهق بصفة مجموعة من التغيرات النفسية الشعورية واللاشعورية، كالإحساس بنوع من الشعور الغامض والمضطرب واللامتوازن، بسبب عدم فهم تلك التغيرات فهما حقيقيا، والشعور كذلك بتغير ذاته فيزيولوجيا وعضويا، مما يؤثر ذلك في نفسيته إيجابا أو سلبا، ناهيك عن الاضطراب الذي تحدثه أثناء إدراك المراهق لذاته وجسده، مما يولد لديه، في كثير من الأحيان، حالات التوتر والصراع والانقباض والتهيج الانفعال، والشعور بالنقص. وإذا توسلنا بالنظريات النفسية، فإن مرحلة المراهقة حسب "فرويد" هي مرحلة الجنسية الراشدة، فبعد المرحلة الفمية، والمرحلة الشرجية، والمرحلة القضيبية، ومرحلة الكمون الجنسي، تبدأ الغرائز الجنسية في تفتقها بشكل جلي مع فترة البلوغ، إذ يكون المراهق قادرا على الاتصال الجنسي الطبيعي مع الفرد الآخر من غير جنسه لتحقيق لذته الشبقية. وبالتالي، تتقاطع لديه الميول الفمية والشرجية مع الميول الجنسية في هذه الفترة بالذات. ويعني هذا أن الحياة الجنسية الحقيقية تبدأ مع فترة المراهقة بالذات[1].

4-الخصائص الاجتماعية: في الواقع أن مرحلة المراهقة تعتبر أول مراحل تكوين الشخصية الاجتماعية ذلك أن المراهقين من الجنسين يبدلان استعدادا ممتازا للتعاون والتآزر والتضحية من أجل المجموعة، ومن مظاهر السلوك الاجتماعي في هذه المرحلة قلة الأنانية وتفهم الشباب لحقوق الجماعة التي يعيش فيها، ورغبته في تلبية الواجب حتى لو أدى إلى التضحية، غير أنه قد يسرف في هذا الشعور بالواجب إلى درجة الهوس والطيش، وهذا ما قد يجعله في نزاع مع السلطة وقد ينتج عن الصراع النفسي الخروج عن سلطة الوالدين والمعلمين وعصيانهم، كما يميل إلى النقد الشديد للكبار واستعمال القسوة والشدة مع الإخوة والميل إلى الهروب من المدرسة والمطالبة بالحقوق. ويمكن هنا أن نجد أن المراهق وبالرغم من درجة النضج التي

[1] **سيغموند، فرويد. خمسة دروس في التحليل النفسي. ترجمة جورج الترابيشي.ط 3. لبنان: دار الطليعة، 1986، ص 19.**

يبلغها بالمقارنة مع الطفولة إلا أنه بحاجة إلى مساندة ومؤازرة من قبل الكبار لاسيما الأولياء والمربين لنقص خبرته في الحياة[1].

المطلب الخامس: حاجات المراهقين.

1.الحاجات البيولوجية: هناك مجموعة من الحاجات البيولوجية الفطرية لدى الإنسان، ولدى المراهق لكونه إنسانا ويظل المراهق كغيره من الأفراد في حاجة إلى إشباع هذه الحاجات. كالجوع، والعطش، والراحة، والجنس، ودرجة حرارة الجسم والتخلص من الفضلات وطريقة إشباعها تختلف من شخص إلى أخر ومن طبقة اجتماعية إلى أخرى.[2]

2.الحاجات النفسية: تعد الحاجات النفسية للمراهق بمثابة الطاقة الدافعة التي تؤدي به إلى حالة من الاستشارة الداخلية فتدفعه وتضطره نحو القيام بعمل أو سلوك من أجل إشباع هذه الحاجات إذ يمكن القول أن الحاجة النفسية هي ما يشعر به الفرد من ميول ورغبات و أمنيات ومشكلات وما يستطيع التعبير عنه من هذه النواحي وتشمل:

1-1. الحاجة إلى اكتشاف الذات: المراهقة مرحلة جديرة بالعناية إذ فيها تكشف الذات وينمو الوعي الذاتي أو الشعور بالذات لذا نجد هذه المرحلة حساسة إذ لا يتقبلون النقد.

1-2. الحاجة إلى تأكيد الذات: حاجة المراهق إلى إثبات الذات وتحقيق وجوده وإبرام هويته وهي من أهم خصائص النمو عند المراهق ومن أبعاد تحقيق الذات:

الذات الواقعية، الذات الانتقالية، الذات الاجتماعية، الذات المثلى.

---

[1] عبد الرحمان، العيسوي. النمو الانساني الطفولة والمراهقة. بيروت: دار النهضة الغربية للطباعة والنشر والتوزيع، 1998، ص 40.

[2] عباس محمد، عوض."علم النفس النمو(الطفولة، المراهقة، الشيخوخة)". منتدى مجلة الابتسامة، (1999): ص 153.

1-3. الحاجة إلى تجسيد الأفكار وتفعيلها: تتسم هذه المرحلة بأحلام اليقظة والتي استحوذت على خيال المراهق، فانسحابه وانطواؤه يعتمد في الغالب على واقع يعمد في الغالب إشباع رغباته المتداركة خياليا[1].

1-4. الحاجة إلى الاستقلال: ينشد المراهق إلى الاستقلال الذاتي والحرية رغم شعوره بالوقوع في الخطأ فيسعى إلى التخلص من ربط تعلق الطفل بوالديه، ورغبته في التحرر منها[2].

1-5. الحاجة إلى الهوية: الهوية مطلب للإنسان يميزه عن غيره من سائر المخلوقات لأنه يتميز بالعقل والقدرة على اختيار بين البدائل المتاحة من مادية ومعنوية فتعبر عن تعريف الإنسان لنفسه فكريا، وثقافة وأسلوبا[3].

3.الحاجات الاجتماعية: وتتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية والحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي والبقاء حيا وتجنب الخطر والألم والحاجة إلى الاسترخاء والحاجة إلى الحياة الأسرية السعيدة والحماية من الحرمان وإشباع الدوافع وحل المشكلات الشخصية والتقبل الاجتماعي والحاجة إلى الأصدقاء[4].

المطلب السادس: النظريات المفسرة للمراهقة.

1. النظرية النفسية: حيث بدأت الدراسة النفسية التحليلية على يد سيغموند فرويد (1905) حيث أوضح أن الصراع الأساسي لمرحلة المراهقة هو صراع التوازن بين مطالب الهو ومطالب الأنا الأعلى أو الضمير، ويصبح قوة داخلية تتحكم وتسيطر على السلوك كما أوضحت "أنا فرويد"على ما سبق بأنها القدرة على تقويم الذات وهي الفرق بين الطفل والمراهق وأوضحت الدراسة النفسية الحديثة للمراهقة أن هذه الأخيرة هي مرحلة مستقلة قائمة بذاتها كما هي مرحلة في نظرهم تتميز بالتوتر

---

[1] **عبلة، محرز."الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط". رسالة ماجستير في علم النفس. جامعة الجزائر. 2008، ص ص 46- 48.**

[2] **حنان، زعرور."انحرافات الفتاة في مرحلة المراهقة". مجلة تاريخ العلوم، جامعة االبليدة، 7 (2017): ص 228.**

[3] **عبد العزيز محمد، النغميشي. المراهقون. الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، 1432، ص 151.**

[4] **حنان، زعرور. نفس المرجع ، ص 228.**

والتمرد والقلق والصراع، ويتجه علم النفس الحديث إلى اعتبار المراهقة مرحلة غير مستقلة عن المراحل الأخرى للنمو وتتضمن التدرج في النضج البدني والجنسي والعقلي والانفعالي والمعرفي[1].

2.النظرية البيولوجية: في حين أن رحلة المراهقة عند فرويد تتميز بشدة الأعراض العصبية، التي ترجع إلى طبيعة النمو الجنيني من الطفولة إلى المراهقة، فالرغبات الجنسية التي كانت قد هدأت أثناء فترة الطفولة، تظهر مرة أخرى بقوة عظيمة، وتستيقظ الدوافع العدوانية السابقة، وتظهر نسبة من الدوافع الجنسية الجديدة أن تكبت وتظهر في صورة ميول عدوانية هدامة، وتزيد من تعقيد الأزمة، ونجد أن فرويد يعتبر مرحلة المراهقة المرحلة الأخيرة في عملية النمو النفسي والجنسي[2].

3.النظرية الأنثروبولوجيا الثقافية: لقد أوضحت الدراسات الأنثروبولوجية دور العوامل الثقافية الحضارية لفهم المراهقة. وأكدت نتائج الأبحاث أن سلوك المراهقين يعتمد كثيرا على دور العوامل الثقافية أكثر من غيرها، في تحديد نمو شخصيتهم، وأن دور المؤثرات الثقافية لا يمكن تجاهلها أو إنكارها في تحديد أبعاد الشخصية، ونموها في مرحلة المراهقة. ولقد أوضحت "ماجرين ميد" "M.MEED"(1997) في دراسة الأنثروبولوجية في جزيرة "سامو" "SAMOO" على أن الأطفال يدخلون المراهقة ولا يحدث لهم أي اضطراب، أو توتر، أو قلقن بل على العكس إن الانتقال من مرحلة الطفولةن إلى المراهقة، إلى الرشد، أو النضج تتسم بالهدوء، و الاستقرار على عكس مرحلة المراهقة في المجتمعات الغربية المتحضرة[3].

المطلب السابع: مشكلات المراهقين.

1.المشكلات الصحية والجسدية: يعاني الكثير من المراهقين والمراهقات اضطرابات في النمو، قد تكون بداية المشكلات الصحية، ومن بين هذه الاضطرابات على سبيل المثال: الاضطرابات السلوكية، واضطراب الغذاء، قلة الأكل أو فقدان الشهية أو الإفراط في الأكل، والشراهة الزائدة،

---

[1] عبد الغاني، ديدي. التحليل النفسي للمراهق ظواهر المراهقة و خفاياها. ط1 بيروت: دار الفكر اللبناني، 1995، ص 119.

[2] عزت، حجازي. الشباب العربي ومشكلاته. الكويت: عالم المعارف، 1985، ص 40.

[3] إبراهيم، طيبي."أثر مشكلات المراهقين في التحصيل الدراسي". رسالة ماجستير في علم النفس العيادي. جامعة الجزائر. 1990، ص 45.

والسمنة، الأزمات العصبية، واضطرابات النوم مثل الكلام، والمشي أثناء النوم، و الأحلام المزعجة. ولذلك وجب عرضه على طبيب أخصائي على إنفراد لكي يتسنى للمراهق إخراج مكبوتاته النفسية[1].

2. المشكلات النفسية: حيث يتعرض المراهق للاضطراب النفسي بسبب الدوافع النفسية المتضاربة، التي لا يتم التناسق والتكامل بينهما. مما يسبب له مشاعر التناقض الوجداني، أو ثنائية المشاعر التي تتلخص في التذبذب، و عدم استقرار مشاعره، كأن يشعر بالانجذاب، والنفور، والحب والكره، والرضا، والسخط إزاء الموضوعات، والمواقف[2].

3. المشكلات الأسرية:

*عدم تفهم الآباء لحاجات المراهقين وصعوبة التفاهم معهم.

*عدم توفير البيئة المناسبة داخل الأسرة كي يقوم المراهق بواجباته المدرسية.

*عدم قدرة المراهق من مناقشة أمور الأسرة مع الوالدين.

*الحد من حرية المراهق في كثير من الأمور الحياتية للمراهق.

*اختلاف الآراء بين المراهق وأسرته في حل مشكلات الأسرة.

4. المشكلات المدرسية:

تشير المشكلات المدرسية إلى المشكلات التي تتعلق بعلاقة الطالب بمدرسته وزملائه ومدى تكيفه بالمواد الدراسية، ومشكلات مرتبطة بالتحصيل الدراسي، وطرق الاستذكار والامتحانات المدرسية، حيث يفرض الجو الدراسي التعامل مع المدرسين والمنهاج الدراسي وواجبات المدرسة وقلق الامتحانات وأهميتها خاصة ما يتعلق منها بالاختبارات الشفوية، عدم القدرة على تنظيم الوقت[3].

---

[1] **خليل ميخائيل، عوض. مشكلات المراهقين في المدن والأرياف. مصر: دار المعرفة، 1973، ص 07.**

[2] **خليل ميخائيل، عوض. سيكولوجية الطفولة والمراهقة. مصر: دار الفكر العربي، 1994، ص 370.**

[3] **سامي محمد، ملحم. علم النفس النمو، دور حياة الإنسان. ط1 عمان: دار الفكر، 2004، ص ص 384-388.**

المبحث الثاني: الانحرافات المرتبطة بالمراهقة.

المطلب الأول: تعريف الانحراف.

أ- لغة: يشير الانحراف لغة إلى فعل انحرف، ينحرف، أي مزاجه مال عن الاعتدال، فهو يعني الفشل في أداء الواجب أو ارتكاب عمل سيء و خاطئ[1] .

ب- اصطلاحا: ويعرفه دوركايم " ارتكاب لفعل يخدش حياء الإنسان ويتعارض سلبا مع القيم الاجتماعية السائدة، وأضاف بأنه كل ما يتسبب في جرح العواطف ويؤثر سلبا على كيان المجتمع " أي أنه أعمال غير مقبولة اجتماعيا وتتطلب توقيع عقوبة قانونية[2].

التعريف الاجتماعي للانحراف: إنه بحسب "كوهين" "سلوك ينتهك القواعد المعيارية، التفاهم، أو توقعات الأنظمة الاجتماعية. بهذا المعنى يعد السلوك لانحرافي خلخلة اجتماعية داخل إطار مجتمعي، من هنا وصفه بعضهم بـ " أنه السلوك الخارج عن المعايير الاجتماعية والثقافية التي يقرها النظام الاجتماعي أو التي تقرها جماعة ما.[3]

الانحراف من الناحية النفسية: يقصد بالانحراف من الوجهة السيكولوجية السلوك غير الاجتماعي بصفة مطلقة، وهذا السلوك يقوم على عدم التوافق بين الفرد ونفسه وبين الفرد والجماعة، والتوافق غير الاجتماعي لابد أن يكون سمة واتجاها وإذا كان هذا السلوك حدثا عارضا يزول بزوال أسبابه، نفسيا واجتماعيا تقوم عليه شخصية المنحرف ومعنى ذلك أن الإنسان بغض النظر عن نفسه يختبر طبيعيا في حياته بعض الأحداث التي تؤثر على توافقه بصفة عابرة.[4]

---

[1] **جابر، سامية محمد. الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم الاجتماع و الواقع الاجتماعي. مصر: دار المعرفة الجامعية، 1998، ص 129 .**

[2] **أحمد عبد اللطيف، رشاد. انحراف الصغار مسؤولية من؟. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007، ص 19.**

[3] **Cohen. Albert. K. Deviant behavior. international Encyclopedia, of the social seined. Vol 3. 4, New york. ed. David J sills the mac million companyand the free press.1977.**

[4] **فتيحة، كركوش. ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر. بن عكنون الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية للنشر، 2011، ص 11.**

الانحراف من الناحية القانونية: تشير المعايير القانونية إلى بعض أمثلة السلوك التي يمكن اعتبارها خروجا على المعايير الاجتماعية. وهذه الأمثلة تشمل تلك الصور التي تشكل تطرفا في الخروج على المعايير الاجتماعية. وهي التي تتضمن إيقاع الأذى أو الضرر بالآخرين أو الإساءة التي يجب تجنبها لخطورتها على التنظيم الاجتماعي[1].

عرفت "صوفيا روبنسون": مفهوم الانحراف بأنه كل فعل أو تصرف يعارض مصلحة الجماعة في أي زمان وأي مكان دون الكشف عن شخصية الفاعل.

أما تعريف "روث كافان": إن الانحراف يعني كل حدث أو أي شخص ينحرف سلوكه عن المعايير والعادات الاجتماعية السائدة في المجتمع، مما يؤدي هذا السلوك إلى الضرر بنفسه وبغيره[2].

المطلب الثاني: أنواع الانحراف.

1- الانحراف الفردي: يرتبط هذا النوع من الانحرافات بخصائص فردية للشخص ذاته. أي أن الانحراف في هذه الحالة من ذات الشخص ويكون للعامل البيولوجي أو العامل الوراثي الأولوية في تفسير هذا الانحراف وإذا لم تظهر العلاقة بين المتغيرين فإن التفسير في هذه الحالة يرجع إلى المؤثرات الثقافية والاجتماعية في تفاعلها مع الخصائص الوراثية للشخص بصورة تؤدي إلى الانحراف.

2- الانحراف الجماعي: يعتبر هذا النوع من الانحراف خاص بقطاع معين من المجتمع بحيث يكون هذا الانحراف بداية. تكون من الفرد وحدة اجتماعية ثم تتدخل الظروف المحيطة به.

3- الانحراف المحترف: و هنا يلجأ الفرد إلى احتراف الانحراف لتحقيق أهداف مادية أو حاجات نفسية دون الانفصال عن الأسرة وقد يصبح السلوك الانحرافي في الفرد عادة اجتماعية لصيقة به فلا يستطيع تحقيق أغراضه إلا عن طريق الوسائل غير المشروعة كالسرقة وتعاطي الممنوعات والزنا[3].

---

[1] كمال، طارق. الانحراف الاجتماعي الأسباب والمعالجة. الإسكندرية مصر: مؤسسات شباب الجامعة، 2012، ص 14.

[2] رشيد حميد، زغير ويوسف محمد صالح. ظاهرة الانحراف والصحة النفسية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010، ص ص 18- 19.

[3] ساسية، قارة. مرجع سابق، ص ص96-98.

المطلب الثالث: عوامل الانحراف.

لا يمكن فهم ظاهرة الانحراف إلا في ضوء شخصية المنحرف والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه ورغم تعدد العوامل الدافعة للانحراف وتشعبها فإنها ليست على درجة واحدة من الأهمية، فقد يكون بعض هذه العوامل سببا رئيسيا للانحراف وقد يكون البعض الآخر من الأسباب المساعدة له ومن أسباب الانحراف ما يلي:

1. **العوامل الوراثية:** من العلماء ما يرى أن الإنسان يرث السلوك الإجرامي، فقد يرث الفرع من الأصل الصفة التي لدى هذا الأخير، كأن يكون الأصل لصا فيصبح الفرع لصا، كذلك قد لا يرث الفرع ذات الصفات التي لدى الأصل بل يرث عنه صفات مشابهة أخرى كأن يكون الأصل مدمنا على الخمور فينشأ الفرع لصا أو سيئا السلوك والسيرة ويكون الانحراف بالوراثة من خلال ارتفاع نسبة الكحول في الدم. ومهما قيل في أهمية دور الوراثة فهي ليست من العوامل المسيطرة، ولكن لا يمكن إنكار أهميتها في بعض الحالات تكون أصلية تلازم الفرد مند ولادته، وقد تكون مكتسبة يكتسبها الشخص بعد ولادته[1].

2.العوامل النفسية: إن الصراع، والإحباط، والتوتر، والقلق، والحرمان العاطفي، وانعدام الأمن، والخبرات المؤلمة، والأزمات النفسية، والنمو المضطرب للذات. فعدم إشباع الحاجات النفسية الأساسية كالحب، والأمان، والاهتمام تعتبر السبب الأول للسلوك المنحرف. فالمراهق في سنواته الأولى إن لم يتوفر له الشعور بالحب، والأمن يميل إلى العدوان، فيبدأ بالسرقة من المنزل ثم يتوسع مجالها بعد ذلك، ويحس بالرغبة في التعبير عن مشاعره لانعدام هذه الحاجيات الأساسية. فالسلوك غير مرغوب به هو نتيجة العمليات النفسية المضطربة، فمهما كانت أسباب أو عوامل الانحراف، سواء كانت أسرية، أو مدرسية، فان الانحراف شكله الحاد لم يكن في الواقع، إلا تعبيرا عن

[1] **علي محمد، جعفر. حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضون لخطر الانحراف. لبنان: المؤسسة الجامعة للنشر والتوزيع، 2004، ص ص 35- 36.**

الاضطراب الخطير لشخصية المراهق. وهو يعني إخفاق المنحرف، ورفضه للعمل، والقيم الأخلاقية والاجتماعية[1].

3. العوامل الاجتماعية: إن التعلم المعرفي بالملاحظة، والتي تدفع الخاضعين لها من المراهقين إلى السرقة. كما أن ترددها باستمرار إلى دور السينما، ومشاهداتهم للمغامرات الطائشة، والأعمال الإجرامية، والأوضاع الخليعة المثيرة تفسد أخلاقهم، وتولد في نفوسهم عواطف رذيلة. كعاطفة حب الجريمة، وحب المغامرات العابثة، وحب الاستهتار، وغير ذلك من العواطف المنحرفة التي تسوقهم إلى الإجرام العنيف. فعلى الصعيد الاجتماعي، يعتبر الجانح فاشلا في عملية التنشئة الاجتماعية. فالتربية التي تلقاها لم تساعده على تكوين روابط إيجابية بالوالدين، هذه الروابط التي تشكل الأساس التي ستبني عليه علاقاته في المستقبل، من هنا ميله إلى مناوأة السلطة، والمعارضة، وحب الأذى. إذ أن تربيته لم تساعده على الاندماج على الصعيد الشخصي، أو على الصعيد الاجتماعي، من هنا تقلبه العاطفي، وقيامه بالتصرفات المتناقضة التي تحير المربين. فهو تارة يتصرف كإنسان قوي، وتارة يتصرف كمجرم، ومن دون أسباب وجيهة [2].

4.العوامل الاقتصادية: ويشمل المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى المعيشي، وما تنفقه على أبنائها، وكذلك مستوى دخل الفرد، ولا شك أن الضغط الاقتصادي يترك آثارا سلبية على الأبناء في الأسر الفقيرة. كالشعور بالحرمان، وعدم الطمأنينة، والشعور بالنقص اتجاه الآخرين. فالطفل الذي يعاني من الجوع، والبرد يكون ميالا إلى القلق، وعدم الانصياع لقوانين، وقيم المجتمع. كذلك يتضمن الوضع الاقتصادي كثرة، أو ازدحام السكن، مما يساعد في خلق جو متوتر نتيجة عدم توفر الخصوصية، وأن من شأن الاكتظاظ أن يساعد على انحراف الأبناء، نتيجة لترك المنزل واللجوء للشارع ومصادقة رفاق السوء[3].

---

[1] هدى حسين، بيبي. أبناؤنا في خطر. ط1 لبنان: أكاديمية للنشر، 1995، ص 84.

[2] مريم ، سليم. التغيرات و البلوغ دليل المراهقين. ط 1 لبنان: دار النهضة العربية، 2007، ص 18.

[3] علي محمد، جعفر. حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضون لخطر الانحراف. لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2004، ص 81.

المطلب الرابع: أشكال الانحراف.

تتعدد أشكال الجنوح تبعا للاستعدادات الخاصة ولأوضاع البيئة من ذلك: التدخين، الشجار، الكذب المرضي، السرقة، التخريب، الشغب، الاعتداء على الأمن، وعلى الممتلكات الخاصة والعامة، الهروب من المدرسة، التشرد، البطالة، السلوك الجنسي المنحرف، تعاطي المخدرات والإدمان. هذه الأشكال قد تترابط فيما بينها وربما يؤدي ممارسة إحداها إلى التورط في الأخرى (الإدمان يؤدي إلى السرقة بهدف الحصول على المال لشراء المخدر. والى الجريمة بقصد السرقة، والى الاعتداء على المحارم) نتيجة التشويش العاطفي، والضياع الذهني الناجمين عن تناول المخدرات، والهروب من المدرسة يوقع الفرد في براثن عصابات السوء.

وفيما يلي نحاول أن نبين كل شكل على حدى:

1-السرقة: تعد السرقة من المشكلات الشائعة في الطفولة المبكرة، وتعد مؤشرا واضحا عن بعض الانحرافات السلوكية فيما بعد. ولا يستطيع الكثير من الأباء التعامل مع أساليب الوقاية، والعلاج المناسبة. مما يؤدي الى تفاقم المشكلة، فقد عرفها "وديع جليل" بأنها استحواذ الطفل على ما ليس حقه، باستعمال مالك الشيء المراد سرقته أو تضليله[1].

2-الإدمان وتعاطي المخدرات:

إن تعاطي المخدرات من قبل المراهقين ليس وليد العصر، وإنما هو موضوع ذو ماضي، وحاضر ومستقبل. فالمخدرات مواد تؤثر على الجهاز العصبي المركزي، وتجعل الفرد الذي يتناولها، يشعر بمزيد من الحيوية الجسمية، والعقلية. حيث تزيد المنشطات من معدل النبض، وضغط الدم، والنشاط اللاإرادي. وهناك عدة أسباب تدفع بالفرد إلى تعاطي المخدرات، والإدمان عليها كالشعور باللذة، انخفاض تقدير الذات، والضغوطات كالخسارة، والأمراض، والصدمات، كما ترجع أيضا إلى أسباب أسرية وتأثير جماعة الرفاق[2].

---

[1] **جليل ، وديع. كيف تفهمين نفسية طفلك. القاهرة: دار الفكر العربي، 1994، ص 118.**

[2] **بدرة معتصم ميموني. الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق. ط1. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2006، ص 257.**

3-البغاء: هو ظاهرة قديمة مدى قدم الإنسانية، فالفرد يبيع جسمه خلال العلاقات الجنسية، وهذا الفعل تمارسه النساء عادة. والأسباب متنوعة منها اقتصادي، اجتماعية، أو نفسية، والفتاة في سن المراهقة وتطور الوظيفة الجنسية يثير نزوات ورغبات، تأثير الأفلام والكتب والأغاني الغرامية. تجعلها تبحث عن شريك العمر، تهرب من البيت لتعيش معه وتصدق وعوده، وأخيرا تنتهي بحمل غير شرعي. في هذه الحالة تلجأ الفتاة إلى البغاء للانتقام، فقد دلت بعض الإحصائيات أن نسبة هامة من فتيات متخلفات عقليا، أو مصابات بأمراض عقلية، يمارسن البغاء نتيجة ضعف الحكم والوعي واستغلالهن من طرف أشخاص بدون ضمير. و في حالات أخرى يكون البغاءن انتقاما من الأب ورفض لصورة الأم[1].

4-الزنا والشذوذ الجنسي والحمل غير الشرعي: إذ إن المراهقة في هذا السن إذا لم تكن محصنة بالإيمان، والوعي، وتوجيه الوالدين. فإنها أكثر عرضة للزنا حيث إن هذا السن هو سن اختلاط الأولاد بالبنات، وكذلك الخلوة متاحة وأسبابها كثيرة ولا سيما في هذه المجتمعات فالمدارس مختلطة، وأجهزة التواصل متاحة، ومواقع التواصل تساعد في نشر الرذيلة، ولكل فتاة صديق يذاكر معها وقد يخرجان سويا ويمكثا لأوقات كثيرة بمفردهما. لذلك يكون من السهولة بمكان الوقوع في الزنا ومن ثم الحمل غير الشرعي، وأحيانا تقع المراهقة في الشذوذ الجنسي، خوفا من الوقوع في الحمل، كما أن بعض المراهقات تمارس الاختلاط، والخلوة لكنها ترفض الوقوع في الزنا والشذوذ الجنسي، فيلجأ جلساؤها لاغتصابها، مرة بعد أخرى حتى تتعود على هذا الانحراف. ومن الانحرافات التي تقع فيها المراهقات، الانحرافات السلوكية، والأخلاقية إذ تراها بذيئة الكلام والتصرفات، كثيرة التبرج، وتسعى لإغواء شباب جدد في حبالها، ومنهن من تدمن المخدرات. إذ إن بيئة الفساد تكون محظنا لمثل هذه الجرائم، وهناك من يقعن في شرب الخمر نتيجة لجلسات وسهرات في الفنادق وغيرها[2].

---

[1] **فوزي، جبل. الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية. الإسكندرية مصر: المكتبة الجامعية، 2000، ص 414.**

[2] **نور بدرية، بنت علي."أسباب الانحراف في سن المراهقة عند الفتيات و سبل علاجها في ضوء القرأن الكريم". مجلة العلوم الإسلامية الدولية (معاد)، جامعة المدينة العالمية، 1 (2002): ص ص 64- 65.**

المطلب الخامس: هروب المراهقات من المنزل:

1- تعريف هروب المراهقات من المنزل.

لغة: حسب كوسلن، فان كلمة"Fugue" مشتقة من اللغة اللاتينية "Fuga" والتي يقصد بها الفرار"Fuit"ومن ثمة، فإن المعنى اللغوي للهروب هو الفرار والذهاب بعيدا عن مكان الإقامة[1].

يعرف الهروب :بأنه الغياب عن المنزل أو مكان الإقامة القانونية قبل سن الثامنة عشرة، على الأقل بين عشية وضحاها، دون إذن الوالدين أو الأوصياء القانونيين[2].

يرى السحيم والمطوع وابن عسكر: أن الهروب هو الفرار من شيء ما خوفا منه، فقد تفر حال شعورك بالخطر، وتتصرف لا إراديا عندما تجد نفسك عاجزا عن التعايش مع الواقع.

في حين يرى شيرلن و بارك: أن الهروب هو البقاء بعيدا عن المنزل لمدة 24 ساعة على الأقل دون أخذ إذن الوالدين أو الأوصياء القانونيين المعروفين[3].

الهروب من البيت: عرف كل من (2005) Adl & Javadie ، الهروب من المنزل على التخطيط لترك الأسرة والخروج من المنزل، وعدم العودة لهما دون إذن الوالدين، وتكون أن هذه حالة تعبيرية، وردة فعل للظروف المنزلية المزعجة وغير السارة التي لا تطاق، ومن أجل التخلص منها، في سبيل تحقيق الأحلام والرغبات التي كانت غير مسموحة[4].

وقد اهتم علماء الاجتماع بالهروب من البيت العائلي واعتبروه سلوكا يتخذه الهارب للفرار من مشكلة معينة أو أنه يعبر عن وضعيات صراعية، ومعنى ذلك أن يغادر الهارب المكان الذي من المفروض

---

[1] شذى جميل ، خصيفان. مرجع سابق ، ص 540.

[2] فتيحة كركوش، مرجع سابق، ص 30.

[3] أفنان محمد صادق حسان. مرجع سابق، ص 6، 7.

[4] خالد، هريش. وأخرون. "مرجع سابق، ص 25.

أن يكون فيه (مثل البيت والمدرسة ومقر العمل) ليذهب للتسكع في الشوارع لمدة ساعات أو إلى الأماكن المفضلة لديه كوسيلة منه لحل تلك المشكلات والصراعات[1].

2. أنواع الهروب:

أ- **الهروب المعنوي:** وهو الأكثر شيوعا وذلك لطبيعة المجتمع المحافظ الذي يحبس الفتاة داخل المنزل، وبهذا تشعر الفتاة بالاغتراب داخل البيت، وبالتالي تدخل في عزلة لا مخرج منها وتبني عالمها الخاص داخل المنزل بعيدا عن الواقع، ويمكن أن تشمل صورة الهروب المتطرفة على تحاشي جميع ظروف التفاعل الاجتماعي، وقد يكون جزئيا مؤقتا، ومن مظاهره الجلوس لساعات طويلة وحيدة أو أمام التلفاز، والدخول في عالم الانطوائية.

ب- الهروب المادي: وهو الترك الفعلي للبيت الأسري بصفة نهائية، أو مؤقتة وهذا الهروب يشكل هروبا اجتماعيا بصورته الواسعة. ويعتبر هذا الهروب أكثر أنواع الهروب خطورة، من الهروب النفسي أو المعنوي. حيث تهرب الفتاة من البيت إلى أماكن غير محترمة، عندما تكون الفتاة قد وصلت إلى مرحلة عدم القدرة على تحمل المزيد من أشكال الهروب النفسي، إذ لم تجد أمامها إلا الهروب الذي يدل اجتماعيا، على وجود خلل ما داخل الأسرة.

3. عوامل هروب الفتيات من المنزل:

العنف الأسري: يعد العنف الأسري من أهم دوافع هروب الفتيات من البيت. في هذه الحالة هذا السلوك لمواجهة ذلك الوضع الأسري، الذي يعيشه المراهق داخل الأسرة. فقد أكدت دراسة جانسون أن هناك ارتباط بين الهروب، ومدى تعرض الهارب للاعتداء البدني كالضرب، والركل، والتهديد بالسلاح، حيث تتعرض الفتيات للاعتداء سواء من الأب، أو من زوج الأم.

أ- وأغلب حالات الهروب التي أجريت عليها الدراسة، تعود الأسباب إلى وجود صراعات في البيت، وهذا ما يؤدي بالبنات إلى الهروب، والبحث عن مكان أمن للسكن.

[1] **فتيحة، كركوش، مرجع سابق، ص 35.**

ب- التمييز في المعاملة بين الذكور و الإناث: و هنا التفرقة بسبب الجنس (ذكر أو أنثى أو ترتيب المولد، أو سبب أخر، و هذا ما يؤدي بالفتيات للهروب بسبب التمييز السلبي والانعزال والحرمان حتى و إن وجدت كل وسائل الراحة، والترفيه، والغذاء لأن هذا العجز، والحرمان أدى بها إلى الهروب[1].

ت- الحرمان العاطفي: و هنا يكون طلاق الوالدين، أو هجر أحدهما للأخر تأثيرا على الأبناء. فالجوع العاطفي، و فقدان الحنان سواء من الأب، أو الأم، يعتبر أسوء حرمان، لذا تبحث الفتاة عن الحنان خارج العائلة. كذلك يفسر الشيخ دباس أن تشدد الأولياء في أمور زواج الفتاة يفسر كثيرا من حالات الهروب[2].

ث- تدني المستوى الاقتصادي للأسرة: يعد العامل الاقتصادي في كثير من المجتمعات، مسؤولا إلى حد كبير عن المشكلات الأسرية، فالفقر والبطالة يؤديان إلى نقص الموارد المادية مما يخلق المشكلات الأسرية التي تسبب لأفراد الأسرة الشعور بالقلق، و الخوف.

إن المسكن الضيق بسبب انخفاض المستوى الاقتصادي، يؤدي إلى نشوء التوتر الدائم بين أفراد الأسرة. نتيجة لضيقهم من بعض بسبب عدم توفر المساحة اللازمة للحركة، و ينعكس هذا التوتر على معاملة البالغين للأطفال مما يعرضهم للانحراف. كما ينشا من ضيق المسكن أيضا ضعف رقابة الأسرة على الأطفال، إذ تضطر إلى ترك أبنائها في الشارع وقد يقود ذلك إلى انحرافهم لوجودهم في الشارع.

فتدني المستوى الاقتصادي للأسرة، يؤدي إلى هروب الأبناء من البيت، حيث أن الفقر الشديد يحول دون إشباع حاجات الفرد الأساسية وتحقيق أمانيه، وتطلعاته، ويؤثر الفقر في الانحراف تأثيرا شديدا. إذا صادف الفرد عوامل بيئية مساعدة، و بوجه عام فإن الفقر قد يضعف انتماء الفرد لأسرته لأنها لم تحقق له مطالبه، فيهرب إلى جهات أخرى تحقق له المطالب، والحاجات، إضافة

---

[1] محمد، بن عودة. "الأسرة الجزائرية وهروب الفتيات من البيت". رسالة ماجستير في علم الاجتماع. جامعة سعد دحلب، البليدة. 2011، ص ص 116، 133،135.

[2] محمد، بن عودة. نفس المرجع، ص 135.

إلى ذلك فإن الازدحام وضيق المكان لا يوفران وسائل الراحة ويحرمان الأفراد من فرص التوجيه السليم، و كثرة الاحتكاك، والصراع بين أفراد الأسرة، وفي هذا مدعاة للهروب من المنزل[1].

[1] **فتيحة، زرداني وبقادة، زينب. مرجع سابق، ص 06.**

الفصل الرابع

البيئة الأسرية وتأثيرها على انحراف المراهقات

المبحث الأول: التفكك الأسري وتأثيره على هروب المراهقات من المنزل

المطلب الأول: تعريف التفكك الأسري

المطلب الثاني: أنماط التفكك الأسري

المطلب الثالث: مظاهر التفكك الأسري

المطلب الرابع: عوامل التفكك الأسري

المطلب الخامس: تأثير التفكك الأسري على هروب المراهقات من المنزل

المبحث الثاني: المستوى المعيشي المتدني للأسرة وتأثيره على هروب المراهقات من المنزل

المطلب الأول: تعريف المستوى المعيشي المتدني للأسرة.

المطلب الثاني: أشكال المستوى المعيشي المتدني للأسرة.

المطلب الثالث: تأثير المستوى المعيشي المتدني للأسرة على هروب المراهقات من المنزل.

المبحث الأول: التفكك الأسري.

المطلب الأول: تعريف التفكك الأسري.

أ- **لغة:** تفكك الشيء أي انفصلت أجزاؤه عن بعضها البعض.

ب- **اصطلاحا:** يراد بظاهرة التفكك، انهيار وحدة اجتماعية وتداعي بنائها.

يعرف أيضا بأنه: فشل النسق الاجتماعي الأسري، الذي يؤدي إلى أنماط سلوكية غير سوية، قد يكون نتيجة حالة من الاختلاف الداخلي. بسبب التفاوت بين المكانة والأدوار، وإساءة العشرة وعدم إشباع الحاجة.

ويعرفه يحي أحمد عبد الحميد: تحلل أو تمزق نسيج الأدوار الاجتماعية، عندما يخفق فرد أو أكثر من أفرادها في القيام بالدور المراد به على نحو سليم[1].

لم يتفق علماء النفس والاجتماع على تحديد مفهوم التفكك الأسري، كما لم يتفقوا على تسمية المفهوم ذاته فمنهم من يستخدم مفهوم "التفكك الأسري" وهو فقدان أحد الوالدين مدة طويلة. فيما يستخدم آخرون مفهوم "البيوت المحطمة" ويعرف بالبيوت التي يحطمها الطلاق، أو الهجر، أو موت أحد الوالدين أو كليهما. و يستخدم فريق ثالث مفهوم " التصدع الأسري" ويشار إلى التصدع الأسري جراء تعدد الزوجات، أو الطلاق، أو وفاة أحد الوالدين، أو غيابه لمدة طويلة Family Broken, Broken Home وقد يعزى تعدد التسميات المذكورة لمفهوم التفكك الأسري ترجمة للمفاهيم الأجنبية، لكن على الرغم من ذلك ثمة عناصر مشتركة فيما تتضمنه تلك التسميات من معان تتعلق بالطلاق، أو الموت، أو الهجر، أو الغياب طويل الأمد لأحد الوالدين[2].

---

[1] **ليلى، أيديو." التفكك الأسري وأثره على البناء النفسي والشخصي للطفل". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (معاد)، جامعة عباس لغرور خنشلة، الجزائر، 11 (2017): ص 45.**

[2] **محمد، أبو يونس. " أثر برنامج تدريبي في خفض السلوك العدواني لدى المراهقين من أبناء الأسر المفككة". رسالة ماجستير في علم النفس التربوي. جامعة عمان. 2007، ص 26.**

ويعرف أيضا: بأنه ما ينتج عن وفاة أحد الوالدين أو كلاهما أو الهجرة أو الطلاق أو الغياب لمدة طويلة الأجل. وهناك ما يسميه بالتصدع الأسري[1].

يعرف كذلك: بأنه تخلل روابط البناء الأسري، واضطراب توقعات الأدوار، و انعدام الأمن، والاتجاه نحو الجماعات الخارجية لضعف التماسك الداخلي. فهو ذلك الوهن أو سوء التكيف وتوافق وانحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كل مع الأخر.

و يعرف كذلك: بأنه عبارة عن أزمات و مشاكل تستولي على الأسرة فتؤدي إلى تمزقها و تجعل أفراد الأسرة يعيشون منفصلين.

ويعرف كذلك: بأنه رفض التعاون بين أفراد الأسرة، وزيادة عمليات التنافس، والصراع بين أفرادها[2].

المطلب الثاني: أنماط التفكك الأسري.

تثبت الدراسات في مختلف التجارب أن حالة التوتر تؤدي لا محالة إلى تفكك الأسرة وانحلالها وقد يكون هذا الانحلال جزئيا أو كليا. وبناء على ذلك يمكن التمييز بين نوعين من التفكك الأسري وهما:

1. التفكك الأسري الجزئي: الناتج عن حالة انفصال ، الهجر المنقطع ويظهر الهجر خاصة في الطبقة العامة، أو الفقيرة. لاسيما عند أرباب الأسر التي تجبرهم ظروف العمل إلى التنقل بعيدا عن المنزل، ويحدث كثيرا أن يهجر الرجل زوجته وأولاده لعدم القدرة على إعالتهم، وفي نيته عدم العودة إلى الحياة الزوجية.

---

[1] شيماء، منعم وزهراء علوان ونورة، شوكت. "التفكك الأسري وأثاره وأبعاده الاجتماعية". رسالة ماجستير في علم الاجتماع. جامعة القادسية. 2017، ص 07.

[2] ميادة ، مصطفى القاسم. التفكك الأسري وأثاره على المجتمع. ط1 القاهرة: مكتبة نحو علم الاجتماع التنويري، 2018، ص 12.

2. التفكك الأسري الكلي: إنهاء الرابطة الزوجية بالطلاق أو الانفصال الكلي وفسخ عقد الزواج الذي وقعه الرجل والمرأة وانهيار الوحدة وانحلال الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها نتيجة لتعاظم الخلافات[1].

3. التفكك الأسري النفسي: الناتج عن حالات النزاع المستمرة بين أفراد الأسرة، وبخاصة بين الوالدين، ويقل فيه احترام حقوق الآخرين، ومن ثم لا يشعر الأبناء بالانتماء داخل الأسرة، والإدمان على المخدرات و الكحول.

4. التفكك الأسري الاجتماعي: ناتج عن الغياب الطويل الأمد لأحد الوالدين، وقد يضاف إلى ذلك غياب العدل في حالات تعدد الزوجات. و يمكن أن يتضمن هجر أحد الزوجين للأبناء بانشغاله بالعمل، بحيث لا يستطيع الإشراف على تربيتهم مما يؤدي إلى انهيار الروابط الأسرية[2].

و لقد صنفGood الأشكال الرئيسية للتفكك الأسري كما يلي:

1. انحلال الأسرة: تحت تأثير الرحيل الإرادي لأحد الزوجين عن طريق الانفصال، الطلاق، الهجر وفي بعض الأحيان قد يستخدم الزوجين حجة الانشغال الكثير بالعمل ليبقى بعيدا عن المنزل وبالتالي عن شريكه لأطول فترة ممكنة.

2. التفكك المادي: ويسمى التفكك الفيزيقي والذي يحدث بفقدان أحد الوالدين عن الحياة الأسرية بالموت، أو الهجر، أو الانفصال، أو الطلاق، أو السجن[3].

المطلب الثالث: مظاهر التفكك الأسري.

تتلخص مظاهر التفكك الأسري في الآتي :

---

[1] مختارية، بلشلوش. "ظاهرة أطفال الشوارع وانعكاساتها على المجتمع". رسالة ماجستير في علم الاجتماع. الجزائر. 2011، 89.

[2] صليحة، غنام. " عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الأسرة". رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي. جامعة الحاج لخضر، باتنة. 2016، ص 13.

[3] سهى، محمد سر الختم. حسن، حضرة. " التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأطفال ". رسالة ماجستير. جامعة الرباط. 2015، ص 50.

– ارتفاع نسبة ومعدلات الطلاق، فمن بين كل ثلاث زيجات تنتهي واحدة بالطلاق، كما يلاحظ ارتفاع نسبة العنوسة، وميل سن الزواج إلى الارتفاع مقارنة بالماضي.

– تفكك وتفسخ العلاقات العائلية وتباعد أعضائها بعضهم عن بعض.

– تراجع مكانة الثقافة الإسلامية العربية، مع اشتداد حدة الجدل والاضطراب والتأثر بالخارج، وذلك نتيجة تحلل القديم وعدم تبلور الجديد.

– انتشار مظاهر البذخ، والترف و ،الخمول، و شيوع قيم الاستهلاك على حساب العمل، والإنتاج والاعتماد على الذات، والادخار، والتقشف والبساطة في العيش وعدم معرفة الأسبقيات والأولويات.

– التأثر بالثقافات الأجنبية الوافدة، من دون أخذ ما هو صالح وترك ما هو طالح. عملا بان الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها.

– اضطراب الصحة النفسية لدى الكثيرين، وظهور الأمراض النفسية والانحرافات، خاصة بين الأطفال والأحداث والشباب. وكذلك انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات والمسكرات والسلوك الإجرامي.

– انحسار دور الأسرة الممتدة، وتعاظم دور الأسرة الصغيرة وعدم الاهتمام بكبار السن وإيفائهم حقهم وبرهم.

– تخلي المرأة عن دورها المنزلي بدرجة كبيرة حيث تركت هذه المهمة للخدم مما نتج عنه قصور واضح في رعاية أعضاء الأسرة، وشؤون التربية والتنشئة.

– الرفقة السيئة بين الأفراد و التي ينتج عنها انحرافات تؤدي إلى التفكك الأسري[1].

المطلب الرابع: عوامل التفكك الأسري.

1. العوامل المجتمعية: تعتبر عوامل ذات تأثير خارجي ولكنها تتصل اتصالا وثيقا بالعلاقات الزوجية، والأسرية وتؤثر فيه تأثيرا كبيرا. وعلى سبيل المثال ترضى العلاقات نتيجة للتطبيع والهجرة الداخلية.

2. العوامل الفردية: إن العوامل النفسية والعاطفية التي تؤثر في كثير من الأحيان على الحياة والعلاقات الأسرية سواء بين الزوجين، أو بينهم وبين الأبناء. ومما لا شك فيه التوافق المزاجي

[1] **عبد الحميد، أحمد يحي. الأسرة والبيئة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص 84.**

يتمثل أهمية كبيرة في العلاقات الزوجية والأسرية فالفهم المتبادل والقبول والرضا الفعلي ورد الفعل القائم على التفاهم والإدراك بين الزوجين. كل هذا يساعد على سير الحياة سيرا طبيعيا أو ينشئ التنافر والنزاع بين الزوجين، وكذلك أيضا العوامل الاقتصادية، عدم الاستعداد والإعداد للحياة الزوجية والعائلية. وذلك نظرا لعدم إدراك الفرد المقبل على الزواج معنى الحياة الزوجية والأسرية وكذلك عدم إدراكه لمسؤولياته التي عليه أن يتحملها لكي تقوم الأسرة بوظائفها[1].

3. العوامل الاقتصادية: يعتبر العامل الاقتصادي أكثر العوامل أهمية في حياة الأسرة، وخاصة إذا علمنا أن الأسرة التي تعاني من الفقر والعوز، تكثر فيها المشاكل الأسرية وينعدم فيها الاستقرار ويقل التماسك بين أفرادها. إذ نجد أن عدم قدرة الأب المادية، أو عدم ممارسته لأي مهنة قد يؤدي ذلك إلى خلق النزاعات بين الزوجين، تنتهي بحالة من التفكك الأسري، وفي بعض الأحيان قد يؤدي الفقر في حالة عدم الاتزان الخلقي، إلى لجوء أحد الزوجين إلى الاختلاس أو السرقة، وتكون نتيجة ذلك تفكك الأسرة بدخول عائلها السجن. وقد تظهر المشكلات في حالة عدم اتفاق الزوجين على تحديد المسؤول عن التصرف في ميزانية الأسرة، وقد يكون الإسراف أو البخل سببا من أسباب الشقاق العائلي، عندما يعجز أطراف العلاقة الزوجية عن التوافق في مثل هذه الظروف تتحول المشكلة الاقتصادية إلى مسبب رئيسي في التفكك الأسرة[2].

4. العوامل الثقافية: إن انخفاض المستوى الثقافي، والتعليمي والقيمي داخل الأسرة، يؤدي إلى امتصاص الأطفال لقيم غير مرغوب فيها. تكون سببا في كثير من المشكلات الأسرية في أسرهم الحالية، ثم ينقلونها بعد ذلك إلى أسرهم المستقبلية. و كذلك عندما ينتمي أطراف الزواج إلى أصول ثقافية متباينة، ويخضعان لمجموعة من المعايير والقيم الاجتماعية المختلفة، فإن هذا التباين والاختلاف يؤديان لكثير من الصراعات، والتوترات داخل الأسرة الواحدة لتباين الثقافات، والاتجاهات ويعتبر الطلاق أهم أشكال التفكك الأسري في جميع المجتمعات بدون استثناء[3].

---

[1] عبد الله، قازان. إدمان المخدرات والتفكك الأسري. عمان: دراسة سوسيولوجية، 2005، ص 113.

[2] جاسم، سرمد ومحمد الخزرجي وغنية عرعار."التفكك الأسري بين الأثار والحلول". مجلة الأكاديمية الدولية للعلوم والتربية والأرطفونيا، جامعة محمد بوضياف، المسيلة،1 ، 1 (2021): ص 131.

[3] ناديا حسن، أبو سكينة. العلاقات والمشكلات الأسرية. ط1. مصر: دار الفكر، 2011، ص 19.

المطلب الخامس: تأثير التفكك الأسري على هروب المراهقات من المنزل.

التفكك الأسري وتصدعها، أو هجرة أحد الوالدين للطفل، أو كلاهما، أو عيش الطفل في كنف زوجة الألب أو زوج الأم، و غير ذلك من العوامل التي تدفع الفرد إلى الهروب من البيت، خلاصا من التوتر و القلق الذي يصادفه. و تسمى هذه الأسر عند الكثير من الباحثين بالأسر المحطمة بسبب فقدان الأبوين، أو أحدهما بالموت، أو السجن، أو المرض، أو الانفصال أو الهجر. والتي كثيرا ما تؤدي إلى نتائج سيئة تؤدي للهروب. كما يطلق عليها البعض الآخر البيوت المتصدعة، أو البيوت المفككة، كما في حالات تعدد الزواج، أو الطلاق وغياب أو مرض أو وفاة أحد الوالدين أو كلامها. و هذه الجوانب لها انعكاساتها السلبية على الفتاة، و يترتب على ذلك توترات نفسية، اجتماعية، تؤدي إلى توتر شبكة العلاقات الاجتماعية الأسرية، عن التفكك الأسري نقص الإشراف العائلي للوالدين، وهنا تكتشف الفتاة المتروكة لذاتها، أنها ليست عليها أي تأثيرات ضبطية وقائية. كما أنه ليست هناك تأثيرات تربوية إنشائية، كل هذا له أثاره السلبية في تصرفات الفتاة. حيث قد تقوم ببعض التصرفات غير الاجتماعية، للحصول على ما هو مرغوب فيه[1].

المبحث الثاني: المستوى المعيشي المتدني للأسرة.

المطلب الأول: تعريف المستوى المعيشي.

يعرف على أنه: تلك الظروف التي تعيشها الأسرة والتي يتوقف عليها مقدار السلع التي يمكن للأسرة شراؤها.

و كذلك تعرف على أنها: تدني مستوى دخل الفرد، ورداءة المسكن، وسوء التغذية، وانتشار الأمية[2].

تعريف الوضع الاقتصادي: يشير مفهوم الوضع الاقتصادي للأسرة إلى مستوى معيشتها، أي درجة إشباع حاجياتها المادية وغير المادية، أما مصدر إشباع هذه الحاجيات فهو الدخل الناجم عن العمل أو غيره من مصادر الدخل الأخرى التي تلعب دورا في ارتفاع مستوى المعيشة أو انخفاضه،

[1] **فتيحة، زرداني وبقادة زينب. مرجع سابق ، ص 04.**

[2] **صليحة، غنام.مرجع سابق ، ص 125.**

الأمر الـذي يؤثر على نوعية السكن وحجمه وملكيته والتغذية والحالة التعليمية والصحية والترفيهية[1].

تعريف المستوى الاقتصادي: يقصد بالمستوى الاقتصادي الأساليب التي تستخدم لإشباع حاجات الفرد والمجتمع وخاصة حياة الطفل، من خلال توفير الحاجيات الضرورية كالسكن، المواد الغذائية، الملبس، وغيرها من الأمور[2].

ويقصد به كل ما تملكه الأسرة من حيث الإمكانات المادية والدخل الشهري، و الأجهزة والأثاث والوسائل الترفيهية[3].

المطلب الثاني: مظاهر تدني المستوى المعيشي المتدني للأسرة.

1- الفقر: يعرف بأنه حالة واقعية وليست وحدة تصورية. وتتمثل في مجموعة من المشكلات غير المترابطة مثل تفشي البطالة، واللامساواة في الرفاهية، والهجر وتفاوت الخدمات في البيئة الحضرية.

و يعرف بأنه: عدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة[4].

الفقر الاقتصادي: هو الفقر الذي يقع دون خط الفقر المحدود، والذي يتضمن توفير الغذاء الضروري واستهلاك السلع الأساسية للفرد.

و يقصد به أيضا: انعدام الفرص والخيارات ذات الأهمية الأساسية للتنمية البشرية وهي العيش في صحة وإبداع، والتمتع بمستوى معيشي لائق، وبالحرية والكرامة، واحترام الذات، و احترام الآخرين[5].

---

[1] نصر الدين، بهتون. " الوضع الاقتصادي للأسرة وأثاره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنيا". رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي. جامعة الحاج لخضر، باتنة 2008، ص 26.

[2] عبد الحميد أحمد، رشوان. الاقتصاد والمجتمع. ط2. جامعة أسيوط، 2009، ص ص 85- 86.

[3] الراشدان. التربية والتنشئة الاجتماعية. ط1 مصر: دار وائل للنشر والتوزيع، 2005، ص 18.

[4] صليحة، مقاوسي " الفقر الحضري أسبابه، وأنماطه". أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التنمية. جامعة منتوري قسنطينة. 2008، ص ص26- 27.

[5] بلحول، تمزوت وعبد الكريم فضيل. "الفقر وعلاقته بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية في الجزائر". مجلة الرواق، المركز الجامعي غليزان، 9، 1، 2017، ص 222.

2- البطالة : من أهم مقومات أداء الأسرة لواجباتها اتجاه أفرادها، توفير احتياجاتهم المادية كالمأكل، والملبس، والسكن، وهذا يتطلب دخلا مستقرا للأسرة لتلبية هذه الاحتياجات، و عدم توفر مورد ثابت للأسرة يعني عجزها عن أداء هذه الواجبات. وبالتالي تكون الأسرة في حالة من العازة، والفقر، وتدني المستوى الصحي، وعدم توفر السكن الملائم[1].

3- الدخل غير الثابت: وتمثل ما يجنيه أفراد الأسرة من أعمال ليست ثابتة بطبيعتها، وهذا ما يجعل دخولها غير مستقرة، والتي تكون عادة في الأعمال الحرة، والظرفية والموسمية، أو كمساعدات غير مستقرة، أو منتظمة. و هذا ما يحدد تلبية الحاجات المادية المختلفة والمتباينة لأفراد الأسرة، والتي تعكس وضع الأسرة في المجتمع، ومستواها المعيشي الذي تتميز به، وكلما أشبعت منها حاجة ضرورية، ظهرت لها حاجات أخرى جديدة . و هناك تسلسل في مدى ضرورة الحاجات وأولويتها للأسرة، وأفرادها، وتأثير هذه الحاجيات من حيث توفرها أو عدمها، على أساليب التنشئة المتبعة في الأسرة سلبا أو إيجابا.

1- من حيث المسكن وفضاؤه: فالمنازل الضيقة، تجعل الحياة ضمن المجموعة أكبر مشقة. فالفضاء الضيق وما يؤدي إليه من احتكاك دائم بين أفراد الأسرة، يجعل مقومات الحياة الشخصية شبه معدومة. فينشأ عن ذلك العديد من ردود الفعل العدوانية، أو القائمة على الإسراف في الحماية، وبقدر ما يتسع المسكن، بقدر ما تتاح الفرصة للحركة والتعبير فيؤثر ذلك في نمو الطفل النفسي، الاجتماعي، فكثير من أساليب المعاملة المتشددة التي يتلقاها الطفل، وخاصة التوبيخ واللوم والعقاب، تكون نتيجة ضيق المسكن، أكثر منها نتيجة أخطاء من جانب الطفل. بحيث تتدخل الظروف المادية للسكن بطريقة مباشرة [2].

---

[1] فخري صبري، عباس. "دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية بعد أحداث 2003/4/9". مجلة الفتح، جامعة ديبالي،51، 1، 2011، ص 268.

[2] فاطمة، الكتاني. الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية. ط 1. عمان: دار الشروق، 2000، ص 08.

المطلب الثالث: تأثير المستوى المعيشي المتدني على هروب المراهقات من المنزل.

يعد فشل الأسرة في تحقيق الاستقرار الاقتصادي، عاملا مولدا لبعض أنواع الصراع بين أفرادها. نتيجة لسوء الوضعية المادية للأسرة، و هي الحالة التي لا يكفي فيها دخل الفرد لتحقيق الحاجات الأساسية. من سكن، وغذاء وملبس وعلاج مناسب، وغيرها من الضروريات التي تفرضها الحياة العصرية، مما يؤدي بالفرد على الحفاظ على كيانه المادي والمعنوي. ويرجع انخفاض المستوى الاقتصادي، إلى انخفاض دخل الأسرة الذي يجعلها عاجزة عن الوفاء بالتزامات أبنائها. ولا شك أن الفتاة التي تجد نفسها بين أسرة فقرية، تعاني من حرمان اقتصادي كبير، مما يؤثر على العلاقات الاجتماعية، ويدفع إلى الشعور بالحرمان المادي، بالإضافة إلى مشاعر النقص والقلة. وكل هذا بدوره قد يساهم في خلق جو مناسب لنمو الاتجاهات العدوانية، أو سلوك الهروب. لذا يقول "جني شراك "Chirac Jin أن الظروف الاقتصادية المنخفضة التي تحيط بالطفل، تحول بينه وبين حاجاته للأمن، والحب الذي يفقده، حين يعمل أبواه مدفوعين بضروريات الحياة الاقتصادية الملحة، كما أن هذا يخل باتزان البيت في أوقات مختلفة، وربما لا يكون هناك لقاء، إلا حول مائدة الأسرة[1].

السكن: يعتبر مشكل السكن، من المشاكل الناتجة، عن النمو الديموغرافي المتزايد. والذي لا يقابل اقتصاديا أو اجتماعيا، بمشاريع سكنية جديدة، تلائم هذه الزيادة. كما أن نوعية المسكن وعدم ملاءمته صحيا، له تأثير كبير على الحالة النفسية للأفراد. إن عدم توفر المسكن الملائم للأسرة، وعدم كفاية مرافقه، وضيق المسكن، وكثرة عدد أفراده، يجعل الطفل يفتقد للكثير من الحاجات المعيشية الطبيعية. مثل اللعب، والدراسة، والرعاية، والراحة، أي أن المنزل يجب أن تتوفر فيه الشروط التالية:

- أن يتربع على مساحة تكون مناسبة مع عدد أفراد البيت.

[1] **فتيحة، زرداني ويقادة زينب. مرجع سابق ، ص 06.**

- أن يتوفر على التهوية والإضاءة، وكل المرافق الضرورية كالغاز والكهرباء والماء وقنوات الصرف الصحي.

- نوعية المسكن من حيث البناء فلا يجب أن يكون مبنيا من القصدير مثلا.

- موقع السكن ولا نقصد به أن يكون البيت في حي راقي، وفاخر أو أن لا يكون في حي شعبي، وإنما يجب أن لا يكون في موقع تنتشر فيه الرذيلة والمفاسد الخلقية والانحرافا. فإذا لم تتوفر هذه الشروط فإن الطفل قد يبحث عن مكان آخر لقضاء وقت فراغه، واللهو واللعب. وهنا لا يجد مكانا أو مأوى مناسبا غير الشارع، والهروب من البيت، مما قد يجعله عرضة للانحراف فيبدأ بالمخالفات الصغيرة التي تقود شيئا فشيئا إلى مخالفات أكبر وأخطر، وذلك لبعده عن الرقابة الأسرية وإهمال والديه له.[1]

[1] **فيروز، زرارقة. مرجع سابق ، ص 314.**

الفصل الخامس

جماعة الرفاق وتأثيرها على انحراف المراهقات.

المبحث الأول: تعرف جماعة الرفاق وأنماطها

المطلب الأول: تعريف جماعة الرفاق

المطلب الثاني: أنماط جماعة الرفاق

المبحث الثاني: عوامل الانتماء لجماعة الرفاق وأهم وظائفها

المطلب الأول: عوامل الانتماء إلى جماعة الرفاق

المطلب الثاني: وظائف جماعة الرفاق

المبحث الأول: تعرف جماعة الرفاق وأنماطها

المطلب الأول:تعريف جماعة الرفاق.

تعريف جماعة الرفاق: تعرف جماعة الرفاق على، أنها جماعة تضم أفراد لهم تأثير مهم في التنشئة الاجتماعية للطفل. وهي جماعة أولية صغيرة، تتشكل عفويا على أساس التجانس في العمر والاهتمامات، وتسمح لأعضائها بالتفاعل الوجداني وفق قيم تتشكل عفويا في إطار التفاعل. وتسهم وظيفيا، في إعداد الأطفال للمشاركة في الحياة الاجتماعية[1].

و تعرف أيضا: على أنها فرقة من الأفراد، يتأثرون مع بعضهم البعض، ويندمجون في خبايا الحياة، ويشكلون شخصية جديدة[2].

و تعرف أيضا: بأنها جماعة أولية تتميز بالتماسك، وبعلاقات المودة، وتتكون من أعضاء متساوين وهي ذات أهمية كبيرة في تكوين نماذج مناسبة للتوحد. نظرا لأنها متحررة نسبيا، من تدخل الكبار ومن سيطرتهم.

ويعرفها الرشدان: بأنها مجموعة من أفراد متساوين، تقوم بينهم روابط طبيعية، تقوم على المساواة، وفقا لميولهم، ويعربون عن أنفسهم تعبيرا ذاتيا، إذ أنها تؤثر على سلوك أفرادها. فالعضو فيها يحب أن يخضع لمعايير الجماعة، التي حددت له نوع الاتصالات التي يمكن القيام بها[3].

---

1 دلال، بوترعة وأشواق بن عمار." دور جماعة الرفاق في توجيه الطفل المتمدرس نحو العنف المدرسي". مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية، 1(جوان 2019): ص ص169- 187.

[2] سالم،إبراهيم و أخرون." جماعة الرفاق وعلاقاتها بتعاطي المخدرات". مجلة كلية الأداب، 32 (2021)، ص 248.

[3]زينات محمد،أحمد أبو الزيد . "دور جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي لطلبة المرحلة الابتدائية في منطقة الناصرة في فلسطين". رسالة ماجستير في علم النفس النمو. جامعة عمان العربية للدراسات العليا فلسطين. 2010، ص ص35- 36.

تعرف جماعة الرفاق: بأنها جماعة الأقران التي ينتمي إليها الفرد، في مختلف مراحل نموه وبخاصة مرحلة المراهقة، و الشباب. ففي هذه الجماعة يعيش الفرد، و يكتسب من خلالها مجموعة من الأنماط السلوكية، وتتوقف نوعية هذه الأنماط على نوعية هذه الجماعات، و طبيعة العلاقة القائمة بين أفرادها، و الراوابط التي تربطهم مع بعضهم البعض. بالإضافة إلى المركز الذي يحتله الفرد في الجماعة والأدوار التي يمارسها[1].

المطلب الثاني: أنماط جماعة الرفاق.

1. **جماعة الأصدقاء الحميمين:** هي جماعة الرفاق الملتزمين، والمؤتمنين على الأسرار، جمعتهم إشباع حاجات ومصالح متبادلة واهتمامات مشتركة وتربطهم علاقات قوية حميمة. عادة ما يكون لدى الفرد اثنين أو ثلاثة من الأصدقاء الحميمين.
2. **جماعة اللعب:** تعتبر جماعة اللعب، أو الجماعات التي يرتبط بها الطفل في المراحل الأولى من حياته بعد الأسرة. فهي تتكون تلقائيا بهدف اللعب، واللهو غير المقيد بقواعد، أو حدود، فهي أكثر جماعات الأقران بعدا عن التنظيمات الرسمية.
3. **جماعة الشلة:** هي جماعة غير رسمية، صغيرة تتكون من ثنائيات أو ثلاثيات أو سداسيات. يرتبط أعضاؤها بعلاقات اجتماعية حميمة، وروابط صداقة قوية، وتمثل مصدر إشباع عاطفي لأعضائها. وتتميز بالتماسك والتعصب والولاء والإخلاص، وهي ذات تأثير كبير على أعضائها ولا تتصل بالغرباء. و تعكس الشلة ثقافية الطبقة التي ينتمي إليها أعضاؤها، وتظهر في الجماعات المدرسية، والترفيهية، والتنظيمية كوحدة متكاملة. وتختلف جماعة الشلة عن جماعة اللعب من حيث أنها تضم الجنسين، و لكن الشلة التي تبدأ في مرحلة البلوغ، فهي تتكون من جنس واحد فقط. فالأولاد يكونون شلة خاصة بهم، وكذلك البنات[2].
4. **جماعة العصابة:** وهي جماعة يميزها الصراع مع جماعات أخرى، ولها رموزها الخاصة المشتركة. وقد كان" تراشر"من أبرز الدارسين لموضوع العصابة حيث أكد على مفهوم الصراع وقام بتحديده إذ أنه يعرفها على أنها: "جماعة اختيارية تقوم على الميول المشتركة، ثم تتماسك

---

[1] **عزت، جرادات وأخرون. مدخل إلى علوم التربية. ط. عمان: دار الفكر، 1987، ص 135.**

[2] **دلال، بوترعة وأشواق بن عمار. مرجع سابق، ص ص169- 187.**

وتتكامل خلال عملية الصراع، وعندما تأخذ الجماعة موقف الصراع من الجماعات الأخرى، تتحول إلى عصابة. وحتى تصبح الجماعة عصابة حقيقية، ينبغي أن تتحرك الجماعة برمتها في مجال معين. ويترتب ذلك أن تواجه حتما بعض مظاهر العداء التي تؤدي إلى الصراع[1].

المبحث الثاني: عوامل الانتماء لجماعة الرفاق و أهم وظائفها

المطلب الثالث: عوامل الانتماء إلى جماعة الرفاق.

1. السن: يكون السن مهما في انتماء الأفراد إلى جماعة واحدة، التي هي جماعة الرفاق. فالتقارب العمري أساس تكوين هذه الجماعة، لأنه من غير المعقول أن تتشكل الجماعة من أفراد تتراوح أعمارهم ما بين 6 و20 سنة، لأن السلوك والتعامل والتفكير يختلف حسب العمر الزمني في الكثير من الأحيان. لأنهم لا يجدون أي حرج بينهم في التعامل، ولا يتعقدون من بعضهم البعض.

2. الطبقة الاجتماعية: تتفاوت الطبقات الاجتماعية فيما بينها من الناحية الاقتصادية، والاجتماعية وهو الذي يؤثر على الأبناء، والذي يتدخل في تحديد طبيعة الجماعة التي ينتمي إليها الطفل. ففي هذه الجماعة نجد تبارز بالألقاب، والمكانة الاجتماعية، أو الاقتصادية، والحاجات المتوفرة والمال والألبسة، وأنواع المأكولات. حتى أن الطفل لا يصمد أمام هذه الأشياء إذا لم يكن يتقاسمها معهم .

3. الجنس: يختلف الجنس لدى الإنسان، فنجد الذكور يكونون جماعة الرفاق الخاصة بهم. كما نجد جماعة الرفاق للبنات، فالأمر يرجع إلى الاختلاف في النواحي البيولوجية، والفيزيولوجية والنفسية بينهم. لذلك فكل فرد يميل إلى مصاحبة الأفراد من بني جنسه، خاصة في المجتمعات المحافظة التي تخضع أفرادها إلى قوانين ومعايير، قد يعاقب الفرد إذا انتمى إلى جماعة ليست من جنسه من خلال نظرة الاستهجان والازدراء.

4. الاهتمامات الاجتماعية: من أهم الدوافع التي تشكل جماعة الرفاق، اهتماماتهم الاجتماعية، ووحدة ميولهم ورغباتهم المشتركة. لذلك نجد جماعة الرفاق المدرسية، وجماعة الرفاق

[1] **محمود، حسن. الأسرة ومشكلاتها. ط 1. بيروت: دار النهضة العربية، 1981، ص 42.**

الرياضية، وأخرى تابعة للكشافة ومختلف النوادي وأخرى تابعة للجامعة وأخرى أساسها طبيعة العمل.

5. المكان الجغرافي: المنطقة أو الحيز الذي يقطن به الفرد، يكون عاملا في ارتباطه بالجماعة التي ينتمي إليها. لهذا نجد الطفل يميل إلى مصاحبة الأقران الذين يجاورونه في الإقامة ويقطنون معه في نفس الحي[1].

المطلب الرابع: وظائف جماعة الرفاق:

1. تعطي جماعة الأقران للطفل فرصة التعامل مع أفراد متساوين، ومتشابهين معه، وبذلك نجد أنماطا من العلاقات، و التفاعلات المتساوية، الأمر الذي لا تتيحه لها الأسرة، ولا المدرسة، لما يتميزان به من وجود الراشدين، و ما لديهم من سلطة وما لديهم من درجات متفاوتة من الرسمية والتشدد.

2. تساعد الطفل على الوصول إلى المستوى الاستقلالي الشخصي عن الوالدين، ففيها تنشأ عدة روابط عاطفية جديدة، و يتم الاقتداء بنماذج مختلفة. و يحرص الطفل على أن يحظى باهتمام و قبول أقرانه، مقوما نفسه من خلال معايير الجماعة وقيمها، وفي هذا كله يحقق نوعا من الهروب و التخلص من سيطرة الكبار. وهو أمر ضروري لسلامة تنشئته اجتماعيا، ليتجه نحو الاستقلال.

3. تتيح جماعة الأقران لأعضائها فرصا لتوسيع أفاقهم الاجتماعية، وإنماء خبراتهم واهتماماتهم، فهي تمثل ميدانا تجرب فيه الأعضاء كل ما هو جديد ومستحدث دون خشية من سيطرة الراشدين.

4. تساعد هذه الجماعات في إكساب الطفل الاتجاهات والأدوار الاجتماعية، المناسبة والتي لا تكسبها وسائط التنشئة الأخرى. ففي أثناء مشاركة الطفل لجماعة الأقران في نشاط ما يكتسب ويتعلم أدوارا اجتماعية جديدة بالنسبة له مثل القيادة. كذلك دور الناصح للجماعة، و كذا، وهو في قيامه بهذه الأدوار يتعلم ما يرتبط بها من اتجاهات وتوقعات.

---

[1] **مصباح، عامر. التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي. الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2011، ص 246.**

5.تساعد جماعة الرفاق في تنمية الاعتراف بحقوق الآخرين و مراعاتهم، لأنها بطبيعة تركيبها تتكون من أقران متساوين. كما أن طبيعة العلاقات والروابط العاطفية فيها، أقل في عمقها واخف في حدتها، من تلك التي تسود بين أعضاء الأسرة. فهي بذلك تعتبر مجالا أكثر مناسبة للتعامل الموضوعي المتوازن، ويطالب المشاركون في نشاط الجماعة بالعمل في نطاقها، كما تتضح حقوق أعضائها أو تنمو قواعد مشتركة يجب على الجميع احترامه.

6. تقوم جماعة الرفاق بتصحيح التطرف، أو الانحراف في السلوك بين أعضائها، وهي تحقق هذا بما لها من ضبط وسيطرة على أعضائها أقوى من ضبط وسيطرة أي فرد خارج الجماعة. فهي بهذا لا تسمح بالتطرف أو الانحراف، عما تقره وتتفق عليه من معايير، ويمكن لها بذلك أن تحافظ على أعضائها[1].

[1] **السيد عبد القادر، شريف. التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة. ط 2. القاهرة: دار الفكر العربي، 2002، ص ص 32- 33.**

الفصل السادس
الإطار الميداني للدراسة

أولا: عرض الحالات وتحليلها.

1- عرض و تحليل الحالة الأولى.

2- عرض و تحليل الحالة الثانية.

3- عرض و تحليل الحالة الثالثة.

4- عرض و تحليل الحالة الرابعة.

5- عرض و تحليل الحالة الخامسة.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسات.

ثالثا: الاستنتاجات العامة للدراسة.

أولا: عرض الحالات وتحليلها.

1. عرض و تحليل الحالة الأولى:

رمز الحالة: أ.ل

رقم الحالة: 01

تاريخ المقابلة: 2022/03/07

مدة المقابلة: 50 دقيقة

مكان المقابلة: مصلحة الوسط المفتوح

1-1.البيانات الشخصية الخاصة بالحالة:

- **السن:** 18 سنة
- **الجنس:** أنثى
- **المستوى التعليمي:** الثانية متوسط
- **نوع الانحراف:** الهروب من البيت الأسري، وجرائم جنسية
- **تاريخ الالتحاق بالمصلحة:** 2021/01/10

1-2. عرض الحالة الأولى:

الحالة (أ.ل) مراهقة تبلغ من العمر 18سنة، ذات مستوى الثانية متوسط. تركت مقاعد الدراسة منذ سنتين، ولم تستفد من التكوين المهني والتمهين. تعيش المراهقة حاليا رفقة أمها التي تبلغ من العمر 54 سنة، ذات مستوى محدود، ومع إخوتها البالغ عددهم 06. أربعة ذكور، من بينهم 02 يدرسون في الجامعة، وأختين، وهي أصغرهم. تتمتع المراهقة بصحة جيدة فهي لا تعاني من أي أمراض صحية أو نفسية، أما والدها فتوفي وهي في عمر السنتين. المراهقة تعيش في جو أسري يسوده نوع من الاستقرار، لا توجد فيها صراعات وخلافات سواء بينها وبين أمها أو بينها وبين إخوتها. إلا أنه حسب الحالة لم يؤثر ذلك كثيرا، لأن الأم والإخوة الكبار قاموا بتعويض ذلك. حسب المبحوثة بعد وفاة الوالد زادت مسؤوليات الأم حيث لم تعد تقتصر على (إعداد الطعام، غسل الملابس، التنظيف ...) بل تجاوزته إلى تحمل المسؤولية كاملة في تربية الأبناء ورعايتهم

ذكورا و إناثا. و ما تتصف به من صعوبات في مراحل الطفولة، والمراهقة مما شكل ضغوطات كبيرة على الأم، جعلها تقصر في طبيعة ممارسة دورها في التنشئة الاجتماعية، والضبط الاجتماعي. كضعف الحوار مع الحالة، وعدم تلقينها أساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة، وأساليب تربوية. وما تتضمنه من نصح، وإرشاد، إهمال التربية الجنسية وهذا ما صرحت به المبحوثة " **يما متقعدش معايا بزاف كي نحب نقصر معاها على كاش سوجي ولا نسقسيها على حاجة تقولي مزالك صغيرة على هاذ لحوايج**".

وحسب المبحوثة فإن الأم لا توجهها في طريقة لبسها، و نوعه، كما أنها لا تستفسر عن أوقات خروجها من المنزل، و الأماكن التي ترتادها. و طبيعة العلاقات التي تربطها مع الآخرين، و لا حتى نوع الأصدقاء الذين تصاحبهم، و الأشخاص الذين تختلط بهم أو تتعرض لهم. فصديقتها المقربة تعيش معها في نفس الحي (جارتها) تتصف بسلوكات سيئة (منحرفة). كما أن أمها كانت تعلم بهذه الصداقة ولم تمانع. إذ أشارت المبحوثة قائلة "**يما متحوسش علي غير كي نقعد برا حتى لليل**". كما أن أخويها الأكبر منها هما كذلك لم يمنعانها من التمتع بالحرية الكاملة في التصرف بدون قيود.

تعيش المبحوثة مع أفراد أسرتها البالغ عددهم 07 أفراد. في شقة صيغة سكن اجتماعي تتكون من 03 غرف، يتميز المستوى الاقتصادي المعيشي للأسرة بالتدني، حيث أن الدخل الوحيد يتمثل في تقاعد الوالد المتوفي البالغ 16.000دج. ولا تملك أي مدخول أخر، ولا تتلقى أية علاوات أو منح أخرى. المبحوثة تعاني من الحرمان من حاجاتها الأساسية المتمثلة في المأكل، التعليم وهذا ما أكدته الحالة في تصريحها " **دي فوا نقعدو سمانا ناكلو في نفس الماكلة خاطر يما معندهاش دراهم**" كما أنها لا تملك مصروفا خاصا بها يسمح لها بتلبية حاجاتها وفق ما تتطلبه خصائص المرحلة العمرية، من لباس يتماشى مع الموضة، حسب المبحوثة. إضافة لامتلاك هاتف ذكي مثل الذي تتداوله قريناتها.

هربت المبحوثة من المنزل ثلاث مرات. في المرة الأولى بالاتفاق مع صديقتها المقربة لمدة ثلاثة أيام، لتعود للمنزل من تلقاء نفسها. أين سامحتها أسرتها، حيث مكثت بعدها في المنزل مدة تقارب شهرا استقام فيها سلوكها، كما ارتدت اللباس الشرعي المحتشم، كما التحقت بدروس دينية ولا تخرج من المنزل إلا نادرا.

إلا أن ذلك لم يستمر بعد تأثير صديقتها المقربة، لينجم عنه هروب المبحوثة مرة أخرى بالاتفاق معها، مع العلم أنهما متقاربتين في السن. كما كانت تقضي معظم فترة النهار معها. تشترك معها في العديد من النشاطات، تصارحها بكل شيء، تشاركها في انشغالاتها، تأخذ رأيها في القرارات المصيرية، كما أنه حسب المبحوثة كانت تختار نوع اللباس و طريقته بالرجوع إلى صديقتها التي كانت تحثها على ضرورة اقتناء الملابس باهظة الثمن، التي تتماشى مع الموضة. و كذا اكتساب هاتف محمول من طراز حديث، الأكل في المطاعم الراقية مع رجال غرباء، حسب تصريح المبحوثة " **صحبتي تلبس غير الماركة و عندها تليفون شباب بزاف وعندها دراهم وأنا حبيت نولي كيما هي**" فدفعت بها إلى الهروب من المنزل مرة أخرى، و إقامة علاقات مع رجال غرباء، وكذا جرائم جنسية (دعارة) للحصول على المال. ليتم القبض عليها من طرف الشرطة في حالة تلبس مع رجل غريب، وهي حامل، أين تم إلحاقها بمركز إعادة التربية رفقة صديقتها أيضا ليهربا بعدها معا.

1-3. التحليل السوسيولوجي للحالة:

من خلال عرض الحالة يتبين أن أسرتها تعاني من تفكك مادي متمثل في وفاة الوالد. في حين أنه لا توجد أنواع أخرى من التفكك الأسري، على غرار المعنوي، سواء من ناحية الجو السيكولوجي السائد في الأسرة أو الصراعات، أو المشاكل بين المبحوثة و بين أمها، أو بينها وبين إخوتها خاصة في مرحلة الطفولة.

كما نجد أنه من خلال عرض الحالة أن التفكك المتمثل في وفاة الوالد، قد انعكس على دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية الصحيحة، و الضبط الاجتماعي. غياب النصح، الإرشاد، التوجيه

السليم، التفريق بين السواء و اللاسواء. كما أن الأم لم تتمكن من ممارسة أساليب التنشئة الصحيحة، حيث كانت تتميز بالإهمال واللين الزائد. إضافة لضعف ممارستها للضبط الاجتماعي، المتمثل في عدم مراقبة المبحوثة في تصرفاتها، سلوكاتها، الأماكن التي ترتادها. كما أنها لم تضبط أوقات دخول وخروج ابنتها من المنزل، أو ضبط نوع اللباس الذي ترتديه. مما أثر على ظهور مؤشرات سلوكية انحرافية، وكذا انحرافات: اللباس غير المحتشم، مرافقة صديقة السوء، ربط علاقات مشبوهة مع رجال غرباء، هروب المبحوثة من المنزل عدة مرات والتي لم يقابلها عقاب من طرف الأسرة يماثل جسامة وخطورة الانحراف الممارس. وهذا ما أشارت إليه نظرية البنائية الوظيفية التفكك الأسري يؤدي إلى جنوح الأحداث من خلال ضعف، أو غياب دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية والضبط. و في حالتنا وفاة الوالد ترتب عنه انحراف المبحوثة والمتمثل في الهروب من المنزل.

من خلال عرض بيانات الفرضية الثانية المتمثلة في تأثير المستوى المعيشي المتدني للأسرة تبين أن رغبة المراهقة في الحصول على الكماليات، إلى جانب الحاجات الأساسية، إضافة إلى خصائص مرحلة المراهقة التي تسعى فيها المراهقة إلى إثبات ذاتها أمام أقرانها، وسعيها إلى أن تنال إعجاب الجنس الأخر. من خلال نوع اللباس، طرازه، والظهور بمظهر لائق أمام الآخرين، وامتلاك وسائل اتصال حديثة كالهاتف الذكي، و مستلزماته. إضافة إلى المستوى المعيشي المتدني للأسرة المتمثل في ضعف الدخل، وغياب مصادر أخرى وبالتالي حرمان المراهقة من حاجاتها الأساسية المأكل، التعليم، مما جعلها إلى جانب عوامل أخرى (تأثير جماعة الرفاق إلى الهروب من المنزل لتلبية الحاجات المادية التي تعتبرها المبحوثة ضرورية في إثبات ذاتها. مما ترتب عنه أيضا ممارستها لجرائم جنسية المتمثلة في الدعارة، وهذا ما أشارت إليه النظرية اللامعيارية في تفسيرها لجرائم جنوح الأحداث. حيث أن الحدث الجانح في ضل غياب الوسائل المشروعة، يسعى لتحقيق أهدافه بإتباع الوسائل غير المشروعة. يفهم ذلك في هذه الحالة من خلال ضعف المستوى المعيشي الاقتصادي للأسرة والذي انعكس على هروبها من المنزل.

من خلال عرض بيانات الفرضية الثالثة المتمثلة في تأثير جماعة الرفاق على هروب المراهقة من المنزل يتضح لنا أن المبحوثة قد تأثرت بصديقتها المقربة، وهي في نفس الوقت جارتها تشترك معها في الخصائص العمرية، في الاهتمامات الخاصة بفترة المراهقة، الميولات، تقضي معها فترة زمنية طويلة. تعتبر مرجعا لها في تصرفاتها، سلوكاتها، واتخاذ قراراتها المصيرية. كما تعود إليها في حالة أي صعوبات، أو مشاكل قد تواجهها، كما أن تأثيرها في التنشئة الاجتماعية يبدو أكثر من تأثير الأسرة.

إلا أن هذه المرجعية (صديقتها المقربة) تتميز بالانحراف مما انعكس على المبحوثة: نوع اللباس، طرق التصرف، التواجد في أماكن وأزمنة تنتشر فيها الجريمة والانحراف، والهروب من المنزل (التخطيط، التنفيذ)، ربط علاقات مع رجال غرباء، (انحراف جنسي). فحسب نظرية الاختلاط التفاضلي فإنه يتم اكتساب السلوكات المنحرفة من خلال الاختلاط مع الأقران، حيث يفاضل فيه الفرد بين السلوكات المقبولة، والمرفوضة من طرف الأقران، فيختار تلك المقبولة من وجهة نظر الأقران، حتى لو كانت منحرفة. فالأقران يمتلكون أساليب الجذب، و الطرد، وهذا ما اتضح من خلال الحالة. فإن المبحوثة قد تعرضت للعديد من أساليب الإقناع من طرف صديقتها، مما أدى بها للهروب من المنزل.

كما أن نظرية المخالطة الفارقة تربط تأثير الأقران، أو جماعة الرفاق من خلال المدة والتكرار، فالحالة كانت تقضي مدة طويلة مع صديقتها، و ترتاد العديد من الأماكن معها، تكتسب منها السلوكات الانحرافية وتكررها.

و منه نستنتج أن العوامل المؤدية لهروب الحالة من المنزل الأسري تتمثل بالدرجة الأولى في التفكك الأسري المتمثل في الوفاة، تليها تأثير جماعة الرفاق، وأخيرا المستوى المعيشي المتدني للأسرة.

2. عرض و تحليل الحالة الثانية:

رمز الحالة: ب.ن

رقم الحالة: 02

تاريخ المقابلة: 2022/03/13

مدة المقابلة: 50 دقيقة

مكان المقابلة: مصلحة الوسط المفتوح

2-1. البيانات الشخصية الخاصة بالحالة:

- **السن:** 18 سنة
- **الجنس:** أنثى
- **المستوى التعليمي:**الثالثة ثانوي
- **نوع الانحراف:** الهروب من البيت الأسري
- **تاريخ الالتحاق بالمصلحة:** 2021/05/18

2-2. عرض الحالة الثانية:

الحالة (ب.ن) مراهقة تبلغ من العمر 18سنة، ذات مستوى الثالثة ثانوي، وهي مقبلة على شهادة البكالوريا. تعيش المراهقة حاليا رفقة والدها الذي يبلغ من العمر 53 سنة، له مستوى الثالثة متوسط، ومع أمها التي تبلغ من العمر 48 سنة، بدون مستوى وهي ماكثة بالبيت، ومع إخوتها البالغ عددهم 05. ثلاثة ذكور وأختين وهي تحتل المرتبة الثالثة بينهم. تتمتع المراهقة بصحة جيدة فهي لا تعاني من أي أمراض صحية. أما من الناحية النفسية فهي تحت المتابعة النفسية في عيادة خاصة للمتابعة النفسية.

لا يوجد تفكك أسري مادي وفاة، طلاق، هجر. عاشت المراهقة في جو أسري مستقر مع أفراد أسرتها، لا توجد فيه صراعات، وخلافات سواء بين الوالدين أو بين الوالدين والأبناء وحضيت

بجميع أنواع الرعاية، والاهتمام، والاحتواء المادي، والمعنوي من طرف جميع أفراد أسرتها. خاصة من طرف والدها الذي كانت تربطها به علاقة جيدة، وهذا ما صرحت به المبحوثة " **كنت المدللة تاع بابا**" كما أن والديها يقومان بنصحها، وإرشادها، ويراقبان تصرفاتها، وأوقات دخولها، وخروجها من المنزل. من خلال جدول التوقيت المدرسي، و لا يمنحانها حرية التصرف المطلقة. وهذا حسب تصريح المبحوثة" **بابا و يما ميخلونيش نقعد برا كي ميكونش عندي قراية**". كما أن المبحوثة كتومة جدا ولا تبادر إلى الحوار في الوسط الأسري. وهي منغلقة على نفسها في علاقتها مع أفراد الأسرة، مما أثر سلبا على سلوكاتها، كدخولها في علاقة عاطفية مع شاب دون علم أسرتها. وعند معرفة الوالد بهذه العلاقة، عارض بشدة وقام بضربها، واتخذ موقفا ضدها.حيث قاطعها لمدة تقارب السنتين. وهذا حسب تصريحاتها "**بابا نايفني و مولاش يهدر معايا**" كما تغيرت معاملة جميع أفراد أسرتها معها، حيث أصبحت أمها واخوتها ينبذونها و يصفونها بصفات قبيحة مثل "**ماشي متربية**"،"**متحشميش**"، "**بهدلتينا**" مثلما صرحت به المبحوثة. فأصبحت تشعر بالخجل، والذنب، وبالرفض، والنبذ مما ولد لديها شعورا بعدم تقديرها لذاتها وأصبحت تعاني ضغوطات نفسية، واجتماعية، أثرت سلبا على سلوكها و دفع بها إلى الهروب من البيت الأسري بحثا عن الاحتواء والأمان اللذان فقدتهما.

تعيش المبحوثة مع أفراد أسرتها البالغ عددهم 07 أفراد. في مستوى معيشي متوسط، في فيلا تتكون من 03 غرف، ملك للوالد الذي يمارس أعمال حرة، فهو المعيل الوحيد لأسرته باعتبار أن الأم ماكثة بالبيت، والأبناء يدرسون بالجامعة، والبنت الصغرى تدرس بالمتوسط. يحاول الوالد تلبية حاجيات، ومتطلبات أبنائه الأساسية حسب قدرته، فالمبحوثة لم يكن ينقصها شيء طيلة فترة الطفولة، لكن بعد المشكلة التي حدثت بينها وبين والدها بسبب إقامتها علاقة عاطفية مع شاب، ما دفع والدها إلى حرمانها من أشياء كثيرة. وعدم توفير حاجياتها مثلما تعودت عليه من قبل على غرار الحاجات الأساسية مثل الأكل المفضل لديها، اختيار نوع اللباس الذي تقوم بشرائه بنفسها، وكماليات أخرى بحرمانها من امتيازات كانت تحوزها سابقا على غرار الهاتف النقال وهذا حسب

تصريحاتها "**بابا نحالي تيليفون وما ولاش يمدلي دراهم كما اللول**" لكن حرمانها من مختلف الحاجات لم يكن سببا في هروبها من المنزل كما أشارت إليه المبحوثة.

المبحوثة كانت تربطها علاقة مع جماعة من الرفيقات اللائي يدرسن معها في نفس الثانوية، و كانت تربطها بهن علاقة وطيدة. حيث كانت تشاركهن تفاصيل حياتها، وتأخذ رأيهن حول قرارات تمس حياتها الخاصة. كإقامة علاقة عاطفية مع رجل غريب، وهذا ما صرحت به المبحوثة "**صحاباتي قاع عندهم صحابهم**" وهذا ما دفع بها إلى الاقتداء بهن وتقليدهن وهذا بإقامتها علاقة عاطفية مع رجل غريب، رغبة في عيش قصة حب واختيار شريك الحياة. لكن حسب المبحوثة تأثير جماعة الرفاق لم يكن سببا في هروبها من المنزل.

2-3. التحليل السوسيولوجي للحالة:

من خلال عرض الحالة يتبين أن أسرتها لا تعاني من تفكك مادي، على غرار وفاة، طلاق، هجر. كذلك من ناحية الجو السيكولوجي السائد في الأسرة أو الصراعات، أو المشاكل بين المبحوثة و بين والديها، أو بينها وبين إخوتها في مرحلة الطفولة.

كما نجد من خلال عرض الحالة أن ضعف دور الأسرة في ممارسة أساليب التنشئة الصحيحة، الوصم، حيث كانت تتميز بالقسوة الزائدة. من خلال قطع الوالد علاقته بالمبحوثة، والضرب والسب والشتم من طرف الأم والإخوة. المبحوثة تعرضت لضغوطات نفسية كبيرة ولد لديها شعورا بالقهر والخجل فأصبحت تشعر بانعدام الأمن داخل الأسرة، وإحساسها بالنبذ والوصم وأنها مرفوضة من طرف أفراد أسرتها، و أنها غير محبوبة. وهذا ما أشارت إليه النظرية البنائية الوظيفية التفكك الأسري يؤدي إلى جنوح الأحداث من خلال ضعف التنشئة الاجتماعية. في حالتنا غياب أساليب التربية الصحيحة، ترتب عنها انحراف المبحوثة والمتمثل في الهروب من البيت الأسري.

وعليه من خلال عرض البيانات وتحليلها سوسيولوجيا تبين أن العامل المؤدي لهروب الحالة من البيت الأسري، يتمثل في الوصم الاجتماعي الممارس من طرف البيت الأسري.

وعليه نستنتج أن كل من التفكك الأسري، المستوى المعيشي، وجماعة الرفاق لم تؤثر في هروب الحالة من البيت الأسري، رغم أن تأثير جماعة الرفاق ظهر بطريقة غير مباشرة من خلال تحريض الحالة على إقامة علاقة عاطفية تسببت لاحقا في هروبها من البيت الأسري.

3. عرض وتحليل الحالة الثالثة:

رمز الحالة: ت. ه

رقم الحالة: 03

تاريخ المقابلة: 2022/03/16

مدة المقابلة: 50 دقيقة

مكان المقابلة: مصلحة الوسط المفتوح

3-1. البيانات الشخصية الخاصة بالحالة:

- **السن:** 18 سنة
- **الجنس:** أنثى
- **المستوى التعليمي:**الرابعة متوسط
- **نوع الانحراف:** الهروب من البيت الأسري
- **تاريخ الالتحاق بالمصلحة:** 2021/04/25

3-2. عرض الحالة الثالثة:

الحالة (ت.ه) مراهقة تبلغ من العمر 17سنة. ذات مستوى الرابعة متوسط، أعادت السنة الأولى والثانية متوسط، و هي مقبلة على شهادة التعليم الأساسي. تعيش المراهقة حاليا مع جدتها من أمها، البالغة من العمر 69 سنة، وهي تعاني من أمراض مزمنة متعددة، كما تعاني من مشاكل في الأعصاب. ومع خالتها العزباء البالغة من العمر 34 سنة، وخالتها المطلقة البالغة من العمر 31 سنة، مع ابنها البالغ من العمر 06 سنوات، وخالها المتزوج الذي هو الأخر يعاني من مشاكل نفسية. تتمتع المراهقة بصحة جيدة فهي لا تعاني من أي أمراض صحية أو نفسية.

ولدت المبحوثة من علاقة غير شرعية، فهي ابنة مجهولة النسب من طرف الأب. تخلت عنها والدتها بعد ولادتها مباشرة فهي كانت تعاني من مشاكل عصبية عقلية دخلت على إثرها إلى

مصلحة الأمراض النفسية العصبية، و العقلية بمستشفى تيزي وزو، وضعت الحالة بعد الولادة في مؤسسة الطفولة المسعفة وبقيت هناك لمد سنتين، أين تم استرجاعها من طرف جدتها التي قامت بالتكفل بها. نشأت المراهقة مع أمها في نفس المنزل دون أن تعلم بهويتها فهي كانت تعتبرها خالتها لكن أمها تزوجت وغادرت المنزل وقطعت كل صلة بالمبحوثة، التي اكتشفت عن طريق الصدفة بأنها والدتها وليست خالتها. عاشت المبحوثة في جو يسوده عدم الانسجام العلائقي بين أفراد الأسرة، فالجدة لم تكن بمثابة الأم الحاوية والطيبة فعلاقتها بها متوترة جدا وسيئة للغاية. المبحوثة تعيش في جو أسري غير مستقر، وهذا راجع إلى كثرة الخلافات، والصراعات بين أفرادها فعلاقتها بجدتها سيئة جدا لكونها ابنة غير شرعية. فهي تصفها بكل الألفاظ السيئة وغير الأخلاقية و تشبيهها بأمها. كما أن علاقتها سيئة ومتوترة ببقية أفراد عائلتها خاصة خالتها العزباء وخالها، فهي تتعرض لمختلف أنواع العنف مثل الضرب لأتفه الأسباب، والعنف اللفظي من سب وشتم، مثل "**زريعة مرة**" "**نتي كما يماك**" "**وجه الشر**". هذا ماجعلها تعيش حالة من الحرمان العاطفي، والقهر، والكره، والحقد تجاه والديها، وبقية أفراد أسرتها، وفقدان الثقة بالآخرين وقل تقديرها لذاتها. فهي كانت تعاني من غياب الاهتمام، والرعاية، ما دفع بها للهروب من المنزل عدة مرات حيث كانت تلجأ إلى الجيران، وأيضا إلى خالها المتزوج الذي يعيش في منزل مستقل مع زوجته وأولاده وهذا حسب تصريح المبحوثة "**خالي يحبني بزاف غير هو الي يفهمني فالدنيا هذه**" فهو الشخص الوحيد الذي يحبها ويفهمها، و يحاول مساعدتها، فهو سندها الوحيد حيث كان يرغب بأخذها للعيش معه، لكن زوجته رفضت ذلك رفضا قاطعا، و هذا ما جعلها تلجأ إلى الشرطة لطلب إنقاذها من الوضع الذي تعيشه، حسب تصريح المبحوثة "**كرهت من هاذ لمعيشة ومنيش قادرة نحمل كثر**" لكن الشرطة سرعان ما أعادتها إلى بيت جدتها.

تعيش المبحوثة مع أفراد أسرتها البالغ عددهم 07 أفراد، في شقة صيغة سكن اجتماعي تتكون من ثلاث غرف. يتميز المستوى الاقتصادي المعيشي للأسرة بالتدني، حيث أن الدخل الوحيد يتمثل في تقاعد الجد المتوفي الذي لا يتجاوز 20.000 دج وتساعدها ابنتها العزباء في المصاريف، فهي تعمل في مصنع. المبحوثة تعاني من الحرمان المادي فهي لا تمتلك أدنى

متطلبات الحياة خاصة وأنها في مرحلة المراهقة، فأسرتها عاجزة عن تلبية حاجياتها الأساسية من مأكل ومشرب وعلاج. إضافة إلى افتقارها للخصوصية داخل المنزل باعتبار العدد الكبير لأفراد الأسرة في 03 غرف. رغم المستوى المعيشي المتدني إلا أنه حسب المبحوثة لم يكن سببا في هروبها من البيت الأسري.

و عن تأثير جماعة الرفاق أشارت المبحوثة أن شبكة علاقتها الاجتماعية محدودة تنحصر في أفراد أسرتها، وعائلتها وبعض الجيران، في حين أنها لا تمتلك أصدقاء وجماعة أقران تنتمي إليها وتتأثر وتختلط بها.

3-3. التحليل السوسيولوجي للحالة:

من خلال عرض الحالة يتبين أن أسرتها تعاني من التفكك المادي المتمثل في غياب الوالدين، الأم تزوجت من رجل أخر، كما أنها مجهولة النسب من ناحية الوالد. إضافة إلى التفكك المعنوي، المتمثل في الجو السيكولوجي المتوتر السائد في الأسرة من خلال كثرة الخلافات والصراعات بين أفرادها.

كما نجد من خلال عرض الحالة أن التفكك المتمثل في غياب الوالدين، انعكس على دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية الصحيحة، حيث كانت تتميز بالإهمال والقسوة الزائدة، المتمثل في الضرب لأتفه الأسباب، والشتم، والسب والوصم، وكذا الاستقرار الأسري. وهذا ما أشارت إليه نظرية البنائية الوظيفية التفكك الأسري يؤدي إلى جنوح الأحداث من خلال ضعف، أو غياب دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية. وفي حالتنا غياب الوالدين ترتب عنه انحراف المبحوثة و المتمثل في، الهروب من البيت الأسري. كما يمكننا استنتاج تأثير الوصم الذي تعرضت له المبحوثة على هروبها من البيت الأسري. أما المستوى المعيشي فإنه رغم تدنيه وجماعة الرفاق لم تؤثر على هروب المراهقة من البيت العائلي.

و منه نستنتج أن العوامل المؤدية لهروب الحالة من المنزل الأسري تتمثل في التفكك الأسري المتمثل في غياب الوالدين، إضافة إلى الوصم.

4. عرض وتحليل الحالة الرابعة:

رمز الحالة: ث.ك

رقم الحالة: 04

تاريخ المقابلة: 2022/03/20

مدة المقابلة: 50 دقيقة

مكان المقابلة: مصلحة الوسط المفتوح

4-1. البيانات الشخصية الخاصة بالحالة:

- **السن:** 17 سنة
- **الجنس:** أنثى
- **المستوى التعليمي:**الرابعة متوسط
- **نوع الانحراف:** الهروب من البيت الأسري
- **تاريخ الالتحاق بالمصلحة:** 2020/01/09

4-2. عرض الحالة الثالثة:

الحالة (ث.ك) مراهقة تبلغ من العمر 18سنة، ذات مستوى الرابعة متوسط، تركت مقاعد الدراسة بسبب تعرضها لأزمة نفسية بعد تعرضها للاغتصاب. تعيش المراهقة حاليا رفقة والدها وأمها بدون مستوى ومع إخوتها البالغ عددهم 03. إثنين ذكور، وأخت وهي أكبرهم. تتمتع المراهقة بصحة جيدة فهي لا تعاني من أي أمراض صحية أو نفسية.

تعيش المراهقة في جو أسري يسوده الاستقرار والأمان، كما أنها تتميز بالتفاهم والترابط بين الوالدين ببعضهم البعض، وبينهما وبين الأبناء، فأسرة المبحوثة تقل فيها الخصام والنزاعات المتكررة ، فالأب يسمع لما تقوله الأم، و يشاركها كزوجة باستشارتها في اتخاذ القرارات. و يأخذ بنصيحتها وهذا ما صرحت به المبحوثة "**بابا و يما يتفاهمو بزاف في كل شيء**"، لكن غياب الأب، وقضائه فترة النهار خارج المنزل بسبب العمل، وانشغاله جعله يجهل تصرفات إبنته خارج المنزل في فترة غيابه عن المنزل. و تدني المستوى التعليمي للأم، وانشغالها بالقيام بأعمال

المنزل، ومنح الحالة ثقة زائدة من خلال عدم مراقبتها لتصرفاتها خارج المنزل، وطريقة لباسها، ومعرفة نوع الصديقات التي تصاحب. حسب تصريحات المبحوثة " **يما دايرة في ثقة**"إضافة إلى صغر سن إخوتها الذكور، الذي لا يسمح لهم بمراقبتها منح لها حرية التصرف، والتحرر من القيود.

تعيش المبحوثة مع أفراد أسرتها البالغ عددهم 06 أفراد، في شقة إيجار بمبلغ 8000 دج تتكون من 03 غرف. تتوفر فقط على الكهرباء، والماء. يتميز المستوى الاقتصادي المعيشي للأسرة بالتدني، فالوالد هو المتكفل الوحيد بمختلف المصاريف، من خلال عمله كعون أمن في إحدى المديريات بمبلغ 21000 دج. ولا تملك أية مداخيل أخرى. فالمبحوثة تشعر بالنقص مقارنة برفيقاتها، فهي لا تستطيع تلبية حاجياتها ورغباتها، و رغبتها في تقليد رفيقاتها ما دفع بها إلى القيام بسرقة بعض الأغراض من المنزل، وبيعها لإشباع حاجاتها التي تعتبر حسبها أساسية. بالإضافة إلى اللجوء إلى الشارع، والهروب من المنزل، وهذا ما صرحت به "**هربت من الدار خاطر عييت من عيشة الميزيرية بابا مقدرش يجيبلي واش نحب صحاباتي قاع يلبسو مليح وعندهم تيليفونات ماركا غير أنا معندي والو**". فحرمانها من مختلف الحاجات حسبها، ولد لديها عقدة بالنقص، وعدم قدرتها على إثبات ذاتها أمام نفسها، وأمام صديقاتها اللائي دفعن بها للهروب من المنزل لمدة يوم، ثم عادت بنفسها بعد الاعتذار لوالديها، وإعطائهم وعدا بعدم تكرار ذلك، أين قام والديها باحتوائها من جديد بعد معاقبتها على فعلتها، بضربها، وحرمانها من الذهاب للمدرسة لعدة أيام.

المبحوثة كانت تنتمي إلى جماعة من صديقات الدراسة التي تعرفت عليهن في المدرسة، مع العلم أنهن متقاربات في السن. فهي كانت تقضي فترة المدرسة معهن، وتلتقي بهن في الشارع خارج أوقات الدراسة فهن يتشاركن في العديد من النشاطات. فهي تصارحهن بكل صغيرة وكبيرة وتشاركهن في انشغالاتها، وتأخذ برأيهن في القرارات المصيرية. فهي كانت متأثرة بهن كثيرا وتحاول تقليدهن في أمور كثيرة. مثل اللباس، وطريقة الكلام، والتصرف حسب تصريح المبحوثة "**حبيت نكون كما قاع صحاباتي نشري واش نحب نلبس كيما نحب على هذا وليت نسرق حوايج**

من الدارونبيعهم باه نشري واش نحب" أين استغلت صديقاتها نقطة ضعفها المتمثلة في المستوى المعيشي المتدني، فدفعن بها إلى إقامة علاقات مع الجنس الأخر، للحصول على المال، من خلال تناول الطعام في الخارج مع رجال غرباء. و تلقي الهدايا منهم على غرار الهاتف المحمول، وتعبئته أين تم اغتصابها، هذا ما صرحت به " **كنت نخرج مع الرجال باه يشرولي واش كان خاصني**" ثم هربت من المنزل مرة أخرى بتحريض من صديقاتها، هربا من الفضيحة والعار وخوفا من العقاب الذي ستتلقاه من والديها. ثم وجدتها الشرطة بعد إبلاغ والدها باختفائها أين تم إعادتها إلى المنزل مرة أخرى.

4-3 التحليل السوسيولوجي للحالة:

من خلال عرض الحالة يتبين أن أسرتها لا تعاني من التفكك المادي المتمثل في الوفاة، الطلاق، الهجر. كما أنه لا توجد أنواع أخرى من التفكك الأسري، على غرار المعنوي سواء من ناحية الجو السيكولوجي السائد في الأسرة أو الصراعات، أو المشاكل بين المبحوثة وبين والديها، أو بينها و بين إخوتها خاصة في مرحلة الطفولة.

كما نجد أنه من خلال عرض الحالة ضعف دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية الصحيحة، والضبط الاجتماعي. من خلال عدم معرفة الأب بتصرفات ابنته خارج المنزل، ومنح الثقة الزائدة من طرف الأم، وعدم مراقبة تصرفات المبحوثة خارج المنزل، وأوقات دخول وخروج إبنتها من المنزل، وضبط نوع اللباس. مما أثر على ظهور سلوكات انحرافية مثل اللباس غير المحتشم، مرافقة صديقات السوء، ربط علاقات مع رجال غرباء. و هذا ما أشارت إليه النظرية البنائية الوظيفية التفكك الأسري يؤدي إلى جنوح الأحداث من خلال ضعف، الضبط الاجتماعي الأسري ترتب عنه انحراف المبحوثة والمتمثل في الهروب من البيت الأسري.

من خلال عرض بيانات الفرضية الثانية المتمثلة في تأثير المستوى المعيشي المتدني للأسرة تبين أن رغبة المراهقة في الحصول على الكماليات، إلى جانب الحاجات الأساسية، إضافة إلى خصائص مرحلة المراهقة التي تسعى فيها المراهقة إلى إثبات ذاتها أمام أقرانها، و سعيها إلى أن تنال إعجاب الجنس الأخر، من خلال نوع اللباس و جودته امتلاك هاتف ذكي، إضافة إلى

تدني المستوى المعيشي للأسرة المتمثل في، افتقار المسكن لوسائل الراحة، وضعف الدخل وبالتالي حرمان المبحوثة من تلبية الحاجات الأساسية، والكمالية. إضافة إلى تأثير جماعة الرفاق إلى الهروب من المنزل، لتلبية الحاجات المادية لإثبات ذاتها أمام أقرانها، وأمام الجنس الأخر. مما ترتب عنه إقامة علاقات مع رجال غرباء للحصول على المال، وهذا ما أشارت إليه النظرية اللامعيارية في تفسيرها لجرائم جنوح الأحداث حيث أن الحدث الجانح في ظل غياب الوسائل المشروعة يسعى لتحقيق أهدافه، بإتباع الوسائل غير المشروعة. يفهم ذلك في هذه الحالة من خلال ضعف المستوى المعيشي الاقتصادي للأسرة والذي انعكس على هروبها من البيت الأسري.

من خلال عرض بيانات الفرضية الثالثة المتمثلة في تأثير جماعة الرفاق على هروب المراهقة من البيت الأسري، يتضح لنا أن المبحوثة قد تأثرت بصديقاتها اللائي تعرفت عليهن في المدرسة، تشترك معهن في الخصائص العمرية، في الاهتمامات الخاصة بفترة المراهقة، الميولات، تقضي معهن فترة المدرسة، و خارج أوقات المدرسة في الشارع. تعتبرن مرجعا لهن في تصرفاتها، سلوكاتها، واتخاذ قراراتها المصيرية، كما تعود إليهن في حالة أي صعوبات، أو مشاكل قد تواجهها، لكن هذه الرفيقات تتميزن بالانحراف، مما انعكس سلبا على المبحوثة: نوع الباس، طرق التصرف، التواجد في الشارع خارج أوقات المدرسة، ربط علاقات مع رجال غرباء، الهروب من المنزل. فحسب نظرية الاختلاط التفاضلي فإنه يتم اكتساب السلوكات المنحرفة من خلال الاختلاط مع الأقران، حيث يفاضل فيه الفرد بين السلوكات المقبولة، والمرفوضة من طرف الأقران فيختار تلك المقبولة من وجهة نظر الأقران حتى لو كانت منحرفة. فالأقران يمتلكون أساليب الجذب، والطرد، وهذا ما اتضح من خلال الحالة. فإن المبحوثة قد تعرضت للعديد من أساليب الإقناع من طرف صديقتها، مما أدى بها للهروب من البيت الأسري.

و منه نستنتج أن العوامل المؤدية لهروب الحالة من البيت الأسري تتمثل في تأثير جماعة الرفاق، وأخيرا المستوى المعيشي المتدني للأسرة. إضافة إلى عامل الضبط الاجتماعي.

5. عرض وتحليل الحالة الخامسة:

رمز الحالة: ج.س

رقم الحالة: 05

تاريخ المقابلة: 2022/03/23

مدة المقابلة: 50 دقيقة

مكان المقابلة: مصلحة الوسط المفتوح

5-1. البيانات الشخصية الخاصة بالحالة:

- **السن:** 16 سنة
- **الجنس:** أنثى
- **المستوى التعليمي:** 02 متوسط
- **نوع الانحراف:** الهروب من البيت الأسري
- **تاريخ الالتحاق بالمصلحة:**2021/01/05

5-2. عرض الحالة الخامسة:

الحالة (ج.س) مراهقة تبلغ من العمر 18سنة، ذات مستوى أولى متوسط التي أعادتها مرتين. تعيش المراهقة حاليا رفقة والدها الذي يبلغ من العمر 57 سنة، مستواه الدراسي محدود، وهو يعاني من مرض السكري، والضغط الدموي، ومشاكل في البروستات والمرارة، وأمها البالغة 49 سنة، بدون مستوى وهي مصابة بمرض الصدفية، وهي تحت المتابعة الطبية الدورية، ومع إخوتها البالغ عددهم 06. ثلاثة ذكور، و 03 أخوات وهي تحتل المرتبة الرابعة بين إخوتها. تعيش الأسرة خارج المدينة في سكن اجتماعي يتكون من غرفتين، تتمتع المبحوثة بصحة جيدة فهي لا تعاني من أي أمراض صحية أو نفسية. تعيش المبحوثة مع أفراد أسرتها البالغ عددهم 08 أفراد في جو أسري يفتقر لأدنى أسباب الهدوء، والراحة، والاستقرار النفسي، فهي تعيش في جو مشحون بالخلافات، والصراعات بين الوالدين وانتقلت إلى الأولاد بسبب زواج الوالدين الذي قوبل بالرفض من طرف أهل الزوج بحجة أن الزوجة مطلقة ولا تليق به، و هذا ما صرحت به المبحوثة "**بابا**

يعيط ليما يالمطلقة" وهذا أثر سلبا على العلاقات بين أفراد الأسرة وغياب التفاهم والحوار فالأب انفرد بدور تربية ورعاية أولاده الذكور دون الإناث، كان يميز أبناءه الذكور على بناته، ويفضلهم عليهن، كما يقوم بضرب الأم، والبنات ويهينهن. ويعمل على إدخال أفكار سلبية عن الأم والأخوات، وإقناع أولاده الذكور بأن أمهم سيئة، ولا تعرف شيئا مما ولد لديهم مشاعر سلبية تجاه والدتهم وأخواتهم البنات، فكانوا يمارسون عليهن مختلف أشكال العنف المعنوي من سب وشتم، ووصل بهم الأمر إلى حد ضربهم لأمهم، وأخواتهم وهذا ما صرحت به المبحوثة "**بابا يحرش خاوتي على يما وعلينا**" فهذه المعاملة أثرت سلبا على الأم التي لم تعد قادرة على القيام بواجباتها المنزلية، من كثرة الانتقاد الذي كانت تتعرض له من طرف الوالد وأبنائها الذكور فهي كانت منبوذة، ولا تملك أي كلمة، فالوالد كان الأمر الناهي، وهو الذي يتخذ جميع القرارات، ولا يستشيرها في أي شيء، بل كان يستشير أولاده الذكور، حسب ما صرحت به المبحوثة "**فالدار غير راي بابا و خاوتي الي يمشي يما ماعندها حتى كلمة**" إضافة إلى ضعف الضبط الاجتماعي خارج البيت الأسري، في طبيعة علاقة المبحوثة مع الآخرين، فالأب وأبناءه لا يراقبون تصرفات المبحوثة ولا أوقات دخول وخروجها من المنزل، لا يسألونها عن الأماكن التي تذهب إليها، ونوع الصديقات التي تصاحبهن. حسب تصريحها "**بابا ما يحوسش علي كي نطول فالدار حتى خاوتي معلبالهمش قاع بي**" وهذا ما أثر سلبا على المبحوثة التي كانت تشعر بالحرمان العاطفي، وعدم الاحتواء الأسري، والسند الاجتماعي، ولم تجد مهربا من هذه المشاكل والمعاملة القاسية التي كانت تتعرض لها سوى اللجوء إلى الشارع، والهروب من البيت الأسري، حسب ما صرحت به "**عييت من المشاكل و كرهت لمعيشة في دارنا**"

تعيش المبحوثة مع أفراد أسرتها البالغ عددهم 08 أفراد في شقة صيغة سكن اجتماعي تتكون من غرفتين تتوفر على الكهرباء، الماء، والغاز إلا أنه غير مريح بحكم إقامة 08 أفراد في غرفتين مما يضطرهم إلى استغلال المطبخ للنوم كما أن الوالد هو المتكفل بمختلف المصاريف من خلال معاش تقاعده البالغ 32000 دج، و يساعده ابنه في المصاريف فهو يعمل بعقد محدد في معمل لتربية الدواجن. كما أن الوالد لا يهتم لاحتياجات بناته، ولا يسألهن عما ينقصهن، وهذا ما

صرحت به المبحوثة "**بابا ميحوسش قاع علينا إلى كلينا و لا لبسنا و لا مرضنا، أنا وخواتاتي تحرمنا من بزاف حوايج**" فالوالد كان يسأل عن أبنائه الذكور فقط. كما أن الأم ماكثة بالبيت، وليس لها أي مدخول، ولا تستطيع مناقشة زوجها في تسيير ميزانية الإنفاق على الأسرة فهي لم تكن تستطيع تلبية حاجياتها، وحاجيات بناتها، فالمراهقة محرومة من كل الأشياء الضرورية فهي لا تملك مصروفا خاصا بها لتلبية حاجاتها وفق ما تتطلبه خصائص المرحلة العمرية. من لباس يتماشى والحياة العصرية، وامتلاك وسائل اتصال حديثة. حسب تصريح المبحوثة.

تعيش المبحوثة تقمصات ذكورية في طريقة الجلوس، والكلام، والأقوال، استعمال ألفاظ العنف بشتى أنواعه، وهذا لما تعبر عن السلطة، والقسوة، والقوامة. كما أن المبحوثة تأثرت بسلوكات أختها الكبرى المنحرفة التي هربت من المنزل عدة مرات، إضافة إلى محاولات إيذاء نفسها. فالمبحوثة كانت تلازم أختها، وترافقها أينما ذهبت، حيث كانت ترى فيها القدوة، ومثلها الأعلى، حسب تصريح المبحوثة" **خاوتي يعايرونا بلي حنا تربيت يما بنت الجبل ما تعرف والو وحنا خرجنا طريق خاطر هي الي رباتنا**" .حيث كانتا ترافقان جماعة من الرفيقات سيئات السمعة، أغلبهن هاربات من المنزل تعرفنا عليهن في الشارع تشتركان معهن في الخصائص العمرية، والميولات، والنشاطات، و تستشيرهن في كل شيء و تأخذ رأيهن في القرارات المصيرية. فجماعة الرفاق و أختها الكبرى مرجعية لاكتساب السلوكات المنحرفة، فهن تحثانها على إقامة علاقات مع رجال غرباء للحصول على المال لتلبية حاجاتها، من لباس جديد، وباهض يتماشى مع الموضة، وهاتف محمول من طراز حديث، وتناول الأكل في الخارج حسب تصريح المبحوثة "**صحاباتي وختي يدوني معاهم كي يخرجو مع رجال**" فدفعن بها لإقامة علاقات مع رجال غرباء للحصول على المال لتلبية حاجياتها، ودفعها للهروب من البيت الأسري.

5-3.التحليل السوسيولوجي للحالة:

من خلال عرض الحالة يتبين أن أسرتها لا تعاني من التفكك المادي، المتمثل في الوفاة، الطلاق، الهجر. لكنها تعاني من التفكك الأسري المعنوي، المتمثل في الصراعات، والخلافات، والمشاكل بين المبحوثة ووالدها، وبينها وبين إخوتها الذكور. كما نجد من خلال عرض الحالة أن غياب دور الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية الصحيحة، والضبط الاجتماعي المتمثل في، عدم مراقبة تصرفات المبحوثة أوقات الدخول، والخروج من المنزل، الأماكن التي ترتادها، مما أثر سلبا على ظهور سلوكات انحرافية على غرار، مرافقة صديقات السوء، إقامة علاقات مع رجال غرباء، الهروب من المنزل. وهذا ما أشارت إليه النظرية البنائية الوظيفية التفكك الأسري يؤدي إلى جنوح الأحداث من خلال ضعف، أو غياب دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، والضبط. وفي حالتنا غياب أساليب التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي ترتب عنه انحراف المبحوثة والمتمثل في الهروب من البيت الأسري.

من خلال عرض بيانات الفرضية الثانية المتمثلة في تأثير المستوى المعيشي المتدني للأسرة. تبين أن رغبة المراهقة في الحصول على الكماليات، إلى جانب الحاجات الأساسية، إضافة إلى خصائص مرحلة المراهقة التي تسعى فيها المراهقة إلى إثبات ذاتها أمام أقرانها، وسعيها إلى أن تنال إعجاب الجنس الأخر من خلال نوع اللباس، طرازه، والظهور بمظهر لائق أمام الآخرين، وامتلاك وسائل اتصال حديثة كالهاتف الذكي، و مستلزماته. إضافة إلى المستوى المعيشي المتوسط للأسرة، وعدد غرف المنزل مقارنة بعدد أفراد الأسرة، وافتقاره لوسائل الراحة، وبالتالي حرمان المراهقة من حاجاتها مما جعلها إلى جانب عوامل أخرى (تأثير جماعة الرفاق إلى الهروب من المنزل لتلبية الحاجات المادية التي تعتبرها المبحوثة ضرورية في إثبات ذاتها. من خلال ربط علاقات مع رجال غرباء مقابل المال، وهذا ما أشارت إليه النظرية اللامعيارية في تفسيرها لجرائم جنوح الأحداث حيث أن الحدث الجانح في ضل غياب الوسائل المشروعة يسعى لتحقيق أهدافه

بإتباع الوسائل غير المشروعة. يفهم ذلك في هذه الحالة من خلال المستوى المعيشي الاقتصادي المتوسط للأسرة والذي انعكس على هروبها من المنزل.

من خلال عرض بيانات الفرضية الثالثة المتمثلة في تأثير جماعة الرفاق على هروب المراهقة من البيت الأسري. يتضح لنا أن المبحوثة قد تأثرت بأختها الكبرى، التي كانت تعتبرها مثلها الأعلى، وتقضي معها فترة طويلة، التي كانت تتصف بسلوكات انحرافية، إضافة إلى صديقات التي تعرفت عليهن في الشارع مع أختها الكبرى، التي تشترك معهن في الخصائص العمرية، والاهتمامات وكانت تقضي معهن فترة طويلة، وتستشيرهن في قراراتها المصيرية إلا أن هذه الصديقات تتميزن بالانحراف مما انعكس سلبا على المبحوثة: طرق التصرف، التواجد في أماكن و أزمنة ينتشر فيها الانحراف، الهروب من المنزل.

فحسب نظرية الاختلاط التفاضلي فإنه يتم اكتساب السلوكات المنحرفة من خلال الاختلاط مع الأقران، حيث يفاضل فيه الفرد بين السلوكات المقبولة والمرفوضة من طرف الأقران فيختار تلك المقبولة من وجهة نظر الأقران حتى لو كانت منحرفة. فإن المبحوثة قد تعرضت للعديد من أساليب الإقناع من طرف أختها الكبرى وصديقاتها، مما أدى بها للهروب من المنزل.

كما أن نظرية المخالطة الفارقة تربط تأثير الأقران أو جماعة الرفاق من خلال المدة والتكرار، فالحالة كانت تقضي مدة طويلة مع أختها الكبرى، ومع صديقاتها، وترتاد العديد من الأماكن معهن، تكتسب منهن السلوكات الانحرافية وتكررها.

و منه نستنتج أن العوامل المؤدية لهروب الحالة من البيت الأسري تتمثل بالدرجة الأولى في التفكك الأسري المتمثل في غياب أساليب التنشئة الاجتماعية الصحيحة والضبط الاجتماعي الممارس على المبحوثة خارج المنزل، وكذا في ضبط علاقتها مع الأخرين، تليها تأثير جماعة الرفاق، وأخيرا المستوى المعيشي المتدني للأسرة.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة:

من خلال عرض وتحليل الحالات في ضوء الفرضية "البيئة الأسرية وجماعة الرفاق لها دور في هروب المراهقات من البيت الأسري" توصلنا إلى:

أولا: كشفت الدراسة إلى أن التفكك الأسري بنوعيه المادي والمعنوي يؤدي إلى هروب المراهقات من البيت الأسري من خلال:

1. كشفت الدراسة أن التفكك الأسري المادي المتمثل في وفاة أحد الوالدين، غياب الوالدين معا أدى إلى هروب المراهقات من البيت الأسري من خلال غياب دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي وذلك بعد التحليل المعمق للحالتين (1،3).
2. كشفت الدراسة أن التفكك الأسري المعنوي المتمثل في الصراعات والمشاكل والخلافات والعنف المادي المتمثل في الضرب والعنف الرمزي المتمثل في السب و الشتم داخل الأسرة وذلك بعد التحليل المعمق للحالات (3، 4، 5)، غياب أساليب التنشئة الصحيحة والضبط الاجتماعي في الحالات (1،2،3،4،5) وهذا ما يتفق مع دراسة "**زردان ي فتيحة، بقادة زينب**" بعنوان الدوافع الأسرية لهروب المراهقات من البيت العائلي. التي توصلت إلى: التفكك الأسري (المادي والمعنوي)، واعتماد الأبوين على أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة لها علاقة بهروب المراهقات من البيت العائلي.

ثانيا:كشفت الدراسة أن المستوى المعيشي المتدني للأسرة يؤدي إلى هروب المراهقات من المنزل من خلال:

1. حرمان المراهقة من تلبية الحاجات الأساسية إضافة إلى الكماليات التي تعتبرها المراهقة أساسية وهذا بعد التحليل المعمق للحالات (1، 3، 4،) وهذا ما يتفق مع دراسة "**توبيا**" بعنوان الخصائص الديمغرافية والشخصية والمرضية للفتيات الهاربات في مراكز الطوارئ الاجتماعية وإعادة التأهيل في شيراز التي توصلت

إلى أن نسبة 95 % من أسر الهاربات من المنزل تتميز بالوضع الاقتصادي المتردي.

ثالثا:كشفت الدراسة أن جماعة الرفاق من خلال الاختلاط التفاضلي يؤدي إلى هروب المراهقات من البيت الأسري من خلال:

1. المراهقات تعتبرن جماعة الرفاق مرجعا لاكتساب السلوكات المنحرفة كما أن هذه الجماعة تمتلك أساليب الجذب: إقناع المراهقة بتبني قيم وسلوكات مخالفة للتنشئة الأسرية مما انعكس على هروبها من البيت الأسري من خلال الحالات (1، 2، 4، 5) وهذا ما يتفق مع دراسة "**خالد هريش، نجوى الصفدي، خالد سلمان**" بعنوان ظاهرة هروب الفتيات الفلسطينيات من منازل أسرهن وعلاقته بالمناخ الأسري التي توصلت إلى أنه توجد علاقة بين التفكك الأسري وتأثير جماعة الرفاق على هروب المراهقات من البيت.

رابعا: الاستنتاجات العامة للدراسة:

1. التفكك الأسري يؤدي إلى هروب المراهقات من المنزل من خلال الوفاة ، غياب أحد الوالدين، كثرة الصراعات والخلافات داخل الأسرة مما يؤثر سلبا على نفسية المراهقة التي تحتاج إلى الاستقرار النفسي، والاجتماعي والأمان. ومنه فإن العامل الأساسي المؤدي إلى هروب المراهقات من المنزل هو التفكك الأسري.
2. تدني المستوى المعيشي للأسرة يؤدي إلى هروب المراهقات من المنزل من خلال انخفاض الدخل ودفع الإيجار، وضيق المسكن مقارنة بعدد الأفراد، وعجز الأسرة عن تلبية الحاجيات الضرورية للمراهقة يجعلها تشعر بالنقص وعدم الاكتفاء والمقارنة بينها وبين رفيقاتها مما يؤثر سلبا على تصرفاتها. ومنه فالمستوى المعيشي المتدني للأسرة يؤدي إلى هروب المراهقات من المنزل.

3. جماعة الرفاق تؤدي إلى هروب المراهقات من المنزل من خلال المدة والتكرار، أساليب الجذب والطرد، وأساليب الإقناع. مما يؤثر سلبا على سلوكات المراهقة. فتأثير جماعة الرفاق له دور في هروب المراهقة من البيت الأسري.

خامسا: توصلت الدراسة إلى استنتاجات إضافية أخرى تمثلت في:

1. توصلت الدراسة إلى أن الوصم يؤدي إلى هروب المراهقات من البيت الأسري.
2. توصلت الدراسة إلى أن سوء المعاملة الوالدية، التمييز بين الأبناء يؤدي إلى هروب المراهقات من البيت الأسري.
3. ضعف الضبط الاجتماعي الأسري يؤدي إلى هروب المراهقات من البيت الأسري.

الخاتمة

الخاتمة:

لقد أكدت النتائج التي توصلنا إليها أن الظروف الاجتماعية، والاقتصادية التي تمر بها الأسرة في وقتنا الحاضر، والتي تترعرع فيها المراهقة تنذر بعجزها عن أداء رسالتها. فالوضع الاجتماعي المتمثل في التفكك الأسري المتمثل في الوفاة، غياب أحد الوالدين والهجر والطلاق والعنف الأسري بمختلف أشكاله، وعدم قدرة الأسرة على توفير الرعاية والتربية الإيجابية والتوجيه الفعال وانتهاج الآباء لأساليب تربوية خاطئة والقسوة في المعاملة وكثرة الصراعات، والمشاكل، والخلافات بين الآباء والأمهات ووجود حالات من الصراع بين الآباء، والأبناء وعدم قدرة الأسرة على تلبية الحاجات الأساسية للفتاة تدفع بها إلى الشعور بالحرمان، والنبذ والفشل وتؤثر عليها سلبا وتدفعها إلى اللجوء إلى جماعة الرفاق التي تعتبرها مرجعا لها فتتبنى سلوكات مخالفة للتنشئة الاجتماعية مما ينعكس على هروبها من البيت الأسري والميل إلى الانحراف. وفي الأخير تبقى النتائج التي توصلنا إليها نسبية في حدود مجموعة بحثنا إذ تبقى هذه الدراسة فرصة لدراسات أخرى وتفتح المجال أمامها قصد الكشف عن الكثير من الجوانب الخفية وراء هروب المراهقات من البيت الأسري.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: القواميس و المعاجم:

1- فرج، عبد القادر طه. موسوعة علم النفس والتحليل النفسي.القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ط 2، 2003م.

ثانيا: قائمة الكتب:

1- الدباغ، فخري .جنوح الأحداث. الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر ، 1988.

2- زرارقة، فيروز مامي. الأسرة والانحراف بين النظرية والتطبيق. عمان: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2014.

3- أدم، محمد، وحداد توفيق.علم نفس الطفل. ط1. الجزائر: 1973.

4- زهران، حامد عبد السلام. علم نفس النمو، الطفولة والمراهقة، ط1. دار للنشر والتوزيع. 1983.

5- الخولي، سناء. الأسرة والحياة العائلية. بيروت: دار النهضة العربية، 1982 .

6- الخشاب، مصطفى. دراسات في علم الاجتماع العائلي. ط1. القاهرة: دار النهضة العربية، 1985.

7- أحمد رشوان، عبد الحميد. الاقتصاد والمجتمع. دراسة علم الاجتماع الاقتصادي، ط2. جامعة أسيوط السعودية: 2019.

8- وطفة، علي أسعد، والشهاب علي جاسم. علم الاجتماع المدرسي. بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية. بيروت لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2004.

9- أحمد، أبو أسعد، والنوري سلطان. دراسة الحالة في إطار جديد (علم النفس- علم الاجتماع – التربية الخاصة – الإرشاد النفسي)، ط2. دبي: مركز ديبونو لتعليم التفكير، 2016.

10- بلقاسم، سلاطنية، وآخرون. أسس البحث العلمي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.

11- بوحوش، عمار. منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية. ط1. برلين ألمانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، 2019.

12- غالب، مصطفى. في سبيل موسوعة نفسية. بيروت: دار مكتبة الهلال، سنة 1982 .
13- أكرم نشأة، إبراهيم. علم الاجتماع الجنائي. بغداد: الدار الجامعية، ب.ت.
14- حجازي، مصطفى. الأحداث الجانحون تأهيل الطفولة غير المتكيفة. بيروت: دار الفكر اللبناني، 199.
15- عارف، عارف. الجريمة في المجتمع. ط 2. مصر: مكتبة الأنجلو مصرية، 1981.
16- نشأة، أكرم. علم النفس الجبائي. ط .1 الكويت: دار الثقافة، 2005.
17- العكايلة، محمد سند. اضطرابات الوسط الأسري. الأردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2006.
18- السيباوي، طاهر حسن. النظرية السوسيولوجية المعاصرة. ط1. الأردن: دار البيروني للنشر والتوزيع، 2016.
19- إبراهيم لطفي، طلعت، والزيات كمال عبد الحميد. النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. دار غريب، القاهرة، ب.ت.
20- محمد، عبد الحميد. البحث العلمي في الدراسات الإعلامية. علم الكتب. القاهرة: 2004 .
21- معاذ، أحمد حسن. الشباب في المجتمع العربي المأزوم العراق نموذجا. ط1. عمان: أمواج للنشر والتوزيع، 2014.
22- عبد العظيم، أميرة. الأطر النظرية لدراسة ظاهرة البلطقة النسائية. المعهد المصري للدراسات، 2019.
23- مريم، سليم. علم نفس النمو. ط1. لبنان: دار النهضة العربية، 2002.
24- معوض، خليل ميخائيل .مشكلات المراهقين في المدن والأرياف. ط1. القاهرة: دار المعارف بمصر، 1971.
25- مصطفى زيدان، محمد. النمو النفسي للطفل والمراهق. ط1. ليبيا: منشورات الجامعة الليبية، 1972.
26- محمد قناوي، هدى. سيكولوجية المراهقة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1992.

27- مرسي، أبو بكر، ومحمد مرسي. أزمة الهوية في المراهقة والحاجة إلى الإرشاد النفسي. ط1. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 2002.

28- مجدي، أحمد محمد عبد الله. النمو النفسي بين السواء والمرض. القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 2003.

29- أبو الخير، عبد الكريم قاسم. النمو من الحمل إلى المراهقة. عمان: دار وائل، 2003.

30- سيغموند، فرويد. خمسة دروس في التحليل النفسي. ترجمة جورج الترابيشي. ط3. لبنان: دار الطليعة، 1986،

31- العيسوي، عبد الرحمان. النمو الانساني الطفولة والمراهقة. بيروت: دار النهضة الغربية للطباعة والنشر والتوزيع، 1998.

32- النغميشي، عبد العزيز محمد. المراهقون. الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، 1432 هـ.

33- ديدي، عبد الغاني. التحليل النفسي للمراهق ظواهر المراهقة وخفاياها. ط1. بيروت: دار الفكر اللبناني، 1995.

34- حجازي،عزت. الشباب العربي و مشكلاته. الكويت: عالم المعارف، 1985.

35- عوض، خليل ميخائيل. مشكلات المراهقين في المدن والأرياف. مصر: دار المعرفة، 1973.

36- عوض، خليل ميخائيل. سيكولوجية الطفولة والمراهقة. مصر: دار الفكر العربي، 1994.

37- ملحم، سامي محمد. علم النفس النمو، دور حياة الإنسان. ط1. عمان: دار الفكر، 2004.

38- رشاد، أحمد عبد اللطيف. انحراف الصغار مسؤولية من؟. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007.

39- كركوش، فتيحة. ظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية للنشر، 2011.

40- طارق، كمال. الانحراف الاجتماعي الأسباب والمعالجة. الإسكندرية: مؤسسات شباب الجامعة، 2012.

41- زغير، رشيد حميد، ويوسف محمد صالح. ظاهرة الانحراف والصحة النفسية. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 2010.

42- جعفر، علي محمد. حماية الأحداث المخالفين للقانون والمعرضون لخطر الانحراف. لبنان: المؤسسة الجامعة للنشر والتوزيع، 2004.

43- بيبي، هدى حسين. أبناؤنا في خطر. ط1. لبنان: أكاديمية للنشر، 1995.

44- سليم، مريم. التغيرات والبلوغ دليل المراهقين. ط1. لبنان: دار النهضة العربية، 2007.

45- وديع، جليل. كيف تفهمين نفسية طفلك. القاهرة: دار الفكر العربي، 1994.

46- ميموني، بدرة معتصم. الاضطرابات النفسية والعقلية عند الطفل والمراهق. ط1. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2006.

47- جبال، فوزي. الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية. الإسكندرية: المكتبة الجامعية، 2000.

48- مصطفى القاسم، ميادة. التفكك الأسري وأثاره على المجتمع. ط1. القاهرة: مكتبة نحو علم الاجتماع التنويري، 2018.

49- أحمد يحي، عبد الحميد. الأسرة والبيئة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، 1998.

50- قازان، عبد الله. إدمان المخدرات والتفكك الأسري. عمان: دراسة سوسيولوجية، 2005.

51- أبو سكينة، ناديا حسن. العلاقات والمشكلات الأسرية. ط1. عمان: دار الفكر، 2011.

52- الراشدان. التربية والتنشئة الاجتماعية. ط1. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2005.

53- الكتاني، فاطمة. الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية. ط1. عمان: دار الشروق، 2000.

54- جرادات، عزت، و أخرون. مدخل إلى علوم التربية. ط 3. عمان: دار الفكر، 1987.

55- حسن، محمود. الأسرة ومشكلاتها. ط1. بيروت: دار النهضة العربية، 1981.

56- عامر، مصباح. التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي. الجزائر: دار الكتاب الحديث، 2011.

57- شريف، السيد عبد القادر. التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة. ط2. القاهرة: دار الفكر العربي، 2002.

58- بنت عبد الله، أسماء، والتويجي بن عبد المحسن. الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للعائدات من الجريمة. ط.1 الرياض: جامعة نايف العربية، 2011.

59- سامية محمد، جابر. الانحراف الاجتماعي بين نظرية علم الاجتماع والواقع الاجتماعي. مصر: دار المعرفة الجامعية، 1998.

ثالثا: الرسائل العلمية:

60-زرارقة، فيروز. "الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق". أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التنمية. جامعة منتوري قسنطينة، 2005.

61- حسن بن علي، بن عبد الله الشيخي . "اللامعيارية (الأنومي) ومفهوم الذات والسلوك الانحرافي لدى المنحرفين وغير المنحرفين في مدينة الرياض". رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية' 2003.

62- بوشلوش، محمد حشروف. "الشباب المراهق والجريمة": دراسة ميدانية تحليلية لعينة من الشباب المراهق بولاية تيبازة. رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع الجنائي، جامعة الجزائر، 2009.

63- عبد الرحمان، ألاء عثمان. "المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في العود إلى السلوك الإجرامي" (دراسة حالة على نزلاء سجن كوبر). رسالة ماجستير، تخصص تنمية المجتمع، جامعة النيلين، 2017.

64- أفنان، محمد صادق حسان. هروب الفتيات من منازل أسرهن و معاناتهن بعد الهروب (ردود الفعل والمخاوف) دراسة في الضفة الغربية بفلسطين: رسالة ماجستير. جامعة القدس، فلسطين، 2014.

65- بنت فريد بكري، نهى. العوامل الاجتماعية المؤدية إلى هروب الفتيات في المجتمع السعودي.

66- بنت عبد المفلح، الصواط عايشة. "العوامل الاجتماعية والإقتصادية والثقافية المرتبطة بهروب الفتيات": دراسة مقارنة. أطروحة دكتوراه تخصص علم الاجتماع الجريمة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية، 2017.

67- لرباس، علي. "هروب الفتاة من المنزل وعلاقته بالبيئة الأسرية": دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية للبنات بالبليدة. رسالة ماجستير، تخصص علم الاجتماع الجنائي. جامعة الجزائر، 2009.

68- كركوش، فتيحة. "المحددات النفسية والاجتماعية لظاهرة الهروب من البيت العائلي". رسالة دكتوراه تخصص علم النفس الاجتماعي. جامعة الجزائر، 2008.

69- بن عودة، محمد. "هروب الفتيات المراهقات من البيت في الجزائر": دراسة ميدانية بمركز إعادة التربية بالبليدة و عينة من الشارع .شهادة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع الجنائي، جامعة الجزائر2، 2015.

70- سريدي، محمد المنصف. "انحراف المراهقين". رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي. جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2002.

71- قارة، ساسية."الأسرة والسلوك الانحرافي للمراهق". رسالة ماجستير في علم الاجتماع التربية. جامعة منتوري قسنطينة، 2012.

72- محرز، عبلة."الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط". رسالة ماجستير في علم النفس. جامعة الجزائر، 2008.

73- طيبي، إبراهيم."أثر مشكلات المراهقين في التحصيل الدراسي". رسالة ماجستير في علم النفس العيادي. جامعة الجزائر، 1990.

74- بن عودة، محمد. "الأسرة الجزائري وهروب الفتيات من البيت". رسالة ماجستير في علم الاجتماع، تخصص انحراف وجريمة. جامعة سعد دحلب، البليدة، 2011.

75- أبو يونس، محمد. " أثر برنامج تدريبي في خفض السلوك العدواني لدى المراهقين من أبناء الأسر المفككة". رسالة ماجستير في علم علم النفس التربوي. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، 2007.

76- منعم، شيماء، وعلوان زهراء، وشوكت، نورة. "التفكك الأسري وأثاره وأبعاده الاجتماعية". رسالة ماجستير في علم الاجتماع. جامعة القادسية، 2017.
77- بلشلوش، مختارية. "ظاهرة أطفال الشوارع و انعكاساتها على المجتمع". رسالة ماجستير في علم الاجتماع. الجزائر، 2011.
78- غنام، صليحة. " عمالة الأطفال وعلاقتها بظروف الأسرة". رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي. جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2016.
79- محمد سر الختم، سهى. حضرة، حسن. " التفكك الأسري وعلاقته بجنوح الأطفال". رسالة ماجستير. جامعة الرباط، المغرب، 2015.
80- بهتون، نصر الدين. " الوضع الاقتصادي للأسرة وأثاره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنيا". رسالة ماجستير في علم الاجتماع العائلي. جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008.
81- مقاوسي، صليحة " الفقر الحضري أسبابه، و أنماطه". أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التنمية. جامعة منتوري، قسنطينة، 2008.
82- أحمد أبو الزيد، زينات محمد. " دور جماعة الرفاق في النمو الاجتماعي لطلبة المرحلة الابتدائية في منطقة الناصرة في فلسطين". رسالة ماجستير في علم النفس النمو. جامعة عمان العربية للدراسات العليا فلسطين، 2010.
83- حومر، سمية. " أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث". رسالة ماجستير في علم الاجتماع الحضري. جامعة منتوري، قسنطينة، 2006،.
84- بولمان، نجيب. " الجريمة والمسألة السوسيولوجية، دراسة بأبعادها السوسيوثقافية والقانونية". أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع التنمية. جامعة منتوري، قسنطينة، 2008.
85- علي حسن، دارين. "المدخل المنهجي البنائي الوظيفي في تحليل أدوار أعضاء الأسرة". أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع . جامعة دمشق، سوريا، 2015.

ثالثا: المجلات العلمية:

86- نقاز، أحمد. "البيئة الأسرية وانعكاساتها في ظهور السلوك الإجرامي داخل المجتمع الجزائري". المجلة الجزائرية للدراسات السوسيولوجية، 2، 3، (2005).
87- خصيفان، شذا جميل، والسيد الكشكيمجده. "المخططات المعرفية اللاتكيفية المبكرة كمنبئات بهروب الفتيات": دراسة مقارنة. مجلة علمية لكلية التربية، 10، 37، جامعة أسيوط (أكتوبر 2021).
88- هريش، خالد، و أخرون. "ظاهرة هروب الفلسطينيات من منازل أسرهن وعلاقته بالمناخ الأسري". مجلة جامعة النجاحللأبحاث والعلوم الإنسانية التنمية. 29، 6 (2015).
89- عميرات، محمد أمين. جماعة الرفاق الافتراضية والهوية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 42، ب.ت.
90- حميدشة، نبيل. "المقابلة في البحث الاجتماعي". مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سكيكدة الجزائر، 8 (2012).
91- المرشدي، أمل. "العوامل الاجتماعية للانحراف"، مؤتمر التنمية البشرية والأمن في عالم متغير، جامعة الطفيلة التقنية، الأردن (أكتوبر 2016).
92- حلاسة، فايزة."علاقة أساليب التنشئة الاجتماعية بظهور اللامعيارية في السلوك الاجتماعي": مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، 04 (مارس 2017).
93- الأنوميا" صحيفة الخليج الثقافية. 09 (يونيو 2018).
94- بن صلاح، يوسف. "الأنوميا الاجتماعية وتأثيرها في المدرسة". مجلة دراسات، 1، 9، (2020).
95- دحمان، نوال، وبن عروس محمد لمين. "مظاهر اللامعيارية في مستوياتها الثلاث". مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، 15، ب.ت.
96- مركز جيل البحث العلمي. مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية. 79 (2021).
97- فريجة، أحمد، وهياق إبراهيم. "النظريات المفسرة للسلوك الانحرافي والإجرامي": رؤية اجتماعية. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، 2 ، 2 (2019).

98- حوتة، حسين سعد. "العنف الطلابي بين الواقع الأسري و التحريض المجتمعي". مجلة كلية الأداب، جامعة القاهرة، 79 ، 7 (2019).

99- زريقات، مراد بن علي. "العوامل الاجتماعية للانحراف". مؤتمر التنمية البشرية والأمن. جامعة الطفيلة التقنية، الأردن(2016).

100-بنت محمد حسن الصبان، و أخرون. "أسباب هروب الفتيات من منازلهن وعلاقتها بجودة الهوية الذاتية بمنطقة مكة المكرمة". مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، السعودية، 163، 45 (2021).

101-زرداني، فتيحة، وبقادة زينب. "الدوافع الأسرية لهروب المراهقات من البيت العائلي". مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية. 8، 2. جامعة لونيسي علي البليدة 2، االجزائر (2021).

102-زعرور، حنان. "انحرافات الفتاة في مرحلة المراهقة". مجلة تاريخ العلوم. 7، جمعة البليدة (2017).

103- عوض، عباس محمد."علم النفس النمو(الطفولة، المراهقة، الشيخوخة)". منتدى مجلة الابتسامة، جامعة الإسكندرية (1999).

104- بنت علي، نور بدرية. "أسباب الانحراف في سن المراهقة عند الفتيات و سبل علاجها في ضوء القرأن الكريم". مجلة العلوم الإسلامية الدولية (معاد)، جامعة المدينة العالمية، ب.ت.

105- أيديو، ليلى." التفكك الأسري وأثره على البناء النفسي والشخصي للطفل". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية (معاد)، جامعة عباس لغرور خنشلة، الجزائر، 11 (2017).

106- سرمد، جاسم، والخزرجي محمد، وعرعار غنية. "التفكك الأسري بين الأثار والحلول". مجلة الأكاديمية الدولية للعلوم والتربية والأرطفونيا، 01، 01، جامعة محمد بوضياف المسيلة (2021).

107- تمزوت، بلحول، وفضيل عبد الكريم. "الفقر وعلاقته بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والديمغرافية في الجزائر". مجلة الرواق، 9، ا 1، المركز الجامعي غليزان (2017).

108- عباس، فخري صبري. " دراسة تحليلية للعوامل المرتبطة بالتفكك الأسري للعائلة العراقية بعد أحداث 2003/4/9". مجلة الفتح، 51، 1، جامعة ديبالي (2011).

109- بوترعة، دلال، وبن عمار أشواق." دور جماعة الرفاق في توجيه الطفل المتمدرس نحو العنف المدرسي". مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية، 1 (جوان 2019).

110- إبراهيم، سالم، و أخرون." جماعة الرفاق وعلاقاتها بتعاطي المخدرات". مجلة كلية الأداب، 32 (2021).

111- سمير، يونس." الإسهامات السوسيونظرية في ميدان دراسة الانحراف والعودة إلى الانحراف" مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عنابة، الجزائر (2016).

قائمة المراجع بالغة الأجنبية:

112- Word Bank, A guide to the living standard measurement survey study, work paper, Washington, 1996.

113- Shahin Toubaei, and al MDï Demographic, Personality and Psychopathology Characteristics of the Runaway Girls in Social Emergency and Rehabilitation Centre of Shiraz, Iran, Iran J Psychiatry Behave Sci, Volume 6, Number 1, 2012

114- Bernard . le développement de la personnalité, édition masson, paris, France, 5 éme édition.1975

115- Cohen. Albert. K. Deviant behavior, international Encyclopedia, of the social seined. Vol 3.4, New York .ed .David J sills the mac million companyand the free press, 1977.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة آكلي محند أولحاج -بالبويرة-

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

دليل مقابلة بحث تحت عنوان

العوامل السوسيولوجية المؤدية إلى هروب المراهقات من البيت الأسري

دراسة ميدانية لحالات في مصلحة الملاحظة و التربية في الوسط المفتوح

ملاحظة:

المعلومات و البيانات التي يتم الإدلاء بها تبقى سرية و لا تستخدم إلا لأغراض علمية

إعداد الطلبة:

- رزقان عودة
- العمري منير

الأستاذ المشرف:

- ولد قويل خليدة

دليل المقابلة

رمز الحالة:رقم الحالة:

تاريخ المقابلة:

مدة المقابلة:

مكان المقابلة:

أولا: البيانات الشخصية بالحالة:

1. السن:

2. الجنس:

3. المستوى التعليمي:

4. نوع الانحراف:

5. تاريخ الالتحاق بالمركز:

ثانيا: البيانات الخاصة بالتفكك الأسري:

1. ما هي الوضعية الاجتماعية لأسرتك:

1-1. في حالة الطلاق أو الوفاة مع من تعيش؟

2. من بين الأشكال السابقة ما الذي أثر على هروبك من المنزل؟ و كيف ذلك؟

3. وجود خلافات بين والديك؟

3-1. ما هي أشكالها؟

3-2. هل تؤثر هذه الخلافات على الأبناء؟

3-3. في حالة نعم وضح كيف ذلك؟

4. كيف هي علاقتك بوالديك؟

4-1. في حالة ما كانت سيئة وضح ذلك؟

5. كيف هي علاقتك بِأفراد أسرتك؟

5-1. في حالة ما كانت سيئة وضح ذلك؟

5-2. وضح أفراد أسرتك المعنيين؟

6. هل يتفق والديك على اتخاذ القرارات المصيرية؟

6-1. في حالة لا وضح ذلك؟

7. هل يتفق والديك حول الإنفاق في الأسرة؟

7-1. في حالة لا وضح ذلك؟

8. من بين الأشكال السابقة (الخلاف بين الوالدين' مع أفراد الأسرة' الصراع بين الوالدين) ما الذي أثر على هروبك من المنزل؟ كيف ذلك؟

ثالثا: البيانات الخاصة بالمستوى المعيشي المتدني للأسرة وعلاقته بهروب الفتاة :

1. من هو المعيل للأسرة؟

2. أذكر مهنة كل معيل إن وجد؟

3. ما هو متوسط دخل الأسرة شهريا بالتقريب؟

4. هل يكفي الدخل لسد الحاجيات الضرورية للأسرة؟

5. نوع السكن؟

6. ملكية السكن؟

6-1. ما هي عدد غرف المسكن؟

6-2. هل يتوفر المسكن على الضروريات؟

7. ما هو عدد أفراد الأسرة؟

8. هل لديك مصروف خاص بك؟

8-1. في حالة نعم حدده؟

9. هل المستوى المعيشي لأسرتك يشعرك بالفوارق الاجتماعية مقارنة برفاقك؟

9-1. في حالة نعم وضح ذلك؟

10. في رأيك هل أثر المستوى المعيشي للأسرة في هروبك من المنزل؟

10-1. في حالة نعم وضح ذلك؟

رابعا: البياناتالخاصة حول تأثير جماعة الرفاق بهروب الفتاة؟

1. هل تنتمي إلى جماعة الرفاق؟

2. هل لديك رفيق مقرب؟

3. أين تعرفت على رفاقك؟

4. أذكر الخصائص المشتركة بينك و بين رفاقك؟

5. ما هي الميولات المشتركة بينك و بين رفاقك؟

6. لماذا تلجئين إلى صديقاتك؟

7. هل يشجعك رفاقك على سلوكات معينة؟ أذكرها؟

8. عند وقوعك في مشكلة إلى من تلجأ في حلها؟

9. أثناء ممارستك لحياتك اليومية رأي من تأخذ؟

10. في رأيك هل أثرت جماعة الرفاق أو أحد الرفاق على هروبك من المنزل؟

11. في حالة نعم وضح ذلك